



ملخص لأبرز الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي

الفلسطينية خلال العام 2018



هيئة مقاومة الجدار والاستيطان  
Colonization & Wall Resistance Commission

كانون ثاني 2019



## قائمة المحتويات

|    |  |
|----|--|
| 5  | مقدمة.....   |
| 7  | ورقة معطيات .....  |
| 9  | الفصل الأول: إجراءات دولة الاحتلال لدعم الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي.....                           |
| 11 | أ : القوانين ومشاريع القوانين التي اعتمدها أو اقترحتها الجهات التشريعية الإسرائيلية في العام 2018..... |
| 15 | ب : قرارات الحكومة الإسرائيلية الأخيرة.....  |
| 20 | ت : الحوافز والتسهيلات المالية المقدمة للمستعمرات والمستعمرين.....                                     |
| 23 | ث : مواقف وتصريحات لأعضاء الحكومة الإسرائيلية الأخيرة.....   |
| 27 | الفصل الثاني: الكتل الاستعمارية: تكتل "تلمونيم" نموذجاً.....   |
| 43 | الفصل الثالث: إجراءات سلطات الاحتلال لدعم البناء الاستعماري.....                                       |
| 44 | أ : تواصل البناء الاستعماري.....   |
| 47 | ب : المخططات التنظيمية للبناء الاستعماري.....  |
| 56 | ت : عطاءات تأجير الأراضي للبناء الاستعماري.....  |
| 59 | ث : مناطق نفوذ المستعمرات (معاليه محماس نموذجاً).....  |
| 63 | الفصل الرابع: إجراءات وممارسات الاحتلال للسيطرة على الأراضي.....                                       |
| 64 | أ: البيئة القسرية أحد تجليات جريمة التهجير القسري.....   |
| 72 | ب: الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة.....  |

|            |  |
|------------|--|
| 79         | ت: إعلانات أراضي الدولة.....   |
| 82         | ث: أوامر وضع اليد على الأراضي الخاصة لأغراض عسكرية.....                          |
| 85         | ج: البؤر الاستعمارية الجديدة خلال العام 2018.....                                |
| 93         | ح: رعاية أعمال تزوير ملكيات الأراضي والعقارات.....                               |
| <b>99</b>  | <b>الفصل الخامس: إجراءات وممارسات سلطات الاحتلال بحق المنشآت الفلسطينية.....</b> |
| 100        | أ: عمليات الهدم .....  |
| 102        | ب: إخطارات الهدم .....   |
| 103        | ت: الخان الأحمر حالة دراسية.....   |
| <b>113</b> | <b>الفصل السادس: اعتداءات المستعمرين .....</b>                                   |
| <b>119</b> | <b>الفصل السابع: الإجراءات التهودية في القدس .....</b>                           |
| <b>129</b> | <b>الفصل الثامن: الوضع الإنساني في قطاع "غزة" للعام .....</b>                    |
| <b>137</b> | <b>الفصل التاسع: ملفات .....</b>   |
| <b>165</b> | <b>قائمة الملاحق .....</b>   |

## مقدمة

مع انقضاء الأيام الأخيرة لهذا العام يكون قد مر على انضمام حكومة دولة فلسطين إلى نظام روما الأساسي، وإعلانها "قبول اختصاص المحكمة الجنائية الدولية بشأن الجرائم المرتكبة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 13 حزيران " 2014 أربع سنوات كاملة، ويكون قد مر أيضاً على فتح المدعي العام لهذه المحكمة "فاتو بنسودا" دراسة أولية للحالة في فلسطين، ما يقارب 4 سنوات. ويكون قد انقضى أيضاً سبعة شهور على الإحالة التي تقدمت بها دولة فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية تطالبها "أن تحقق في الجرائم الماضية والجارية والمقبلة الواقعة ضمن اختصاص المحكمة، في جميع أنحاء إقليم دولة فلسطين".

لقد أملت دولة فلسطين منذ البداية، أنها بتوقيعها على ميثاق روما أن يتم توظيف أدوات تنفيذ القانون الدولي من أجل وقف الظلم وتحقيق بعض العدالة للشعب الفلسطيني. وكانت تتوقع كما كل أصدقائها ومحبي الحرية والسلام في العالم، أن يشهد الضحايا مساءلة جلادهم، فالعدالة المتأخرة أسوأ من الظلم العاجل.

وإذا كانت مهمة المحكمة الجنائية الدولية، في سعيها لضمان عدم إفلات مرتكبي الجرائم التي تدخل ضمن ولايتها القضائية من العقاب، تتلخص في إجبار المجرمين على التوقف عن مواصلة ارتكاب تلك الجرائم، ضمناً لعدم تكرار ارتكابها مستقبلاً من آخرين، وتحقيق نوع من الإنصاف لضحايا تلك الجرائم، فإن إمعان هذه المحكمة الجنائية الدولية في التباطؤ والتأخير لا يبقي المجرمين طلقاء وحسب بل يشجع المجرم على مواصلة ارتكاب جرائمه من جهة، ويزيد ليس فقط في معاناة الضحايا بل يضيف المزيد من الضحايا الجدد.

وفي ضوء ذلك كله، يظهر سؤالنا مشروعاً ومنطقياً: لماذا تظهر المحكمة سرعة فائقة في إجراءاتها عندما يكون الملف موضوع الإجراء ذو علاقة بانتهاكات محتملة ارتكبت من متنفذين يحملون جنسيات إحدى دول "العالم الثالث" بينما تتأخر إجراءات المحكمة، وقد لا تأتي، حين يكون الملف متعلقاً بجرائم واضحة

وضوح الشمس ارتكبت من متنفذين يحملون جنسات دول ترعاها الولايات المتحدة، وأقصد هنا اسرائيل  
كمثال صارخ؟؟

لقد ثمنت دولة فلسطين، الإشارة الواضحة لتقرير المحكمة عن الأوضاع في فلسطين، وخصوصاً إشارتها  
لقضايا التهجير القسري وانتهاكات القوة القائمة بالاحتلال، باعتبار هذه الإشارة بمثابة دقٍ لناقوس خطر  
قد يدوي في أية لحظة، لكن تظل هذه الإشارة بمثابة إجراء خجول ومحدود الأثر إذا لم يكن مقروناً  
ونظيراً لعملية تحقيق شاملة تطل كل الانتهاكات التي جرت وتجري وستجري في الأرض المحتلة.

لست هنا بصدد فتح مجريات ملف "مرمرة"، و سأحدث فقط عن الجرائم التي ارتكبت ولا تزال ترتكب  
يوميًا على الأراضي الفلسطينية المحتلة. فإذا كان استمرار تسهيل ودعم نقل مئات الآلاف (المستعمرين)  
من سكان الدولة القائمة بالاحتلال (اسرائيل) الى الاقليم المحتل (الأراضي الفلسطينية) و توفير أكثر من  
مئتي ألف شقة سكنية ومنشأة صناعية وخدماتية لهم على اراضي الاقليم المحتل، بقرارات من متنفذين  
معروفين، وفي ظل قائمة قرارات الادانة الصادرة عن المؤسسة الام، التي تتبع لها المحكمة، والمؤسسات  
الآخري المتفرعة عنها (الجمعية العمومية، مجلس الامن، مجلس حقوق الانسان، محكمة العدل الدولية  
وغيرها) يحتاج الى كل هذه السنوات من الدراسة الاولية للخلوص الى قرار بفتح تحقيق، ترى كم  
سيستغرق التحقيق كي يصل الى نهايته؟؟

تساؤلي هذا، ليس سوى صيغة حرصت على أن تكون دبلوماسية جداً مقارنة بوجع الضحايا الذي يصفعنا  
في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان كل يوم بأسئلة أكثر فجاجة من نوع: "هل هناك صفقة بين المحكمة  
والأمريكان أو الإسرائيليين ثمنها دمننا ومعانياتنا؟ هل فعلاً هذا مجرد تباطؤ أم أنه تواطؤ من المحكمة؟  
إلى غير ذلك من أسئلة أكثر فجاجة تظل مطروحة برسم الإجابة العملية من المحكمة ذاتها."

المهندس وليد عساف

رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان

## ورقة معطيات

|                      |  |     |
|----------------------|--|-----|
| 652052 مستعمراً      | عدد المستعمرين الإسرائيليين في أراضي الضفة الفلسطينية المحتلة  | 1.  |
| 299 مستعمرة وبؤرة    | عدد المستعمرات والبؤر الاستعمارية الإسرائيلية  | 2.  |
| 10 بؤر استعمارية     | عدد البؤر الاستعمارية التي أقيمت في العام 2018   | 3.  |
| 50 موقعاً            | عدد المواقع الاستعمارية الخدمائية والصناعية وغيرها   | 4.  |
| 93 موقعاً            | عدد المواقع العسكرية في الأراضي الفلسطينية   | 5.  |
| 40 كلية              | عدد الكليات العسكرية   | 6.  |
| 705 حواجز وبوابات    | عدد الحواجز الدائمة والمؤقتة (بوابات، حواجز عسكرية أو ترابية )   | 7.  |
| 614                  | عدد الشركات الإسرائيلية المتخصصة في نقل ملكيات الأراضي   | 8.  |
| 49                   | عدد الشركات التي تم إنشاؤها في العام 2018  | 9.  |
| 82                   | عدد المخططات التنظيمية الاستعمارية التي صودق عليها في 2018   | 10. |
| 209                  | عدد المخططات في مراحل ما قبل التصديق النهائي والتي نوقشت في 2018   | 11. |
| 110 الاف دونم.       | مساحة الأراضي الفلسطينية التي يزرعها المستعمرون اليهود   | 12. |
| 508 دونم             | مساحة الأراضي التي استولت عليها سلطات الاحتلال عام 2018  | 13. |
| 2642 كم <sup>2</sup> | مجموع مساحة الأراضي الخاضعة لإجراءات استعمارية إسرائيلية (هذه المساحة لا تشمل الأراضي المخطط لعزلها بالجدار وتشكل 76.3% من مجموع أراضي (ج) | 14. |
| 471                  | عدد المنشآت التي هدمتها سلطات الاحتلال عام 2018  | 15. |
| 546                  | عدد إخطارات الهدم التي رصدتها الهيئة عام 2018  | 16. |
| 50 مدرسة             | عدد المدارس المهتدة بالهدم الكلي أو الجزئي   | 17. |
| 275                  | عدد الشهداء الفلسطينيين على أيدي جيش الاحتلال عام 2018   | 18. |
| 2                    | عدد الشهداء الفلسطينيين على أيدي المستعمرين عام 2018   | 19. |
| 29600                | عدد المصابين على أيدي جيش الاحتلال الإسرائيلي عام 2018   | 20. |
| 6489                 | عدد المعتقلين الفلسطينيين منذ بداية العام  | 21. |
| 7000                 | عدد الأشجار التي اقتلعها الاحتلال أو تعرضت لاعتداءات المستعمرين  | 22. |





# إجراءات دولة الاحتلال لدعم الاستيطان الاستعماري

أ: القوانين ومشاريع القوانين التي اعتمدها أو اقترحتها الجهات التشريعية الإسرائيلية في العام 2018

ب: قرارات الحكومة.

ت: الحوافز والتسهيلات المالية.

ث: ومواقف وتصريحات لأعضاء الحكومة الإسرائيلية الأخيرة.



## أ: القوانين ومشاريع القوانين التي اعتمدها أو اقترحتها الجهات التشريعية الإسرائيلية في العام 2018

اقترحت وأقرت الجهات التشريعية التابعة لدولة الاحتلال، وعلى رأسها الكنيست مجموعة من القوانين ذات العلاقة بالمشروع الاستعماري في الضفة الغربية والقدس، والتي تهدف إلى فرض وقائع جديدة على الأرض وإعدام أية إمكانية لحل سياسي مستقبلي، فيما اتسمت هذه المشاريع بالعنصرية ضد الفلسطينيين وانحيازها التام لصالح المستعمرين.

| القوانين الإسرائيلية المصادق عليها عام 2018 |  |             |               |   |
|---|--|-------------|---------------|---|
| الرقم                                       | القانون  | رقم القانون | تاريخ الإقرار | توضيحات   |
| 1.  | قانون أساس القدس عاصمة إسرائيل (تعديل رقم 2)   | 20/4346 ف   | 2018/1/1      | يقضي بأن أي تغيير سياسي يطال منطقة نفوذ بلدية القدس يحتاج إلى أغلبية ثلثي أعضاء الكنيست.  |
| 2.  | قانون يفرض سريان صلاحيات مجلس التعليم العالي على الضفة المحتلة   | 20/4824 ف   | 2018/2/13     | يقضي بسريان صلاحيات مجلس التعليم العالي الإسرائيلي على المؤسسات الإسرائيلية في الضفة المحتلة، (جامعة أرائيل) ويعتبر هذا القانون واحداً من قوانين الضم الزاحف. |
| 3.  | قانونا يجيز سحب الإقامة الدائمة من أهالي القدس والجولان، على خلفية تنفيذ عملية "إرهابية" أو نشاط سياسي | 20/4744 ف   | 2018/3/7      | يجيز هذا القانون لوزير الداخلية الإسرائيلي، سحب الإقامة الدائمة، من مواطني الجولان والقدس في حال ثبوت قيامهم بتنفيذ نشاطات سياسية أو دعائية لإسرائيل.         |
| 4.  | قانون مكافحة الإرهاب (تعديل رقم 3)   | 20/4827 ف   | 2018/3/7      | ينص على فرض كفالات وغرامات مالية، على عائلات الشهداء، لغرض تنفيذ الشروط التي تفرض على الجنازة، أو عملية الدفن. كما يجيز احتجاز الجثمان إلى وقت غير محدود.     |
| 5.  | تمديد القانون المؤقت لمنع لم شمل العائلات العربية  | -           | 2018/6/4      | يمنع منح إقامة دائمة لأحد الزوجين من عائلة عربية، إن كان من الضفة والقطاع أو من دول وأصول عربية.  |
| 6.  | قانون يهدف لمنع فلسطينيي الضفة من رفع دعاوى مباشرة أمام المحكمة العليا الإسرائيلية                     | 20/3861 ف   | 2018/7/16     | يمنع هذا القانون المواطنين من أبناء الضفة الغربية من التوجه مباشرة إلى المحكمة العليا بشكاوى أو التماسات ضد قرارات أصدرتها سلطات الاحتلال                     |

|     |  |           |            |   |
|-----|--|-----------|------------|---|
|     |  |           |            | ضدهم لا سيما المتعلقة بمصادرة أراضي وممتلكات.   |
| 7.  | "قانون أساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي"                                     | 20/1989 ف | 2018/7/19  | اللافت في هذا القانون أنه ينص على أن القدس "الكاملة الموحدة" هي عاصمة لإسرائيل.   |
| 8.  | قانون تعويض المتضررين اليهود مما تسمى العمليات "الإرهابية"                             | 20/4266 ف | 2018/12/12 | يهدف هذا القانون لتعويض من أصيب من اليهود خلال عمليات نفذها فلسطينيون من أموال السلطة الفلسطينية.   |
| 9.  | قانون الحدائق الوطنية والمحميات الطبيعية والمواقع الأثرية ومواقع الذكرى (تعديل رقم 17) | 20/4135 ف | 2018/12/12 | يهدف القانون لسلب المزيد من الأراضي والعقارات الفلسطينية وشرعنة عمليات البناء الاستيطاني وبناء مواقع أثرية وترفيهية وتشجيع المستعمرين على زيارتها، خصوصاً في سلوان. |
| 10. | قانون لمصادرة مبالغ من أموال السلطة الفلسطينية بحجة دعم "الإرهاب".                     | 20/4079 ف | 2018/3/5   | يقضي المشروع بخخص مبالغ مالية من مخصصات الضرائب الفلسطينية، بنفس قدر مخصصات الأسرى وعائلات الشهداء، التي تدفعها الجهات الرسمية.                                     |

| قوانين قيد التشريع |   |             |                 |  |
|--------------------|---|-------------|-----------------|--|
| الرقم              | مشروع القانون   | رقم القانون | تاريخ آخر إجراء | توضيحات  |
| 1.                 | قانون حكم الإعدام لمن يدان بالقتل على "خلفية إرهابية".                        | 20/4638 ف   | 2018/11/14      | ينص مشروع القانون على فرض حكم الإعدام غير القابل للاستئناف على من يدان من فلسطيني الضفة الغربية المحتلة، بالقتل "على خلفية إرهابية"، دون أن يشمل ذلك المستعمرين الإسرائيليين.                              |
| 2.                 | قانون لمنح المستعمرات جزءاً من ضريبة مسقفات المناطق الصناعية، كما في إسرائيل. | 20/4415 ف   | 2018/6/11       | يعتبر هذا المشروع جزءاً من عملية الضم الصامت كونه يسحب القانون الإسرائيلي على المستعمرات، ويهدف إلى منح المستعمرات قسماً من ضريبة المسقفات للمناطق الصناعية والتجارية المجاورة لها.                        |
| 3.                 | مشروع قانون لوضع "أراضي الدولة" في الضفة الغربية تحت مسؤولية شعبة الاستيطان.  | 20/5361 ف   | 2018/11/5       | وفقاً لمشروع القانون فإن "أراضي الدولة" تشمل: إضافةً للأراضي المسجلة باسم الخزينة الأردنية، الأراضي التي أعلنها الاحتلال "أراضي دولة"، وأراضي الغائبين وأراضي صودرت لأغراض عسكرية وحولت للاستعمار اليهودي. |
| 4.                 | مشروع قانون لمنع نشر صور  |             |                 | يقضي بفرض عقوبة خمس سنوات، وقد تصل إلى   |

|    |  |           |            |  |
|----|--|-----------|------------|--|
|    | نشاطات جنود الاحتلال.  | 20/5377/ف | 2018/6/20  | 10 سنوات سجن على كل من ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي، أو في وسائل الإعلام شريطاً مصوراً، أو صوتياً، لجنود الجيش، خلال أداء مهامهم.                      |
| 5. | مشروع قانون يحظر زيارة الأسرى ممن احتجزت تنظيماتهم إسرائيليين.                           | 20/4964/ف | 2018/11/21 | مشروع قانون يحظر زيارة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية الذين ينتمون لتنظيمات تحتجز جنثاً أو جنوداً إسرائيليين.                                    |
| 6. | مشروع قانون تسوية وشرعنة أماكن الرعي في الأراضي الفلسطينية لبناء منازل للمستعمرين عليها. | 20/4099/ف | 2018/11/19 | وفقاً لمشروع القانون ستتم مصادرة مناطق رعوية فلسطينية بذرائع مختلفة بهدف إقامة مبانٍ استعمارية عليها.  |
| 7. | مشروع قانون التسوية (2)  | 20/5644/ف | 2018/12/19 | يقضي بوقف أي إجراءات ضد المستعمرات والبؤر الاستعمارية أو إخلاء وهدم وحدات فيها. كذلك تقدم تسهيلات كبيرة لها في مجالات الضرائب والمجالات المالية والعقارات. |
| 8. | مشروع قانون طرد وإبعاد عائلات فلسطينية نفذت أبنائها هجمات أدت لمقتل وإصابة إسرائيليين.   | 20/3458/ف | 2018/12/19 | بموجب هذا القانون سيتم إبعاد عائلات المنفذين إلى قطاع غزة وفي حالات أخرى سيتم إبعادهم من مناطق "ب" ومناطق "ج" إلى مناطق "أ".                               |
| 9. | قانون شعبة الاستيطان   | 20/4920/ف | 2018/12/24 | يلزم مشروع القانون هذا الجهة المسؤولة عن أملاك الغائبين من أراضي وعقارات بتحويلها إلى صلاحيات شعبة الاستيطان لإدارتها واستخدامها لأغراض الاستعمار.         |

| مشاريع قوانين مقدمة للجنة التشريع الحكومية |  |                   |                 |   |
|--|--|-------------------|-----------------|---|
| الرقم                                      | مشروع القانون  | رقم مشروع القانون | تاريخ آخر إجراء | توضيحات   |
| 1.   | اقتراح قانون يفرض "السيادة الإسرائيلية" على منطقة غور الأردن في الضفة المحتلة. | 20/4993/ف         | 2018/1/15       | يقضي مشروع القانون بفرض "السيادة الإسرائيلية" على منطقة غور الأردن في الضفة المحتلة.                  |
| 2.   | اقتراح قانون سريان سيادة دولة إسرائيل على الضفة المحتلة.                       | 20/5104/ف         | 2018/2/5        | يقضي المشروع بسريان "السيادة الإسرائيلية"، على كافة مناطق (ج) وهو صياغة أخرى لمشروع القانون رقم 5105. |

|     |  |           |           |   |
|-----|--|-----------|-----------|---|
| 3.  | اقتراح قانون يمنح كل عناصر الأمن الإسرائيلي حصانة لعدم محاكمتهم في حال ارتكبوا جرائم ضد الفلسطينيين. | 2018/2/26 | 20/5178/ف | يمنح المشروع حصانة مطلقة أمام المساءلة القضائية لكل الجنود والعاملين والمتطوعين، في كافة الوحدات الأمنية، في حال ارتكبوا جرائم ضد الفلسطينيين.  |
| 4.  | اقتراح قانون لإلغاء قانون شراء الأراضي في الضفة.   | 2018/3/14 | 20/5253/ف | يقضي بإلغاء القانون الأردني الصادر في العام 1953، والنافذ في الأراضي الفلسطينية الذي يمنع بيع الأراضي للأجانب عبر إصدار أمر عسكري بذلك.   |
| 5.  | اقتراح قانون يسمح "لكل شخص" بشراء الأراضي في الضفة.  | 2018/3/14 | 20/5270/ف | مشروع قانون يسمح لأي شخص بشراء أراض في الضفة. والمقصود هنا هم المستعمرون، لأن الشراء حالياً يقتصر على الشركات والمؤسسات.  |
| 6.  | اقتراح قانون لفرض "السيادة" على الغور وتجنيس الفلسطينيين فيه.  | 2018/4/30 | 20/5350/ف | مشروع قانون يقضي بفرض ما يسمى "السيادة الإسرائيلية" على منطقة غور الأردن، وشمال البحر الميت، على أن يتم منح الإقامة الدائمة للفلسطينيين "لغير اليهود" بعد 5 سنوات لكل من لم يشارك في نشاطات المقاومة ضد الاحتلال. |
| 7.  | اقتراح قانون لفرض "عقوبة" مخففة على الجندي الذي يقتل فلسطينياً بشكل يخرق تعليمات الجيش.              | 2018/5/28 | 20/5406/ف | الهدف الحقيقي من هذا القانون، هو منع تقديم هؤلاء الجنود لمحاكم جنائية، كما كان الحال مع الجندي أزاريا، بعد تعدد عمليات قتل الفلسطينيين على أيدي جنود بشكل يخرق التعليمات.   |
| 8.  | اقتراح قانون منع الأذان في المساجد.  | 2018/6/19 | 20/3590/ف | يمنح شرطة الاحتلال صلاحية اقتحام المساجد ومصادرة مكبرات الصوت حال تم رفع الأذان في ساعات الليل إلى ساعات الفجر.   |
| 9.  | مشروع قانون بفرض الغرامات على من يُحدث ضجيجاً في النطاق العام.                                       | 2018/6/19 | 20/5500/ف | جاء هذا المشروع لمنع المسحراتية في مدينة القدس المحتلة، خلال شهر رمضان.   |
| 10. | اقتراح قانون لتقدم تخفيضات على ضرائب الأراضي للمستعمرين في الضفة.                                    | 2018/7/9  | 20/5555/ف | يدعو المشروع لتخفيض ضرائب تملك الأراضي، والعقارات الممنوحة للمستعمرين في الضفة.   |

## ب: قرارات الحكومة الإسرائيلية للعام 2018

مع أن قرارات الحكومة الإسرائيلية رقم 34 بشكل عام، شكلت اندفاعاً غير مسبوقاً نحو المواقع العنصرية والاستعمارية التي كان ضحيتها الأولى الفلسطينيون على جانبي الخط الأخضر، سواء بالقرارات أو بمشاريع القوانين التي تم اعتمادها، إلا أننا في هذا التقرير سنقصر اهتمامنا على القرارات العلنية التي صدرت عن هذه الحكومة في العام 2018 ومست بشكل مباشر واقع ومستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 في ظل المشروع الاستعماري الإسرائيلي، الذي تتبناه حكومة نتياهو وتعمل على تكريسه.

- بتاريخ 2018/2/4 اتخذت الحكومة الإسرائيلية قرار رقم (3515) لبناء مستعمرة جديد على أراضي فلسطينية بزعم انها أراضي ملكية إسرائيلية خاصة، وجرى تكليف وزير الجيش الإسرائيلي افيغور ليرمان بتسريع إنجاز المخططات التنظيمية المطلوبة لمباني المستعمرة الجديدة وبنائها التحتية، وبما يشمل تحديد الموقع الدقيق الذي سوف تقام عليه هذه المستعمرة وكافة الأمور القضائية المتعلقة بعمليات البناء.
- بتاريخ 2018/2/11 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (3542) القاضي بالمصادقة على إعادة تأهيل وتطوير "الحي اليهودي" في البلدة القديمة من القدس، وتفعيل "الحديقة الأثرية" التي أطلقوا عليها اسم (ديفيدسون)، عبر المصادقة على عقد الشركة الخاص بتطوير "الحي اليهودي" وتشغيل "الحديقة الأثرية" وتنفيذ العقد الموقع مع جمعية "العاد" الاستعمارية بتاريخ 2017/8/31.
- بتاريخ 2018/2/25 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (3598) لبناء مساكن ومبانٍ مؤقتة لمستعمري مستعمرة (نتيف هأبوت) ودعم مستعمريها وتعزيز الاستيطان الاستعماري في المجلس الإقليمي لمستعمرات (غوش عتصيون)، ووفقاً لذلك سيتم إنشاء موقع استعماري مؤقت لهؤلاء المستعمرين بدلاً عن موقعهم الحالي المقام على أرض تقع جنوب بيت لحم، على مقربة من مستعمرة "الون شفوت" وستحول وزارة المالية الإسرائيلية لوزارة الداخلية مبلغ 27 مليون شيقل لتنتقل مباشرة إلى المجلس الإقليمي "غوش عتصيون".

- بتاريخ 2018/3/5 وعلى ضوء المداولات الخاصة باستئناف قرار وزارة الصحة ضد قرار اللجنة الوزارية للتخطيط والبناء والأراضي والإسكان بشأن مخطط هيكل قطري للتعيين واستغلال المحاجر، اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (3627). اللافت للنظر هنا، وهو ما يهمننا في هذا القرار كونه يعكس موقف حكومة نتنياهو من الوضع القانوني للأراضي المحتلة، التي تعاملت معها وكأنها جزء من إسرائيل تقع ضمن ولاية الجهات التنظيمية الإسرائيلية وليس للجهات التابعة لسلطة الاحتلال.
- بتاريخ 2018/3/15 اتخذت الحكومة الإسرائيلية قرار رقم (3688) يؤكد على قرار سابق خاص بتمويل الدفاع القضائي عن قيادات سياسية وأمنية عليا في حال اتخاذ إجراءات قضائية بحقهم في دول العالم المختلفة بتهمة ارتكابهم جرائم حرب.
- بتاريخ 2018/3/29 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (3717) الخاص بتطوير وبناء أحياء استعمارية جديدة في مستعمرة "موديعين عيليت"، حيث كلفت وزارة الداخلية الإسرائيلية بالتعاون مع مجلس المستعمرة المذكورة بالعمل على استصدار تراخيص لبناء (3500) وحدة استعمارية. وتضمن القرار تحويل مبلغ 30 مليون شيقل حالما يتم إصدار تراخيص البناء لـ (1500) وحدة منها، فيما سيحول مبلغ 60 مليون شيقل أخرى عند إصدار تراخيص البناء لـ (2000) وحدة المتبقية وعلى أن تحول باقي الموازنات اللازمة لاحقاً.
- بتاريخ 2018/4/15 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (3738) الذي يرسم خارطة المناطق ذات الأولويات الوطنية التي ستحظى بالدعم الحكومي حيث تم تضمين هذه الخارطة غالبية المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية.
- بتاريخ 2018 /4/15 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (3739) الخاص بتمديد سريان إعلان المحيط الاجتماعي كمنطقة ذات أولوية وطنية. جدير بالذكر أن مصطلح "المحيط الاجتماعي" أو "الريف الاجتماعي" تم استحداثه ليوفر للحكومة الإسرائيلية هامشاً وغطاءاً لتحويل الدعم والحوافز إلى المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية دون التسبب بإثارة احتجاج الشرائح الفقيرة في المجتمع الإسرائيلي.
- بتاريخ 2018/4/15 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (3742) لدعم مستعمرات البحر الميت من خلال تطويرها والبناء فيها، وتم تكليف وزارة السياحة الإسرائيلية بالتعاون مع "الإدارة المدنية"



بإعداد وتقديم مخططات تفصيلية تتضمن إصدار تراخيص بناء في مستعمرات البحر الميت وتشمل مستعمرات المجلس الإقليمي "ميجلوت" بهدف دعم القطاع السياحي في هذه المستعمرات. وبناء المزيد من الفنادق السياحية إلى جانب دعم القطاعين الصناعي والاقتصادي. كلفة هذا المشروع ستصل مئات ملايين الشواقل وستتضمن إزالة الألغام من المنطقة إلى جانب تخصيص (750) دونماً لزراعة النخيل إضافة لبناء شبكات جديدة من البنى التحتية وشق طرق جديدة وتأهيل طرق، وسينتهي العمل على التخطيط والتراخيص والبناء حتى تاريخ 2020/12/31.

- استمراراً لقرارات الحكومة الإسرائيلية السابقة رقم/4090 الذي اتخذته بتاريخ 2005/8/9 ورقم/4651 بتاريخ 2012/5/20 ورقم/2678 بتاريخ 2017/5/28 فقد اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (3788) الخاص بدعم ما تسميها "منطقة الحوض المقدس" في البلدة القديمة من القدس، حيث تقرر المصادقة على خطة خمسية إضافية تنفذ خلال السنوات 2019/2024.
- بتاريخ 2018/5/13 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (3789) لإعداد خطة وطنية بهدف كشف المواقع الأثرية في القدس القديمة وتعزيز مكانة القدس كموقع دولي هام للديانات والتراث والسياحة. وقد خصصت الحكومة الإسرائيلية مبلغ (47) مليون شيقل لسلطة الآثار لتحقيق هذه الغاية خلال عامي 2018 - 2019.
- بتاريخ 2018/5/13 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (3791) الخاص بدفع مشروع التفريك السياحي في محيط القدس القديمة وذلك تماشياً مع سياسة وزارة السياحة الإسرائيلية لدفع وتطوير السياحة ولدعم وتعزيز القدس كهدف سياحي عالمي مركزي. وقد كلفت وزارة السياحة الإسرائيلية بمواصلة التخطيط وإنشاء مشروع التفريك السياحي في محيط القدس القديمة في المسار الواصل ما بين مجمع المحطة الأولى وحتى باب المغاربة بكلفة إجمالية تصل (200 مليون) شيقل خلال عامي 2018/2019.
- بتاريخ 2018/7/27 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (4074) لدعم مجموعات المتطوعين العاملين في المستعمرات الريفية ويقومون بنشاطات زراعية في المناطق المصنفة كمناطق أولويات

وطنية وتقديم دعم خلال السنوات 2019 / 2022 عبر تحويل مبلغ بقيمة 16.5 مليون شيقل لوزارة الزراعة عن سنة 2019 إضافة لتحويل مبلغ 13.2 مليون شيقل كل سنة حتى سنة 2022.

• بتاريخ 2018/8/12 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (4109) لدعم مستعمرة "كريات أربع" والبور الاستعمارية في مدينة الخليل عدلت فيه قرارها رقم (1652) الصادر بتاريخ 2016/7/10 وتضمن التعديل إصدار تعليمات لمدير المناطق الصناعية في وزارة الاقتصاد والصناعة لتخصيص مبلغ 10 ملايين شيقل خلال العام الحالي 2018 لتوسعة المنطقة الصناعية في "كريات أربع" من خلال زيادة مساحتها بحوالي (100) دونم.

• بتاريخ 2018/8/16 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (4115) القاضي بتمديد سريان قرار الحكومة رقم (1527) الخاص بمنح تسهيلات للمناطق ذات الأفضليات الوطنية في مجال البناء والإسكان الصادر بتاريخ 2016/6/13 حتى تاريخ 2018/11/30 أو لحين صدور قرار حكومي جديد يتعلق بذات الموضوع.

• بتاريخ 2018/9/5 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (4149) كرد على اعتراف لجنة التراث التابعة لليونسكو بمدينة الخليل كموقع تراثي عالمي مسجل باسم فلسطين. فبعد انسحاب إسرائيل من منظمة اليونسكو ووقف تحويل الأموال التي تقدم من جانبها مقابل عضويتها فيها والبالغة (3.5) مليون شيقل، جاء هذا القرار لتحويل تلك الأموال "لترسيخ التراث اليهودي في الخليل وكريات أربع" وبهدف زيادة وعي الإسرائيليين بالصلة التاريخية التي تربط ما بين الشعب اليهودي ومدينة الخليل، وعلى أن يتم تمويل تنفيذ القرار لاحقاً من موازنات (وزارة القدس والتراث).

• بتاريخ 2018/9/20 وبهدف تكريس تهويد مدينة القدس واعتبارها عاصمة لإسرائيل، اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (4170) لاعتماد جملة من الفعاليات للإعراب عن التقدير لإجراءات التهويد في القدس تحت عنوان (مستمرون في الوصول إلى القدس) سيتم تمويلها من خلال الوزارات الحكومية الإسرائيلية المختلفة.

• بتاريخ 2018/10/14 اتخذت الحكومة الإسرائيلية القرار رقم (4189) الخاص بتمويل بناء (32) وحدة استعمارية (حي استعماري جديد يحمل اسم "حزقياه") في البلدة القديمة لمدينة الخليل على أن

تساهم الوزارات الإسرائيلية في تمويل المشروع كما يلي: وزارة التربية والتعليم (3 ملايين شيقل، وزارة الأمن (2.8) مليون شيقل، وزارة المالية (2.8) مليون شيقل، وزارة الإسكان (2) مليون شيقل، وزارة السياحة (2) مليون شيقل، وزارة الزراعة (1.5) مليون شيقل، وزارة العلوم والتكنولوجيا (1) مليون شيقل.

ت: الحوافز والتسهيلات المقدمة من الحكومة الإسرائيلية للمستعمرين.

ليس من السهل الإحاطة بجميع الإجراءات الرسمية الإسرائيلية التي تستهدف دعم المشروع الاستعماري بحكم أنه يجرى تضمينها في تشريعات تطرحها الحكومة ويصادق عليها الكنيست، أو ضمن قرارات حكومية، وقرارات لجان حكومية أو برلمانية باعتبارها - أي المستعمرات - جزءاً من دولة الاحتلال. الكثير من إجراءات الدعم هذه يتم إخفاؤها ضمن قرارات تصدر عن الوزارات المختلفة بشكل منفصل، أو تأخذ مسارات سرية عبر دهاليز المؤسسات ذات العلاقة كشعبة الاستيطان، وجمعية العاد، والشركات الحكومية المختلفة وشبه الحكومية. لهذا، فإن ما سنتطرق إليه هنا ليس سوى الجزء الظاهر الذي رصدناه من الجبل الغارق تحت المياه المتجمدة.

التقرير الرسمي الصادر عن مركز البحث والمعلومات التابع للكنيست في شهر أكتوبر من هذا العام والذي فحص موازنات المجالس المحلية للمستعمرات في الضفة الغربية، مقارنة مع مثيلاتها في إسرائيل. ووجد أن المبالغ المحولة للمستعمرات تزيد بشكل كبير ولافت في أكثر من مجال. فمثلاً: تبين أن هذه المستعمرات تتلقى 25% من الموازنة المخصصة للمنح في إسرائيل على الرغم من أن عدد سكانها لا يصل إلى 5% من مجموع سكان إسرائيل!

وكشف التقرير أن الطالب في مستعمرات الضفة الغربية يتلقى 15.900 شيقل سنوياً مقابل 9800 شيقل كمتوسط لما يتلقاه الطالب في إسرائيل.

كذلك تبين أن ما يعرف بمنح التوازن<sup>1</sup> الممنوحة للمجالس المحلية في مستعمرات الضفة الغربية هي أكبر بكثير من تلك الممنوحة لمثيلاتها في إسرائيل. فعلى سبيل المثال يتلقى مستعمرو مستعمرتي "بيتار عيليت" و"موديعين عيليت" المصنفتين كمدن 6.6% من مجمل المنح على الرغم من أنهما تمثلان عددياً 2.7% من مجموع الإسرائيليين. كذلك فإن حصة سكان المجالس المحلية للمستعمرات من منحة التوازن تصل إلى 99.8 مليون شيقل سنوياً، بنسبة 9.2% من مجموع منحة التوازن على الرغم من أن هؤلاء لا يشكلون سوى 6.7% من مجموع سكان المجالس المحلية في إسرائيل.

<sup>1</sup>منحة التوازن هي عبارة عن مبلغ مالي تخصصه وزارة الداخلية الإسرائيلية للمجالس المحلية وهذه المنحة تعتبر الأساسية تختلف عن بقية منح وزارة الداخلية كون بقية المنح لا يتطلب صرفها قانوناً أو قراراً حكومياً. وتهدف هذه المنحة إلى جسر الفجوة بين دخل المجالس المحلية ومصروفاتها من جهة، ولتمكين المجالس من توفير الخدمات الأساسية الملزمة قانونياً بتقديمها للسكان.

أما الفرق الكبير فنجده في المبلغ الممنوح للمجالس الإقليمية، حيث تحصل المجالس الإقليمية لمستعمرات الضفة الغربية<sup>2</sup> على 144 مليون شيقل (تشكل ربع المبلغ المخصص لكافة المجالس الإقليمية) على الرغم من أنها تشكل 5% من مجموع المجالس الإقليمية في إسرائيل. وهذه المعطيات الرسمية لا تتضمن الموازنات التي يتم صرفها خارج الموازنة العامة مثل موازنة شعبة الاستيطان التي يتم تخصيص غالبيتها للمستعمرات فقط.<sup>3</sup>

أما على صعيد التسهيلات والمساعدات الحكومية الممنوحة للمستعمرين في مجال البناء والإسكان فإن أحد أهم أشكالها يأتي من خلال ما يعرف بخارطة مناطق الأفضلية الوطنية. وفي هذا السياق قررت وزارة البناء والإسكان بأن كافة مستعمرات "يهودا والسامرة" ستستمر في التمتع بالتسهيلات في إطار التجمعات ذات الأفضلية الوطنية التي تشمل تمويل التخطيط والبناء للمباني السكنية الجديدة وزيادة قيمة القروض للمستحقين. وللمرة الأولى فإن مستعمرات مثل "ميغرون"، "تلمون"، "كيرم رعيم" و"شفوت راحيل" سوف تحظى بتسهيلات جديدة.<sup>4</sup>

الحكومة الإسرائيلية في شهر حزيران صادقت على خارطة المعدلة لمناطق الأفضلية الوطنية التي أعدها وزير الإسكان "غالانت". قرار الحكومة المشار إليه تضمن تكليف وزارة البناء والإسكان بتمويل تكاليف التخطيط وتطوير البناء في مناطق الأفضلية تلك بنسبة تصل ما بين 20% و70%، وكذلك زيادة حجم القروض المقدمة للأشخاص الراغبين في السكن في هذه التجمعات. مع أن خارطة المعدلة تضمنت 586 تجمعاً سكانياً إسرائيلياً إلا أنه وفقاً للتصنيف الذي اعتمده تلك الخارطة فإن غالبية المستعمرات (أكثر من 80% منها) تقع ضمن التصنيف الأول والثاني أ1+2 في تلك القائمة، ما يعني أن نسبة الدعم لديها تتراوح بين 50%-70%. كذلك فإنه إلى جانب هذا التصنيف تم اعتماد ثلاثة

<sup>2</sup> هناك شبه مجالس إقليمية في الضفة الغربية (من دون الأحياء والبلدات المقدسية الواقعة ضمن حدود بلدية الاحتلال) وهذه المجالس هي "شومرون" متي بنيامين "بغات هيردن" مجيلوت" غوش عصيون" هار جبرون".

<sup>3</sup> مقالة بعنوان "عشرات البلدات أضيفت لخارطة الأفضلية الوطنية بقلم طال لنيبكر 6/19.

<sup>4</sup> [https://www.kipa.co.il/%D7%97%D7%93%D7%A9%D7%95%D7%AA/%D7%A9%D7%A8-%D7%94%D7%A9%D7%99%D7%9B%D7%95%D7%9F-%D7%92%D7%9C%D7%A0%D7%98-%D7%A0%D7%9E%D7%A9%D7%99%D7%9A-%D7%9C%D7%A4%D7%AA%D7%97-%D7%95%D7%9C%D7%97%D7%96%D7%A7-%D7%90%D7%AA-%D7%94%D7%94%D7%AA%D7%99%D7%A9%D7%91%D7%95%D7%AA%D7%B4/?utm\\_source=email&utm\\_medium=social&utm\\_campaign=email](https://www.kipa.co.il/%D7%97%D7%93%D7%A9%D7%95%D7%AA/%D7%A9%D7%A8-%D7%94%D7%A9%D7%99%D7%9B%D7%95%D7%9F-%D7%92%D7%9C%D7%A0%D7%98-%D7%A0%D7%9E%D7%A9%D7%99%D7%9A-%D7%9C%D7%A4%D7%AA%D7%97-%D7%95%D7%9C%D7%97%D7%96%D7%A7-%D7%90%D7%AA-%D7%94%D7%94%D7%AA%D7%99%D7%A9%D7%91%D7%95%D7%AA%D7%B4/?utm_source=email&utm_medium=social&utm_campaign=email)

معايير أخرى لاحتساب قيمة الدعم يبدو واضحاً معه أنها فُصِّلت على مقياس المستعمرات، حيث الأفضلية للتجمع الريفي وليس الحضري، للبيت المنفصل لا المتعدد الطوابق، وللمناطق الأكثر انحداراً!

جدير بالذكر أنه وفقاً للخارطة المنشورة على موقع وزارة الإسكان التي تبين المواقع التي تعمل فيها وزارة الإسكان الآن، تظهر أسماء 75 مستعمرة تنفذ فيها الوزارة الأعمال اللازمة لتنفيذ مخططات تنظيمية لتوسيع تلك المستعمرات.<sup>5</sup> على صعيد آخر، ومن أجل ضمان تدفق الدعم للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية بعيداً عن الأعين، لجأت الحكومة الإسرائيلية في الماضي (نوفمبر 2015) إلى تحويل اسم "وزارة تطوير النقب والجليل" (التي هي في الواقع وزارة تهويد النقب والجليل) إلى "وزارة تطوير الريف والنقب والجليل". وكان واضحاً أن المقصود بالريف هنا المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

ونتيجة للاحتجاجات الاجتماعية التي شهدتها إسرائيل قبل أعوام التي كان أحد عناوينها الدعم المقدم للمستعمرات في الضفة الغربية على حساب بقية التجمعات داخل إسرائيل، قامت الحكومة الإسرائيلية بعملية تمويه جديدة اعتبرت فيها أن المقصود بالريف ليس التعريف الجغرافي بل هو التعريف الاجتماعي الاقتصادي كما يقرره مركز الإحصاء الإسرائيلي. وبناء على ذلك تم إدراج غالبية المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية ضمن مناطق الريف الاجتماعي التي صدر قرار حكومي باعتبارها مناطق أفضلية وطنية لأغراض الحصول على التسهيلات والمنح والحوافز المقدمة من كافة الوزارات والمؤسسات الرسمية بتنسيق مع/ وتوجيه من وزارة تطوير الريف والنقب والجليل أو الأدق (وزارة تهويد الضفة الغربية والنقب والجليل). وعلى أية حال فإن تحويل مبلغ يزيد عن 50 مليون شيقل لدعم المستعمرين والمستعمرات، قبل ساعات من حل الحكومة الإسرائيلية الأخيرة<sup>6</sup> يعكس حالة الإجماع لدى ممثلي أحزاب الائتلاف الحكومي، والمؤثرين منهم في لجنة المالية في الكنيست الإسرائيلي على وجوب دعم المشروع الاستعماري الإسرائيلي في الضفة الغربية وتقديم كل ما من شأنه تكريسه وتقويته.

<sup>5</sup> <https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-5378498,00.html>

<sup>6</sup> <https://www.srugim.co.il/300894-50-%d7%9e%d7%99%d7%9c%d7%99%d7%95%d7%9f-%d7%9c%d7%99%d7%94%d7%95%d7%93%d7%94-%d7%95%d7%a9%d7%95%d7%9e%d7%a8%d7%95%d7%9f>

## ث: مواقف وتصريحات لأعضاء الحكومة الإسرائيلية

### 1. رئيس الحكومة الإسرائيلية:

بتاريخ 2018/2/12، وفي خطابه أمام أعضاء حزبه "الليكود". قال: "في موضوع فرض السيادة - المقصود فرض السيادة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة يمكنني أن أقول لكم إنني أدير نقاشاً منذ فترة مع الأميركيين بشأن هذا الموضوع: هناك مبدآن أستند إليهما بهذا الشأن: التنسيق ما أمكن ذلك مع الأميركيين كون العلاقة معهم هي دخر إستراتيجي لدولة إسرائيل والاستعمار. إن مثل هذه المبادرة يجب أن تكون مبادرة حكومية وليس مبادرة فردية. لأن الحديث يدور عن إجراء تاريخي".<sup>7</sup>

### 2. الوزير نفتالي بينيت:

أثناء زيارة له للمستعمرة الجديدة "عميحي" في 2018/10/19 التي أقيمت بقرار حكومي إسرائيلي أعلن: "أنا مؤمنون بمستقبل الاستعمار اليهودي في يهودا والسامرة. سنستمر في البناء والتطور والنمو في كل أجزاء البلاد".<sup>8</sup>

### 3. وزير "العدل":

خطوتها الإستراتيجية على صعيد التشريع الرامي لضم الضفة الغربية لإسرائيل جاءت في سياق مصادقة اللجنة الوزارية للتشريع التي ترأسها على سحب التشريع الإسرائيلي على الضفة الغربية. حيث أعلنت: من حق 450 ألف مواطن في يهودا والسامرة أن يتمتعوا بذات الحقوق والواجبات التي يتمتع بها بقية سكان دولة إسرائيل. الإجراء الذي أصدره في الآونة الأخيرة، المستشار القانوني للحكومة يلزم تضمين كل تشريع حكومي ما يفيد بوجوب سحبه على الضفة الغربية.<sup>9</sup>

<sup>7</sup> <https://www.20il.co.il/%D7%A0%D7%AA%D7%A0%D7%99%D7%94%D7%95-%D7%90%D7%A0%D7%99-%D7%9E%D7%A0%D7%94%D7%9C-%D7%9E%D7%92%D7%A2%D7%99%D7%9D-%D7%A2%D7%9D-%D7%9%D7%99%D7%A4%D7%95%D7%97/0%D7%A8%D7%94%D7%91-%D7%A2%D7%9C-%D7%A1>

<sup>8</sup> <http://www.93fm.co.il/radio/491619/>

<sup>9</sup> <https://www.srugim.co.il/235188-%D7%94%D7%99%D7%A9%D7%92-%D7%9C%D7%A9%D7%A7%D7%93-%D7%A0%D7%95%D7%94%D7%9C-%D7%99%D7%95%D7%A9-%D7%94%D7%95%D7%A4%D7%A2%D7%9C-%D7%9C%D7%A8%D7%90%D7%A9%D7%95%D7%A0%D7%94>

4. وزير "الدفاع" الإسرائيلي السابق "أفيغدور ليبرمان":

كتب على حسابه الشخصي في "تويتر" بتاريخ 2018/10/11 بأنه في يوم الأحد التالي سوف يضع أمام الحكومة مخططاً لبناء 31 وحدة سكنية في البلدة القديمة لمدينة الخليل. في الموقع الذي أطلق عليه "حي حزقياهُ". وأضاف "إن المخطط الذي جرت المصادقة عليه في مؤسسات التنظيم يضم بالإضافة إلى الوحدات السكنية، رياض أطفال، ومناطق عامة. إننا مستمرين في دعم الاستعمار في يهودا والسامرة بالأفعال لا بالأقوال".<sup>10</sup>

5. جلعاد أردان وزير الأمن الداخلي:

في نهاية كلمته في 2018/1/31 أمام المؤتمر السنوي لمعهد الأبحاث للأمن القومي (INSS) الذي عقد في تل أبيب (هيكل الثقافة) دعا إلى ضم المنطقة المصنفة (ج) بشكل أحادي.

"الجميع يعلم أنه في نهاية أي حل سياسي، بغض النظر عن أية قيادة إسرائيلية أو فلسطينية، فإن مستعمرات مثل أريئيل، ومعالي أدوميم، وغوش عصيون سوف تبقى وللأبد تحت سيادة دولة إسرائيل. إذن لماذا ننتظر، ولماذا نقمع المواطنين اليهود الذين يعيشون هناك بشكل شرعي ونسمح بأن يسري عليهم القانون الأردني أو العثماني؟".<sup>11</sup>

6. أوري أريئيل:

في 11 أكتوبر كتب على حسابه الشخصي (تويتر): "علينا الرد بيد قوية وبما يشمل هدم البيوت. وإبعاد عائلات المخربين".

وفي 26 سبتمبر بعد زيارته للحرم الإبراهيمي للخليل خاطب "مستعمري الخليل الشجعان" من على حسابه في تويتر: "نحني احتراماً لكم ونريد أن نرى البناء في الخليل، حي حزقياهُ، تل يشاي وفي كافة أنحاء الخليل".

<sup>10</sup> <https://www.maariv.co.il/breaking-news/Article-665181>

<sup>11</sup> <https://www.inn.co.il/News/News.aspx/365200>



وفي 1 سبتمبر كتب: "غداً سأخذ حفيدي إلى يومه الدراسي الأول في المدرسة الرائعة في كفار أدوميم...". للمفارقة، فإن مدرسة حفيده التي يتحدث عنها تقع في نطاق مجاور لمدرسة الخان الأحمر التي يطالب بهدمها.

7. وزير الاقتصاد إيلي كوهين من حزب "كولانو":

في جولته التي قام بها في 2018/10/16 لمستعمرات "شومرون" مع طاقم وزارته من أجل تسريع العمل على إنشاء منطقة صناعية جديدة "بستاني حيفتس" القريبة من مستعمرتي عينا ب و"أفني حيفتس" قال: إن إقامة المنطقة الصناعية في بستاني حيفتس موجودة على رأس أولوياتنا". واصفاً المناطق الصناعية في "يهودا والسامرا" بأنها "قصة نجاح".<sup>12</sup>

وفي الوقت ذاته قام بافتتاح فرع لمكتب لاهاب (للمستثمرين وأصحاب الأعمال الحرة) قائلاً: نحن نتحدث عن تاريخ. فبعد أن افتتحنا مكتباً للغرفة التجارية في السامرة نقوم الآن بافتتاح فرع لـ"لاهاب"، ونحن في وزارة الاقتصاد في خدمتكم في كل ما من شأنه زيادة الاستعمار، وتطوير الاقتصاد".<sup>13</sup>

8. وزير البناء والإسكان يوثاف غالانت:

صرح بعد التوقيع على الاتفاق الأولي الذي يسمح ببناء 20 ألف وحدة سكنية بالقرب من معاليه أدوميم (E1) قائلاً: "علينا أن نكرس سيطرتنا في الأماكن ذات الأهمية الإستراتيجية والوطنية وعلينا أن نكرس وجودنا في محيط القدس من معاليه أدوميم حتى جبعات زئيف ومن عطروت إلى غوش عصيون". وأضاف: "علينا أن نستمر في سيطرتنا المطلقة على يهودا والسامرة وغور الأردن، ودعم الاستعمار في هذه المناطق".<sup>14</sup>

<sup>12</sup> <https://www.inn.co.il/News/News.aspx/384376>

<sup>13</sup> <https://www.inn.co.il/News/News.aspx/384473>

<sup>14</sup> <http://www.tcity.co.il/%D7%97%D7%A9%D7%99%D7%A4%D7%AA-%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%90%D7%9C-%D7%94%D7%99%D7%95%D7%9D-%D7%9C%D7%A8%D7%90%D7%A9%D7%95%D7%A0%D7%94-%D7%94%D7%A1%D7%9B%D7%9D-%D7%92%D7%92-%D7%91%D7%99%D7%95%D7%A9>

9. وزير السياحة يريف ليفين:

في لقائه مع مدراء السياحة في مستعمرات الضفة الغربية وممثلي مجلس المستعمرات بتاريخ 17 سبتمبر 2018 قال: "استثمرنا 40 مليون شيفل في تطوير السياحة في هذا المكان، وهناك فرصة الآن للقيام بإجراءات أكبر". "إن السياحة في يهودا والسامرة تشهد انتعاشاً كبيراً. مع تسلم منصبي بادرت بخطوات تاريخية حيث وللمرة الأولى منحت منحاً مالية للمستثمرين ممن يقيمون فنادق في يهودا والسامرة وينسب تعادل تلك التي تمنح لمن هم في مناطق أفضلية سياحية. إلى جانب ذلك حولنا خلال السنوات الثلاث الماضية 40 مليون شيفل لمشاريع سياحية مثل مراكز الزوار في شيلو القديم والسامرة وتطوير المسار السياحي في سوسيا... سنستمر في تمويل نشاطاتنا في يهودا والسامرة لنخلق واقعاً على الأرض.<sup>15</sup>

10. وزيرة الثقافة ميري ريغف:

في لقاءها التلفزيوني ضمن برنامج (ريكليين & ميغل) بتاريخ 25.12.2018 صرحت بالقول: "أنا مع ضم يهودا والسامرة إلى إسرائيل".<sup>16</sup>

<http://www.tcity.co.il/%D7%A9%D7%A8-%D7%94%D7%AA%D7%99%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%AA-%D7%99%D7%A8%D7%99%D7%91-%D7%9C%D7%95%D7%99%D7%9F-%D7%91%D7%9E%D7%A4%D7%92%D7%A9-%D7%A2%D7%9D-%D7%9E%D7%A0%D7%94%D7%9C%D7%99-%D7%94%D7%AA%D7%99>

<https://www.20il.co.il/%d7%9e%d7%99%d7%a8%d7%99-%d7%a8%d7%92%d7%91-%d7%90%d7%a0%d7%99-%d7%91%d7%a2%d7%93-%d7%a1%d7%99%d7%a4%d7%95%d7%97-%d7%99%d7%94%d7%95%d7%93%d7%94-%d7%95%d7%a9%d7%95%d7%9e%d7%a8%d7%95%d7%9f/>

# الفصل الثاني

الكتل الاستعمارية

"تلمونيم نموذجاً"

## "تلمونيم"

### كتلة استيطانية استعمارية جديدة

التطور اللافت في سياق المشروع الاستعماري الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 هو انتقاله من تكتيك الخطوات أو السيطرة "بالمفرق"، إلى تكتيك القفزات أو "السيطرة بالجملة". النجاح الإسرائيلي في إقحام تصنيفاتهم للمستعمرات<sup>17</sup> إلى الوعي العام من جهة، والنجاح في تسويق فكرة الكتل الاستعمارية كموضوع لتبادل الأراضي في أي مفاوضات مع الفلسطينيين، قاد صناع القرار الإسرائيليين إلى تطوير تكتيكاتهم السابقة غير المعلنة واستبدالها بإعلانات صاخبة تدعو على سبيل المثال إلى ضرورة إقامة كتلة استعمارية على أراضي جبل الخليل شبيهة بكتلة "غوش عصيون"، وكتلة "شيلو" التي ستفصل شمال الضفة الغربية عن وسطها.

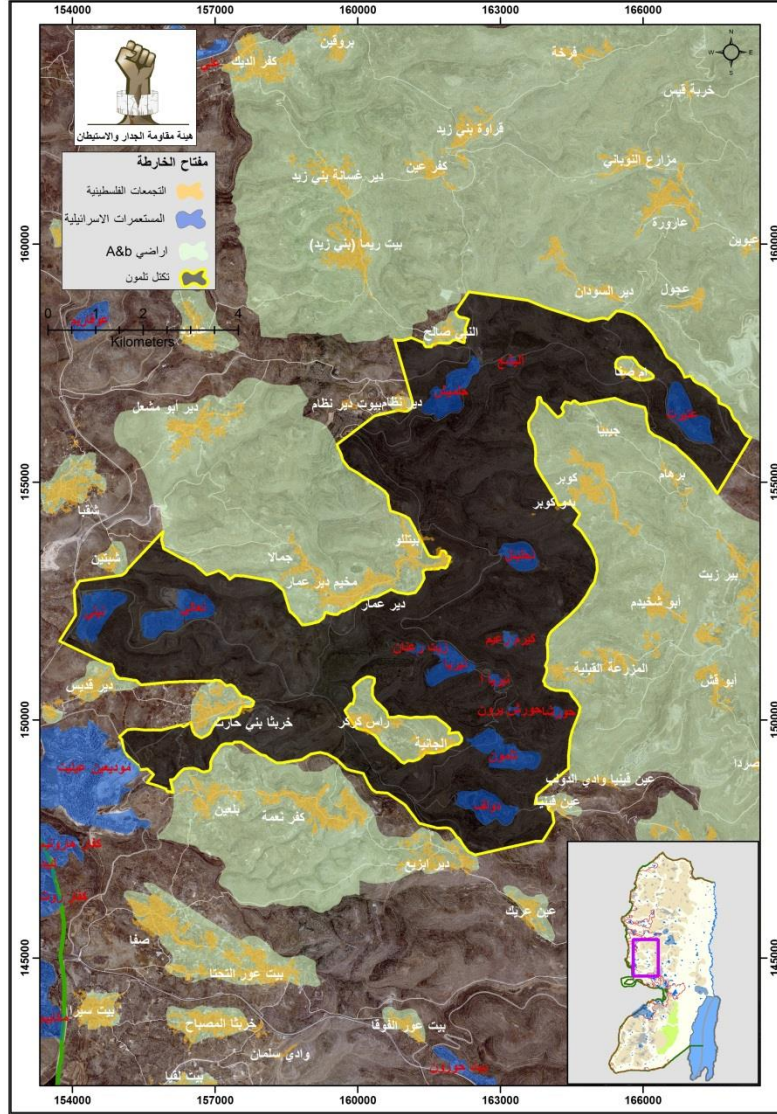
الموقع الجيوسياسي لكتلة "تلمونيم" الاستعمارية:

تقع هذه الكتلة الاستعمارية غرب وشمال غرب محافظة رام الله، وتمتد على أراضٍ تعود لقرى عطارة، أم صفا، النبي صالح، دير نظام، جيبيا، كوبر، بيتلو، دير عمار، عين قينيا، المزرعة القبلية، الجانية، دير بزيع، رأس كركر، كفر نعمة، خربثا بني حارث. المساحة التي يسيطر عليها هذا التكتل تزيد عن 64 ألف دنم، يشتمل على مساحات من الأراضي المزروعة بالأشجار والأراضي الزراعية وعدد كبير من الينابيع إضافة إلى مساحات من الأراضي المزروعة بالغابات الحرجية.

ترتفع الأراضي التي تسيطر عليها هذه الكتلة ما بين 560 - 700 متر عن سطح البحر، وارتفاع سلسلة الجبال التي أقيمت عليها مستعمرات هذه الكتلة يمنحها سيطرة إستراتيجية ليس فقط على الجهة الغربية منها، بل على جهتي الشمال والجنوب أيضاً.

<sup>17</sup> - المقصود به شـ تصنيف المستعمرات بين "بؤرة" outpost، مستعمرة معزولة، مستعمرة ضمن كتلة استعمارية Block

خارطة (1) : توضح حدود موقع تلمونيم



## خلفية تاريخية:

تعود بدايات تنفيذ مخططات السيطرة على الأراضي التي أقيم عليها هذا التكتل الاستعماري إلى نهاية سبعينيات القرن الماضي وبداية ثمانينياته. نقطة الانطلاق كانت مركز الشرطة الإنجليزي في قرية النبي صالح (الذي استخدمه حرس الحدود الإسرائيلي) بعد حرب حزيران 67. مجموعة من المستعمرين أقامت

في هذا المبنى بداية نوفمبر 77، إثر قرار الحكومة 33-77-2/10 التي صادقت فيه على قرار اللجنة الوزارية للاستيطان، بتاريخ 1997/9/29 لتوطين مستعمرين في معسكرات للجيش. وكذلك قرارها اللاحق 59. ه.ت -77. 16.10. الذي صادقت فيه على قرار اللجنة المشتركة للاستيطان ما بين الحكومة والهستدروت الصهيوني بشأن إقامة مستعمرات داخل معسكرات الجيش شملت معسكر النبي صالح، على أن يتحمل مسؤولية التنفيذ الهستدروت الصهيوني عبر ذراعه المعروف بـ "شعبة الاستيطان".

صورة (1) : مركز الشرطة الانجليزي في قرية النبي صالح



وفي قرارها ه.ت/ 3\_20/12/77. صادقت الحكومة على دعوة رئيس اللجنة الوزارية المشرفة على الاستيطان إلى أنه في إطار تنظيم مخطط واسع لإقامة عدد من المستعمرات في منطقة مستعمرة النبي صالح سيتم استجلاب المزيد من المستعمرين، ليقموا على تلك الأراضي تنفيذاً لهذه السياسة، سامحة للمستعمرين بإزالة 150 شجرة حرجية تأسيساً لإقامة المزيد من المباني الاستعمارية.

الخطوة التالية، تمثلت في الاستيلاء على المزيد من الأراضي عبر إعلانها أراضي دولة. كان من ضمنها أراضٍ تعود لقرية عطارة. ما أسس لقرار الحكومة الإسرائيلية (ه.ت/12\_6/12/81) الذي جاء فيه أنه (استمراراً لقرار لجنة الاستيطان الوزارية المشتركة بشأن توسيع مستعمرة نفي تسوف واستجلاب مستوطنين

إضافيين لهذا المكان فإن لجنة الاستيطان تصادق على إقامة مستعمرة باسم "عتيريت" على مسافة خمسة كيلو مترات جنوب شرق حلميش).

أما الخطوة الثالثة فجاءت حينما أعلنت سلطات الاحتلال آلاف الدونمات في تلك المنطقة "أراضي دولة" تحت الذريعة التقليدية "التوقف عن زراعتها، أو عدم قابلية غالبيتها للزراعة"، وقد جاء ذلك تأسيساً لإصدار الحكومة الإسرائيلية قرارها (ب/47 - 1983/3/20) الذي يقضي بإسكان (مدنيين إسرائيليين) في ثمانية من معسكرات قوات "الناحل" الإسرائيلية الواقعة في الضفة الغربية، كان من بينها الموقع الحرجي "مدروس" الذي استقرت فيه قوة لـ "الناحال" قبل أن يتحول إلى مستعمرة "دولف".

وتتفيداً لهذا القرار الحكومي قررت لجنة الاستيطان المؤلفة من وزراء في حكومة إسرائيل وممثلين عن الهستدروت الصهيوني العالمي، بتاريخ 19/4/1983 إقامة مستعمرة "دولف" بواسطة وزارة الإسكان الإسرائيلية من موازنة 1984/1983. وفي شهر آب 1983، أخليت القاعدة العسكرية من "الناحال" ليتم إسكان أول خمس عائلات (مدنية) فيها.

بعد عام، أي في سنة 1984، جرت إقامة نواة مستعمرة جديدة "تحليل" على أراضي قرية بيتللو ليتبعها لاحقاً عدد من المستعمرات التي أقيمت في البداية كـ "بؤر استعمارية غير شرعية" - وفق قانون المحتل الإسرائيلي نفسه - وليصار إلى "شرعتها" لاحقاً حتى وصل مجموعها حالياً إلى 12 مستعمرة.



المستعمرات المقامة ضمن هذه الكتلة:

1. مستعمرة حلميش: أقيمت هذه المستعمرة عام 1977 على أراضي قرية النبي صالح، وهي أولى المستعمرات التي أقيمت في هذه المنطقة، وفي هذه الأيام يتم توسيعها في الجهة المقابلة وبما سيؤدي لاحقاً إلى تحويل شارع النبي صالح- بيتللو إلى شارع داخلي للمستعمرة.

صورة (2): مستعمرة حلميش



2. مستعمرة عتيرت: أقيمت عام 1982 على أراضي عطارة وتأسست على أساس أنها تشكل امتداداً لمستعمرة نفي تسوف "حلميش". أطلق عليها في البداية اسم نفي تسوف (ب) وهي مستعمرة تقع على جبل مرتفع عن سطح البحر، ويبلغ أصحاب حق الاقتراع فيها 317 شخصاً.

صورة (3): مستعمرة عتيرت



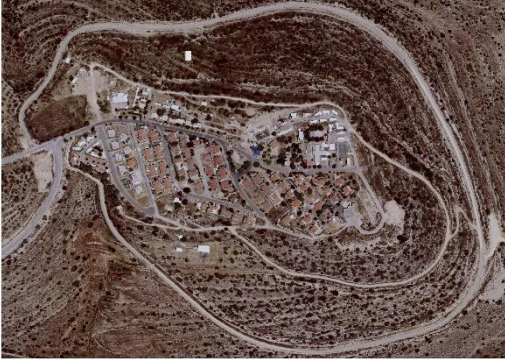
3. مستعمرة دولف: أقيمت عام 1983 على قمة جبل "مدروس" الواقع غربي قرية "عين قينيا" والذي كان خاضعاً لسلطة دائرة الحراج الأردنية وأحد سكانها هو عضو الكنيست موتي يوغاف" مسؤول لجنة الاستيطان المنبثقة عن لجنة الخارجية والأمن. المستعمرة توسعت لتضم عدداً من الضواحي ولتلتهم مساحات من الأراضي الخاصة المحيطة بها سواء لأغراض البناء أو للأغراض الزراعية.

صورة (4): مستعمرة دولف





صورة (5): مستعمرة نحلئيل



4. مستعمرة نحلئيل: أقيمت عام 1984 على أراضي قرية بيتللو وهي مستعمرة ذات طابع توراتي يسكنها حوالي 100 عائلة، تتموضع فوق تلة تقع إلى الشمال من تلمون وإلى الجنوب من مستعمرة حلميش. وتعد مصدرا للكثير من الاعتداءات التي تعرضت لها أراضي ومزروعات قرية بيتللو.

صورة (6): مستعمرة تلمون



5. مستعمرة تلمون: أقيمت عام 1989 على أراضي الجانية وعين قينيا ويتواجد فيها حوالي 1430 مستعمراً. وتقع إلى الشمال من مستعمرة دولف وهي تصنف من المستعمرات المتدينة.

6. مستعمرة نيريا: تعرف أيضا باسم "تلمون ب" أقيمت المستعمرة عام 1991 على

صورة (7): مستعمرة نيريا



أراضي راس كركر ودير عمار، وهي تقع إلى الشمال الغربي من مستعمرة "حورش يارون"، وهي تسيطر اليوم على مساحات شاسعة من الأراضي.

صورة (8): مستعمرة نيريا "أ"



7. مستعمرة نيريا "أ": أقيمت على أراضي الجانية عام 1991، تم التعامل معها باعتبارها حياً تابعاً لمستعمرة نيريا لإخفاء كونها مستعمرة جديدة.

صورة (9): مستعمرة حورش



8. مستعمرة حورش: أقيمت عام 1997 على أراضي المزرعة القبلية. على قمة جبل هو الأعلى في المنطقة إذ يصل ارتفاعه إلى 770 متراً عن سطح البحر. يسكنها حالياً حوالي 35 عائلة معظمهم من خريجي المدرسة الدينية الصهيوتوراتية "مركز هراب".

صورة (10): مستعمرة حورش يرون



9. مستعمرة حورش يرون: أقيمت هذه المستعمرة سنة 1998 وتقع إلى الشمال من تلمون على التلة المقابلة من جهة الشمال الغربي لمستعمرة حورشاه وبالقرب من مستعمرة نيريا.



صورة (11): مستعمرة زيت رعنان



10. مستعمرة زيت رعنان: أقيمت في سنة 1999 بالقرب من نيريا واعتبرتها الأخيرة جزءاً منها ولكنها فرضت نفسها كمستعمرة مستقلة.

صورة (12): مستعمرة كيرم رعيم



11. مستعمرة كيرم رعيم: تسمى أيضاً "تل ناكل" أقيمت عام 2010 على أراضي المزرعة القبلية إلى الشمال من تلمون وهي محاطة بأراضي زراعية جرى الاستيلاء عليها واستصلاحها، عدد سكانها وفق إحصاءات المستعمر 150 مستعمراً.

صورة (13): مستعمرة أليشع



12. مستعمرة أليشع: وهي عبارة عن كلية عسكرية، أو على وجه الدقة، "كلية إعداد عسكري توراتي" لإعداد شببية المستعمرين المتدينين للخدمة العسكرية. تقع إلى الشرق من مستعمرة "حلميش"، على أراضي قرية "أم صفا".

الوضع القانوني للأراضي التي استولت عليها هذه الكتلة:

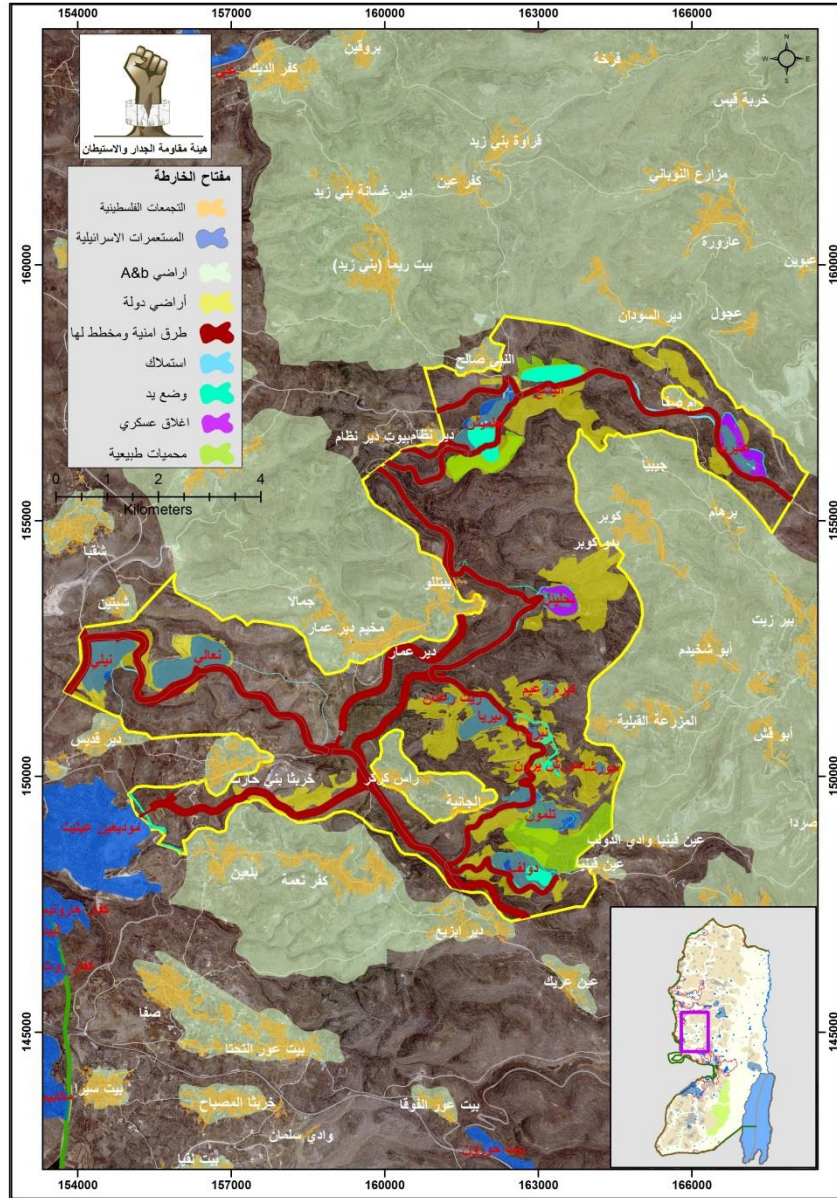
يمكن تقسيم هذه الأراضي إلى قسمين، الأول: تبلغ مساحته أكثر من 23 ألف دونم، ويشمل الأراضي التي جرت السيطرة عليها من خلال ممارسات وإجراءات المستعمرين وسلطات الاحتلال الإسرائيلي مثل: إعلانات أراضي دولة: الجزء الأكبر من تلك الأراضي تم انتزاعها من أيدي مالكيها الفلسطينيين عبر إعلانها "أراضي دولة" مطلع ثمانينيات القرن الماضي، تحت الذريعة التقليدية "أنها مصنفة أراضي ميري، وأنه لم يتم افتتاحها أو أنها غير قابلة للفلاحة". كما يشتمل هذا الجزء على أراضي موقوفة وأراضي مسجلة بأسماء غائبين، إضافة إلى المساحات المزروعة بالأشجار الحرجية.

الاستملاك باسم المصلحة العامة: جزء آخر من هذه الأراضي جرى الاستيلاء عليه تحت ذريعة "الاستملاك للمنفعة العامة" بهدف شق الطرق الموصلة لمستعمرات هذا التكتل. وحين نتحدث عن الطرق فهذا يعني الاستيلاء على شرائط من الأرض بعرض لا يقل عن 80-100م مخصصة لتكون جسماً للطريق وحرماً لها من الجانبين. ووفقاً لهذا الإجراء فإن أصحاب الأراضي الفلسطينيين لا يحق لهم سوى القبول بـ (التعويض) عن أرضهم، وهو ما يرفضه الفلسطينيون.

وضع اليد لأغراض عسكرية: استخدمت سلطة الاحتلال هذه الوسيلة للاستيلاء على الأرض وإنشاء المستعمرات عليها. بعد قضية "الون موريه" عام 79 تم الإعلان عن جزء من تلك الأراضي المصادرة لأغراض عسكرية "أراضي دولة" وبات اللجوء إلى وسيلة وضع اليد يستخدم في الغالب بمسميات أخرى ولكن للغاية ذاتها، كالإعلان عن الأراضي المحيطة بالمستعمرات "مناطق أمنية خاصة" (شابام).

إعلانات عن محميات طبيعية: يوجد في هذه المنطقة عدد من المواقع التي قامت دائرة الحراج الأردنية بالتعاون مع سكان القرى المحيطة بزراعتها بالأشجار الحرجية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي لكن سلطة الاحتلال استولت على هذه المواقع وحرمت الفلسطينيين الذين زرعوها من الاستفادة منها وباتت تستغل حصرياً من المستعمرين وخدمة لمشروعهم الاستعماري، بعد إعلانها محميات طبيعية ووضعها تحت سلطة حماية الطبيعة الإسرائيلية.

## خارطة (2): الإجراءات الإسرائيلية في تكتل تلمونيم



أما القسم الثاني من الأراضي التي تسيطر عليها هذه الكتلة، فهي المصنفة وفق "المعايير الإسرائيلية" أراضي خاصة، لكنها بالرغم من عدم وجود أي إجراء رسمي أو إعلان من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد قطع الأراضي تلك إلا أن غالبية مساحاتها أصبحت الآن في قبضة المستعمرين كما هي حال أراضي القسم الأول وذلك نظراً لجملة من الوقائع والممارسات أهمها:

1. قيام الجيش وحراس المستعمرات إضافة للمستعمرين أنفسهم بمنع ملاك الأرض من الوصول لأراضيهم، ما يسهّل للمستعمرين إطلاق العنان لجرافاتهم والاستيلاء على مساحات أرضٍ جديدة بين فترة وأخرى، وإخفاء معالم حدودها عبر اقتلاع الأشجار القائمة فيها، وتسوية الأرض، والبناء عليها أو إعادة زراعتها، مستغلين واقع بعد المسافة النسبي ما بين القرى الفلسطينية وبين المستعمرات المقامة، إلى درجة يصعب معها على الفلسطينيين مشاهدة أو معرفة ما يدور في محيط تلك المستعمرات من جهة، وغياب خرائط المساحة التي تربط حدود قطع الأراضي بإحداثيات ثابتة لا يمكن تغييرها وتسعف المالك في إثبات الانتهاك الواقع عليها.
2. واقع أن مساحات كبيرة أصبحت موضوعياً تحيط بالمستعمرات - تزداد هذه المساحات مع التوسع الدائم لحدود المستعمرات- ما يعني عملياً أن مالكيها أصبحوا لا يستطيعون الوصول إليها إلا مرتين في العام (واحدة للحراثة وأخرى للقطف) وبعد إجراءات التنسيق مع جيش الاحتلال، وبعد توفير حماية عسكرية لهم بحجة الخوف من الاحتكاك غير المأمون مع المستعمرين. هذا الواقع يمنح المستعمرين هامشاً من الحركة كي يوغلوا في اعتداءاتهم.
3. الإجراءات والممارسات الاستعمارية هذه جعلت مساحات من الأراضي الخاصة بمثابة جزر منعزلة، وحولتها إلى لقمة سائغة في أنياب اعتداءات المستعمرين التي لا تتوقف عند سرقة المحاصيل بما يشمل تكسير الأغصان، بل يمتد في أحيان كثيرة إلى قطع الأشجار أو اقتلاعها أو حرقها. والأهم أن رحلة الوصول إليها من قبل مالكيها أصبحت مغامرة غير مضمونة العواقب، ولعل ما تعرض له الشقيقان صابر وحسن بركات أبو فخيذة من قرية الجانية على أيدي المستعمرين في موسم قطف الزيتون الماضي ما يؤكد ذلك الطرح.
4. تواصل المحاولات الاستعمارية لنقل ملكية الأراضي في هذه المنطقة لصالح المستعمرين الإسرائيليين. ومع أننا لا نستبعد وقوع عدد من ضعاف النفوس والضمائر في فخاخ الشركات الاستعمارية، إلا أن

نسبة مثل هذه الأراضي تظل هامشية ومحدودة جداً مقارنة بالأراضي التي تم تزوير ملكياتها<sup>18</sup> أو التي استولى عليها المستعمرون عنوةً، أو التي أعلنت أراضي دولة...

التطورات الأخيرة على أراضي هذا الكتلة:-

شهد العام 2018، نشاطاً محموداً من المستعمرين لتوسيع حدود المستعمرات في هذه الكتلة والسيطرة على المزيد من الأراضي بداخلها وفي محيطها. وقد استخدم المستعمرون تكتيك فتح المزيد من الشوارع التي تربط بين المستعمرات. فمثلاً قاموا بفتح شارع يربط بين مستعمرتي نحلثيل وتلمون لا يكفي بتجريف أراضٍ شاسعة من أراضي المزرعة الغربية، بل هدف إلى عزل أكثر من 400 دونم من أراضي القرية ليسهل الاستيلاء عليها. وقد أدت الفعاليات الشعبية المقاومة إلى استشهاد أحد المواطنين وجرح العشرات من مواطني القرية<sup>19</sup>. سبق هذا الاعتداء قيام المستعمرين بالعمل على فتح شارع يصل بين مستعمرتي حلميش وعتيرت بحيث يضم الأحرش الطبيعية القريبة، ويحول دون وصول الفلسطينيين إلى تلك المناطق.

في السياق ذاته واصل المستعمرون نهاية عام 2017 البناء على الجهة الثانية لشارع النبي صالح - بيتللو - وإغلاق الشارع أمام المواطنين العرب، ولم يفتح إلا بعد أن أقيم حاجز عسكري دائم عليه. تسبب في قتل مواطن فلسطيني من محافظة سلفيت وجرح شقيقته<sup>20</sup> ما أدى في النهاية إلى تحول غالبية الحركة على هذا الشارع إلى طرق بديلة، ليخلو الجو للمستعمرين.

أما التحرك الأحدث للمستعمرين فطال جبل الريسان، من أراضي كفر نعمة، وخرثا بني حارث وراس كركر، الذي سبق لسلطات الاحتلال أن أعلنت حوالي 1000 دونم من أراضيه في عام 1983 "أراضي دولة" وخصصتها لشعبة الاستيطان في الهستدروت الصهيوني، وأتبع ذلك عام 1986 بالمصادقة على

<sup>18</sup> - على سبيل المثال، قام أحد المتورطين في مطلع ثمانينيات القرن الماضي بتسريب قطعة الأرض رقم 69 حوض 7 من أراضي قرية بيتللو والمسجلة في قيود المالية على اسم والده المتوفى على الرغم من أن والده كان قد باع تلك القطعة منذ عشرات السنين إلى فلسطينيين آخرين، بسندات عرفية (حجج بيع). مساحة تلك القطعة حسب تسجيلها في قيود المالية (14) دونماً، لكنها أصبحت في خارطة المساحة التي جرى تنظيمها لتلك القطعة 411 دونماً، بعد أن تم تضمين مساحات كبيرة من الأراضي المجاورة لتلك القطعة في خارطة المساحة الغريب أنه على الرغم من أن مالكي قطع الأراضي الحقيقيين تقدموا باعتراضات شملت إثباتات ملكيتهم لتلك المساحات إلا أنه جرى تسجيل تلك الأراضي باسم شركة استعمارية. وهي اليوم مسجلة باسم شركة "هيمنوتا" التابعة للصندوق القومي اليهودي.

<sup>19</sup> - هو الشهيد عثمان لدادة الذي سقط بتاريخ 26.10.2018.

<sup>20</sup> - هو المواطن محمد عبد الله موسى من دير بلوط وشقيقته لطيفة.



مخطط لشارع التفافي يربط بين مستعمرات هذه الكتلة ومستعمرة "موديعين عيليت" في الغرب ويقطع أراضي القرى الثلاث ولكن دون أن تقوم بتنفيذ أي إجراءات على الأرض.

ومع أن الأراضي المعلنة "أراضي دولة" في منطقة الريسان عبارة عن جزيرة تحيط بها أراضي خاصة، إلا أن المستعمرين لم يتورعوا عن شق طريق في الأراضي الخاصة وبدء أعمال التجريف والزراعة فيها تحت حراسة الجيش الذي يوفر لهم غطاءً على مدار الساعات الـ 24. ادعاء الجيش أن تلك الأراضي تم تحويلها إلى "شعبة الاستيطان" التي خصصتها للمجلس الاستعماري الإقليمي متيه بنيامين<sup>21</sup> وأن الأخير أجرها للمستعمرين، وأوكل لشركة "أمانا" الإستعمارية - المتخصصة في إنشاء وتطوير المستعمرات - مهمة شق الطريق الموصلة للأراضي المعلنة أراضي دولة وتجهيئتها لأغراض الزراعة والاستيطان الاستعماريين.

خارطة (3): توضح الشارع المقترح بين تكتل تلمونيم ومستعمرة كريات سيفر



<sup>21</sup> - هناك ستة مجالس إقليمية للمستعمرات تتقاسم فيما بينها مجمل مساحة المنطقة "ج" في الضفة الغربية: "هار حبرون" يضم مناطق جنوب محافظة الخليل، "غوش عصبون" ويضم بعض أجزاء من محافظة القدس حتى شمال الخليل، "مجيلوت" ويضم مناطق شرق البحر الميت، "بقات هيردين" ويضم أراضي ومستعمرات غور الاردن، "شومرون" ويضم محافظات طولكرم جنين قلقيلية سلفيت نابلس، وأخيرا "متيه بنيامين الذي يضم محافظة رام الله والأجزاء الواقعة خارج حدود بلدية القدس من أراضي شمال وشرق محافظة القدس.



أهم الآثار المترتبة على استكمال إنشاء هذه الكتلة الاستعمارية:

1. استمرار السيطرة الفعلية على المزيد من مساحات الأراضي الخاصة، عبر مواصلة التوسع في البناء الاستعماري الذي سيمكنهم من الاعتداء على الأشجار القائمة وترويع مالكيها، لينجحوا في النهاية في منعهم من الوصول إليها وبسهل عليهم تغيير معالمها والاستيلاء عليها.
2. خلق عائق طبيعي بين مدينة رام الله وامتدادها الشمالي الذي يشمل بلدة بيرزيت ومحيطها من جهة، وبين كامل تجمعات شمال غرب، وغرب محافظة رام الله من جهة ثانية، وحصر التواصل معها من خلال منافذ محددة يسيطرون عليها أو تسهل السيطرة عليها.
3. اختصار المسافة بين مستعمرات هذه الكتلة وكل من مدينتي القدس وثل أبيب، عبر الشارع المصادق عليه "التفافي خريثا" الذي يرتبط مع شارع 443 عبر طريق مستعمرة "موديعين عيليت"، ما يخلق مناخاً يساعد على استقطاب المزيد من المستعمرين للسكن في هذه الكتلة.
4. خلق تواصل مادي مع المستعمرات الحدودية الواقعة غرب محافظة رام الله مثل مستعمرتي "عوفريم" و"بيت أريه" وحتى المستعمرات المحيطة بمستعمرة "موديعين عيليت" مروراً بمستعمرتي "نيللي" و"تعلي".
5. خلق واقع تصب فيه القرى الفلسطينية في المنطقة الممتدة من الخط الأخضر غرباً وحتى الحدود الشرقية لهذه الكتلة بمثابة جزر في محيط استعماري، وتتحول فيه الإجراءات الاستعمارية المرافقة إلى أنشطة تضغط على عنق تطور القرى عمرانياً واقتصادياً، ما يمنح قوة الاحتلال الاستعماري القدرة على التحكم في شروط التطور الديمغرافي فيها.
6. منح المستعمر أفضلية السيطرة الإستراتيجية على المواقع السكنية الفلسطينية في هذه المنطقة الشاسعة، وتمكينه من زيادة القدرة على التحكم الامني وضبط حركة الفلسطينيين بما يتضمن إعادة ترسيم الطرق الرابطة بين القرى الفلسطينية.
7. حرمان الفلسطينيين من استغلال مواردهم الطبيعية أو حتى الوصول إلى مصادر رزقهم التاريخية، وفي ذات الوقت توفير المناخات المناسبة للمستعمرين لاستغلال الموارد الاقتصادية المختلفة الموجودة في هذه المنطقة.

8. أخيراً، وربما الأهم، تحويل المستعمرات التي كانت مرشحة للإخلاء في المفاوضات التي تلت توقيع اتفاقية أوسلو -حلميش، عتيرت، دولف، تلمون - بحكم عزلتها، وتباعدها، وقلّة عدد مستعمرها إلى كتلة استعمارية مترابطة ومتواصلة ومزدهرة، ما يجعل من مسألة إخلائها مستقبلاً قضية مختلفة.

# الفصل الثاني

إجراءات سلطات الاحتلال لدعم

البناء الاستيطاني الاستعماري

أ: تواصل البناء الاستعماري

ب: مخططات البناء الاستعماري عام 2018.

ت : عطاءات تأجير الأراضي

ث : مناطق النفوذ

## أ: تواصل البناء الاستعماري

المناخات الداعمة والمحفزة التي أوجدتها حكومة نتتياهو والكنيست الإسرائيلي في الأعوام الأخيرة، التي بلغت ذروتها هذا العام، شكلت دافعاً للمستعمرين -شركات، ومؤسسات وأفراداً- لمواصلة البناء الاستعماري غير أبهين حتى ما إذا كانت عمليات البناء تلك جزءاً من العطاءات الحكومية، أو تنفيذاً لمخططات تنظيمية مصادق عليها، أو حتى وقعت خارجها، ولا ما إذا كانت تلك الأراضي مصنفة أراضي مصادرة لأغراض عسكرية، أو أراضي معلنه على أنها أراضي دولة، أو حتى أراضي فلسطينية خاصة، ذلك أنهم باتوا واثقين أن دولتهم، "دولة إسرائيل" وطالما أنها تتمتع بحصانة ضد القانون الدولي، فهي في نهاية الأمر ستوفر الحماية لما يقومون ببنائه كما يحدث دائماً.

إصدار لجنة الداخلية في الكنيست قراراً يقضي بشرعنة 25 مستعمرة، وتوقيع وزير الإسكان "غالانت" اتفاقية أولية "اتفاقية سقف" مع رئيس بلدية مستعمرة "معاليه ادوميم" لبناء 20 ألف وحدة سكنية في محيط "معاليه ادوميم" حيث المنطقة المعروفة بـ (E1)، وإعلانات "أفيغور ليرمان" (وزير الدفاع السابق) بعد يومين من تقديم الفلسطينيين بلاغاً للجناية الدولية، عن نيته المصادقة على بناء 2500 وحدة استعمارية بألية سريعة وتسريع إجراءات المصادقات على 1400 وحدة أخرى قيد الإجراء، والسباق المحموم بين صناع القرار في دولة الاحتلال على اقتراح مشاريع قوانين، أو المصادقة على قوانين تدعو لضم جزء، أو كل أراضي الضفة الفلسطينية إلى إسرائيل، أو على الأقل شرعنة المنشآت الإسرائيلية عليها، ليست سوى زاوية محدودة من واجهة الصورة العلنية لهذه المناخات.

هكذا واصل المستعمرون، بشكل رسمي أو بشكل فردي، أعمال التوسع في بناء المستعمرات على مدار العام 2018، دونما توقف والصور التي التقطتها عدسة هيئة مقاومة الجدار والاستيطان تؤكد أن مشاريع البناء والتوسع الاستعماري في العام ذاته انتشرت على امتداد الأراضي الفلسطينية دون توقف. الصورتان أدناه ترصدان موقعين للبناء في مستعمرتي "عيلي زهاف" و"تيلي"، كيف كانتا في العام 2017 وكيف أصبحتا في العام 2018.

صورة (14): التوسع الاستعماري في مستعمرة علي زهاف على أراضي دير بلوط بمحافظة سلفيت



صورة (15): التوسع الاستعماري في مستعمرة نبلي على اراضي دير قديس بمحافظة رام الله





أما الصور التالية فتعرض الأعمال الجارية في عدد من المستعمرات.

صورة ( 16 ) : البناء الاستعماري في مستعمرة "أفراة" في محافظة بيت لحم بتاريخ 2018/12/29



صورة ( 17 ) : توضيح تواصل البناء في مستعمرة "بيتارعليت" في محافظة بيت لحم بتاريخ 2018/12/29



## ب: المخططات الهيكلية المصادق عليها والمقدمة عام 2018

استخدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الأداة التنظيمية كأحدى الأدوات الفاعلة لتنفيذ مشروعها الاستعماري في الأراضي الفلسطينية، سواء لمواصلة إقامة المستعمرات والكتل الاستعمارية الإسرائيلية وتوسيعها من جهة، أو لمواصلة عملية الخنق العمراني ضد البناء الفلسطيني في المناطق التي لا تزال خاضعة لسلطاتها التنظيمية من جهة أخرى.

ولإعطاء صورة أكثر وضوحاً نشير إلى أن سلطات الاحتلال تسوّق هذه الانتهاكات باعتبارها ممارسات مشروعية تستند إلى القانون المحلي الذي كان نافذاً في الأراضي الفلسطينية عشية احتلالها (قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية رقم 79 الصادر عام 1966) دون أن يتطرق إلى الأمر العسكري (رقم 418 لعام 1979) الذي عدل ذلك القانون إلى حد إفراغه من محتواه.

هكذا فإن البنية الهيكلية التي أوجدها الأمر العسكري المذكور وتعديلاته المتلاحقة أبقّت على مسمى "مجلس التنظيم الأعلى" بعد أن حولت القائد العسكري الإسرائيلي صلاحية تشكيله من إسرائيليين (عساكر ومستعمرين طبعاً) ومنحت هذا المجلس سلطات اللجان المحلية والإقليمية، حتى باتت الجهة الوحيدة المخولة بإصدار رخص البناء أو المصادقة على المخططات الهيكلية للقرى الفلسطينية. في الوقت ذاته، منحت المستعمرات الإسرائيلية صلاحيات اللجان المحلية وأوجدت لها لجاناً تنظيمية أخرى تتمتع بصلاحيات واسعة.

ولكي ندرك كيف يسير واقع التخطيط والبناء في الأراضي الفلسطينية المحتلة سننتقل بعجالة إلى اللجان المنبثقة عن مجلس التنظيم الأعلى هذا، والتي تتضافر جميعاً لتكريس الواقع الاستعماري الإسرائيلي على هذه الأرض:

- مجلس التنظيم الأعلى ويطلق عليه أيضاً (مكتب التنظيم الأعلى في يهودا والسامرة) وهو ينظر في المخططات الإقليمية الإسرائيلية، والمخططات الهيكلية للتجمعات الفلسطينية. وعن هذا المجلس تتفرع سبع لجان.

- (اللجنة الفرعية للاستيطان) وهي الأهم في رأينا، كونها منحت صلاحية مجلس التنظيم الأعلى فيما يتعلق بالمخططات التنظيمية الخاصة بالمستعمرات الإسرائيلية القائمة أو المخطط لها.
- (اللجنة الفرعية للمراقبة والتفتيش) التي تتولى مراقبة البناء من قبل الفلسطينيين وإصدار أوامر وقف البناء وأوامر الهدم النهائية.
- (اللجنة الفرعية للتخطيط والترخيص) التي تنظر في الاستئنافات المقدمة من الفلسطينيين أصحاب المباني المهدة بالهدم.
- أما اللجان الفرعية الأربعة الأخرى فهي (اللجنة الفرعية لجودة البيئة)، (اللجنة الفرعية للطرق والسكك والمطارات)، (اللجنة الفرعية للمحاجر والكسارات) و(اللجنة الفرعية للاعتراضات).



## مخططات البناء عام 2018:

عقدت اللجنة الفرعية للاستيطان على مدار العام 2018 ما عدده 11 جلسة، نظرت خلالها في 210 مخططات تنظيمية (إقليمية، وهيكلية وتفصيلية). تقديم هذه المخططات الاستعمارية كان يهدف إلى أخذ موافقة اللجنة على إيداعها أو على سريان نفاذها، وهي موافقة لم تبخل بها اللجنة في أكثر من 98% من المخططات التي ناقشتها، وإن أبدت أحياناً بعض الملاحظات الهامشية حول وجوب اتخاذ إجراء هنا أو تعديل طفيف هناك.

المخططات المذكورة تضمنت بناء أكثر من 7650 وحدة سكنية جديدة. بعضها جاء ضمن محيط المستعمرات القائمة، والبعض الآخر جاء ضمن أحياء أو مستعمرات جديدة. وهذا العدد لا يشمل المباني المخصصة للأغراض العامة (التجارية، والصناعية، والتعليمية وغيرها). كما أنه لا يشمل المخططات الواقعة على أراضٍ تقع ضمن نطاق صلاحية بلدية الاحتلال في مدينة القدس. بل اقتصرت على المناطق المصنفة (ج) في الضفة الغربية.

ولأخذ صورة أولية عن طريقة عمل هذه اللجنة الفرعية للاستيطان نعرض هنا جدول أعمال هذه اللجنة في جلساتها الأخيرتين بتاريخ 25.12.2018 و 26.12.2018 والتي جرت فيهما المصادقة على جميع المخططات المقدمة والتي تضمنت ما يزيد على 1500 وحدة سكنية استعمارية.

جدول أعمال جلسة اللجنة الفرعية للاستيطان 2018/12/25

| الرقم | الساعة | رقم وموضوع المخطط                                   | المستعمرة | الهدف من المناقشة  |
|-------|--------|---|-----------|--|
| 1     | 09:00  | ٥٦٦ / 1 / 2 / 516 : أدورا-<br>توسيع ضاحية سكنية     | ادورا     | نقاش للمصادقة على سريان المخطط                               |
| 2     | 09:05  | ٥٦٦ / 1 / 517 : بيت حجاجي - الضاحية الشرقية - توسيع | حجاجي     | نقاش بشأن إيداع المخطط                                       |
| 3     | 09:15  | ٥٦٦ / 3 / 515 : مستعمرة طانا-عومريم الضاحية الشرقية | طانا      | نقاش للمصادقة على سريان المخطط<br>شرط أخذ موافقة جودة البيئة |

|  |              |   |       |    |
|--|--------------|---|-------|----|
| نقاش بشأن إيداع المخطط   | شبيلا        | ١١٦٣/ 1 / 1 / 2 / 205 : ضاحية شفوت راحيل: تغيير استخدام الأرض من تخطيط مستقبلي لسكن أ | 09:20 | 4  |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط   | معاليه مخماش | ١١٦٣/ 8 / 225 : معاليه مخماش: زيادة كثافة البناء ومبانٍ عامة في الضاحية الغربية       | 09:30 | 5  |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط   | معاليه مخماش | ١١٦٣/ 3 / 1 / 1 / 225 : معاليه مخماش إضافة 35 وحدة سكنية                              | 09:35 | 6  |
| نقاش بشأن إيداع المخطط   | حلميش        | ١١٦٣/ 6 / 203 : حلميش (نفي تسوف) توسيع: إضافة 100 وحدة سكنية                          | 09:40 | 7  |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط   | تومر         | ١١٦٣/ 1 / 2 / 316 : تومر: مرحلة أ من المخطط التفصيلي ١١٦٣/ 2 / 316                    | 09:50 | 8  |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط شرط موافقة                                    | جلجال        | ١١٦٣/ 2 / 317 : جلجال: ضاحية سكنية  | 09:55 | 9  |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط<br>شرط تقديم مخطط وفقاً لقرار لجنة الاعتراضات | جبعات زئيف   | ١١٦٣/ 1 / 24 / 220 : جبعات زئيف تحويل قسائم مخصصة للتخطيط المستقبلي لسكن د            | 10:00 | 10 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط<br>شرط تقديم مخطط وفقاً لقرار لجنة الاعتراضات | جبعات زئيف   | ١١٦٣/ 2 / 24 / 220 : جبعات زئيف إضافة طوابق ووحدات سكن في القسائم 101، 102            | 10:05 | 11 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط   | جبعات زئيف   | ١١٦٣/ 1 / 26 / 220 : جبعات زئيف توسيع ضاحية سكنية                                     | 10:10 | 12 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط<br>شرط تقديم مخطط وفقاً لقرار لجنة الاعتراضات | جبعات زئيف   | ١١٦٣/ 7 / 5 / 4 / 220 : جبعات زئيف زيادة الكثافة في ضاحية سكنية قائمة                 | 10:15 | 13 |
| نقاش بشأن إيداع المخطط   | جبعات زئيف   | ١١٦٣/ 17 / 10 / 220 : جبعات زئيف زيادة الكثافة في ضاحية سكنية                         | 10:20 | 14 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط   | نفي دانيال   | ١١٦٣/ 7 / 402 : نفي دانيال - توسيع حي سكني ب 180 وحدة سكنية                           | 10:30 | 15 |

|    |       |   |              |  |
|----|-------|---|--------------|--|
| 16 | 10:35 | י"ש/ 1 / 1 / 414: مستوطنة ميتسيد (اصفر)<br>اضافة 16 وحدة سكنية                    | اصفر         | نقاش للمصادقة على سريان<br>المخطط              |
| 17 | 10:40 | י"ש/ 4 / 416: كرمي تسور: توسيع المستوطنة  | كرمي تسور    | نقاش للمصادقة على سريان<br>المخطط              |
| 18 | 10:45 | י"ש/ 1 / 4 / 413: معاليه عاموس - حي ابي<br>هناحل مرحلة أ (شرعنة + استبدال البناء) | معاليه عاموس | نقاش بشأن إيداع المخطط                         |
| 19 | 10:55 | י"ש/ 2 / 2 / 418: جبوت، مبانٍ ومؤسسات<br>عامة                                     | الون شفوت    | نقاش بشأن إيداع المخطط                         |
| 20 | 11:05 | י"ש/ 1 / 5 / 6 / 405: الون شفوت، تغيير خط<br>البناء وإضافة مصعد                   | الون شفوت    | نقاش للمصادقة على سريان<br>المخطط              |
| 21 | 11:10 | י"ש/ 21 / 205: شيلا - قسيمه 436 (عائلة<br>مفردة) شرعنة                            | شيلا         | نقاش للمصادقة على سريان<br>المخطط              |
| 22 | 11:15 | תוכנית - י"ש/ 1 / 3 / 225: מעלה<br>מכמש (מזרח) - קרית חינוך                       | معاليه مخماش | نقاش للمصادقة على سريان<br>المخطط              |
| 23 | 11:20 | י"ש/ 1 / 1 / 228: متسبيه يريجو - مبانٍ<br>ومؤسسات عامة                            | متسبيه يريجو | نقاش للمصادقة على سريان<br>المخطط              |
| 24 | 11:25 | י"ש/ 1 / 7 / 221: عوفرا، مساكن قطعة 84  | عوفرا        | نقاش بشأن إيداع المخطط<br>شرط فحص مكتب التخطيط |

#### جدول أعمال جلسة اللجنة الفرعية للاستيطان 2016/12/26

| الرقم | الساعة | رقم وموضوع المخطط                                      | المستعمرة  | الهدف من المناقشة              |
|-------|--------|--|------------|--------------------------------|
| 1     | 09:00  | י"ש/ 5 / 171: رحاليم- محطة مواصلات                     | رحاليم     | نقاش للمصادقة على سريان المخطط |
| 2     | 09:05  | י"ש/ 4 / 158: الفئ منشه، توسيع حي سكني                 | افني حيفتس | نقاش للمصادقة على سريان المخطط |
| 3     | 09:10  | י"ש/ 158 / ת: المنطقة الصناعية بستاني<br>حيفتس         | افني حيفتس | نقاش بشأن إيداع المخطط         |
| 4     | 09:20  | י"ש/ 3 / 3 / 132: عالي زهاف، مبنى عام،<br>تجارة وصناعة | عالي زهاف  | نقاش للمصادقة على سريان المخطط |
| 5     | 09:25  | י"ש/ 1 / 10 / 119: نوفيم - توسيع ضاحية                 | نوفيم      | نقاش للمصادقة على سريان المخطط |
| 6     | 09:30  | י"ש/ 1 / 11 / 149: نسوفيم جنوب مرحلة أ                 | تسوفيم     | نقاش للمصادقة على سريان المخطط |
| 7     | 09:35  | י"ש/ 8 / 4 / 149: تسوفيم اضافة وحدة                    | تسوفيم     | نقاش بشأن إيداع المخطط         |

|  |                  | سكن  |       |    |
|--|------------------|--|-------|----|
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط                                     | تسوفيم           | 149 / 4 / 9 / 107 : تسوفيم مركز - قسائم<br>رقم 343, 342, 341                     | 09:45 | 8  |
| نقاش بشأن إيداع المخطط   | يتسهار           | 169 / 1 / 107 : يتسهار، تخطيط لمستوطنة   | 09:50 | 9  |
| نقاش بشأن إيداع المخطط   | شافي شومرون      | 111 / 1 / 4 / 107 : شافي شومرون - توسيع<br>حي سكني                               | 10:00 | 10 |
| نقاش بشأن إيداع المخطط   | هار براخا        | 114 / 2 / 4 / 1 / 107 : هار براخا، تعديل<br>استخدام من منطقة تخطيط مستقبلي لسكن  | 10:10 | 11 |
| نقاش الطلب   | عالي زهاف        | 132 / 6 / 107 : عالي زهاف، ضاحية ليشم<br>- تصحيح خطأ في العد                     | 10:20 | 12 |
| نقاش الطلب   | عالي زهاف        | طلب - 107 / 6 / 132 / 905 : تسهيل<br>بشأن نسبة البناء ف القسيمة 905              | 10:25 | 13 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط                                     |                  | 192 / 1 / 107 : مقبرة لوائية منطقة ناحل رابا                                     | 10:32 | 14 |
| نقاش لمصادقة سريان المخطط شرط<br>تقديمه وفقا لقرار لجنة الاعتراضات | الفي منشه        | 115 / 11 / 107 : الفي منشه - يوبليم غرب  | 10:37 | 15 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط                                     | ارئيل            | 130 / 4 / 5 / 107 : ارئيل، جامعة ارئيل في<br>السامرة- تعديل على المخطط الهيكلي   | 10:47 | 16 |
| طلب تسهيل  | ارئيل            | 130 / 2 / 3 / 30 / 107 : ارئيل حي ابني<br>بيتك                                   | 10:52 | 17 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط                                     | بيتار عيليت      | 426 / 9 / 107 : منطقة صناعية   | 10:57 | 18 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط                                     | كدوميم           | 113 / 8 / 1 / 107 : كدوميم - قسيمة 307<br>(كدوميم جنوب)                          | 11:07 | 19 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط                                     | كدوميم           | 113 / 13 / 2 / 107 : كدوميم - جزء محدد<br>من 773، شرعنة بناء قائم                | 11:12 | 20 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط                                     | موديعين<br>عيليت | 210 / 16 / 1 / 107 : موديعين عيليت ،<br>زيادة نسبة البناء                        | 11:17 | 21 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط                                     | اورانيت          | 121 / 3 / 9 / 13 / 107 : اورانيت - تعديل<br>محدد على خط البناء الخلفي - قسيمة 30 | 11:22 | 22 |
| نقاش للمصادقة على سريان المخطط                                     | اورانيت          | 121 / 22 / 107 : تعديل توجيهات البناء  | 11:27 | 23 |
| نقاش بشأن إيداع المخطط:  | افرات            | 410 / 5 / 63 / 107 : افرات - حي الزيت<br>قسيمة 205 تغيير توجيهات البناء          | 11:32 | 24 |

|    |       |  |           |            |
|----|-------|--|-----------|------------|
| 25 | 11:42 | طلب - הקלה/אמ/ 115/13 : طلب<br>تسهيل في قسيمة' 35 في الفي منشه | الفي منشه | نقاش الطلب |
|----|-------|--|-----------|------------|

مقابل ذلك نظرت اللجنة الفرعية للتخطيط والترخيص (المسؤولة عن النظر في الاستئنافات المقدمة من الفلسطينيين ضد أوامر الهدم) في العام 2018 خلال 9 جلسات أكثر من 100 استئناف مقدم من فلسطينيين يتوزعون على غالبية محافظات الضفة الغربية. وعلى الرغم من أن موضوع هذه الاستئنافات كان مختلفاً بعض الشيء (بيت، حظيرة، غرفة صفية، سياج...) إلا أن النتيجة كانت واحدة للجميع: رفض الاستئناف سواء بالإجماع أو بالأغلبية.

وفيما يلي نماذج من جداول أعمال اثنتين من جلسات هذه اللجنة التي تعقد في بيت إيل:

#### جدول أعمال جلسة اللجنة الفرعية للتخطيط والترخيص بتاريخ 11.2.2018

| الرقم | الساعة | الموضوع: استئناف على قرار اللجنة                                  | البلدة                | الهدف من المناقشة |
|-------|--------|---|-----------------------|-------------------|
| 1     | 10:30  | - יוש/ ער/ 1616 /59 /14 : تسييح<br>واستصلاح (ב'14\94)             | أراضي<br>عرب التعمارة | نقاش الاستئناف    |
| 2     | 10:40  | יוש/ ער/ 1700 /34 /15 : مبنى سكني<br>(ח'14\329)                   | أراضي<br>بيت كاحل     | نقاش الاستئناف    |
| 3     | 10:50  | יוש/ ער/ 1703 /60 /17 : صف دراسي<br>(ח'17\78)                     | أراضي<br>يطا          | نقاش الاستئناف    |
| 4     | 11:00  | יוש/ ער/ 1703 /36 /17 : 3 مباني<br>(ח'15\193-192, ח'17\161)       | أراضي<br>يطا          | نقاش الاستئناف    |
| 5     | 11:10  | יוש/ ער/ 1703 /67 /17 : مبنى صفيح<br>(ח'17\83)                    | أراضي<br>يطا          | نقاش الاستئناف    |
| 6     | 11:20  | יוש/ ער/ 1703 /33 /17 : مبنى<br>(ח'17\156)                        | أراضي<br>يطا          | نقاش الاستئناف    |
| 7     | 11:30  | יוש/ ער/ 1703 /45 /17 : مبنيان و حظيرة<br>ח'15\116-115 - ח'17\151 | أراضي<br>يطا          | نقاش الاستئناف    |
| 8     | 11:40  | יוש/ ער/ 1591 /13 /13 : مبنى سكني<br>(ר'13\7)                     | أراضي<br>رفات         | نقاش الاستئناف    |
| 9     | 11:50  | יוש/ ער/ 1521 /14 /16 : اكواخ (ר')                                | أراضي                 | نقاش الاستئناف    |

|    |                |                    |  |       |
|----|----------------|--------------------|--|-------|
|    | بيت سيرا       | 205\15             |  |       |
| 10 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>شقبا      | يوش/ عر/ 16 / 43 / 1595 : مبنى من<br>الباطون (ر'15\208)        | 12:00 |
| 11 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>بيت لقيا  | يوش/ عر/ 13 / 68 / 1518 : عريشة من<br>الصفيح (ر'13\147) באדמות | 12:10 |
| 12 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>عين يبرود | يوش/ عر/ 16 / 17 / 1579 : اضاءة ومظلة<br>من باطون (ر'16\14-13) | 12:20 |
| 13 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>حزما      | يوش/ عر/ 15 / 17 / 1548 : مبنى سكني (لا'<br>41\15)             | 12:30 |
| 14 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>جبع       | يوش/ عر/ 16 / 6 / 1531 : جدار باطون (لا'<br>150\15)            | 12:40 |
| 15 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>جيت       | يوش/ عر/ 15 / 26 / 1217 : مبنى سكني<br>(ט'15\17)               | 12:50 |
| 16 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>عزون      | يوش/ عر/ 15 / 30 / 1230 : مبنى سكني<br>(ט'15\55)               | 13:00 |
| 17 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>حبله      | يوش/ عر/ 16 / 42 / 1228 : مشتل<br>(ט'16\96)                    | 13:10 |
| 18 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>حبله      | يوش/ عر/ 15 / 17 / 1228 : مطعم<br>(ט'15\71)                    | 13:20 |
| 19 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>جيت       | يوش/ عر/ 15 / 20 / 1217 : مبنى سكني<br>(ט'15\78)               | 13:30 |
| 20 | نقاش الاستئناف | أراضي<br>حبله      | يوش/ عر/ 16 / 37 / 1228 : محل غسل<br>سيارات (א'16\7)           | 13:40 |

جدول أعمال جلسة اللجنة الفرعية للتخطيط والترخيص بتاريخ 8.5.2018

| الرقم | الساعة | الموضوع: استئناف على قرار اللجنة                                | البلدة           | الهدف من النقاش |
|-------|--------|---|------------------|-----------------|
| 1     | 09:30  | يوش/ عر/ 16 / 45 / 1318 : مبنى سكني<br>(ש'16\106)               | أراضي<br>دير شرف | نقاش الاستئناف  |
| 2     | 09:40  | يوش/ عر/ 17 / 70 / 1531 : حظيرة<br>(ע'16\20)                    | أراضي<br>جبع     | نقاش الاستئناف  |
| 3     | 09:50  | يوش/ عر/ 17 / 68 / 1531 : مبنى سكني وتوسيع<br>منزل (ע'17\17-16) | أراضي<br>جبع     | نقاش الاستئناف  |

|    |       |   |                    |                |
|----|-------|---|--------------------|----------------|
| 4  | 10:00 | יוש/ ער/ 15 /9 /1515 : موقع مباني زراعية<br>(ע'12\172)    | أراضي<br>بيت عنان  | نقاش الاستئناف |
| 5  | 10:10 | יוש/ ער/ 14 /3 /1102 : عريشة زراعية<br>(ג'14\14)          | أراضي<br>يعبد      | نقاش الاستئناف |
| 6  | 10:20 | יוש/ ער/ 14 /21 /1245 : بركة تجميع مياه<br>(ט'14\39)      | أراضي<br>كفر الديك | نقاش الاستئناف |
| 7  | 10:30 | יוש/ ער/ 17 /58 /1603 : مبنى روضة اطفال/<br>صف (ע'17\219) | أراضي<br>ابو ديس   | نقاش الاستئناف |
| 8  | 10:40 | יוש/ ער/ 17 /41 /1616 : استصلاح<br>ارض(ב'17\61)           | أراضي<br>التعمارة  | نقاش الاستئناف |
| 9  | 10:50 | יוש/ ער/ 14 /15 /1600 : مبنى سكني<br>וגידור (ב'14\20-19)  | أراضي<br>بيت لحم   | نقاش الاستئناف |
| 10 | 11:00 | יוש/ ער/ 13 /82 /1774 : سكن ومكان جمع<br>مياه (ב'13\45)   | أراضي<br>سعير      | نقاش الاستئناف |
| 11 | 11:10 | יוש/ ער/ 17 /105 /1703 : موقع سكني<br>(ח'17\202-196)      | أراضي<br>يطا       | نقاش الاستئناف |
| 12 | 11:20 | יוש/ ער/ 14 /75 /1778 : מבנה מבטון<br>(ח'14\170)          | أراضي<br>صوري      | نقاش الاستئناف |
| 13 | 11:30 | יוש/ ער/ 14 /30 /1702 : 2 בתי מגורים<br>(ח'14\57-58)      | أراضي<br>دورا      | نقاش الاستئناف |
| 14 | 11:40 | יוש/ ער/ 16 /39 /1700 : مبنى سكني<br>(ח'16\1)             | أراضي<br>الخليل    | نقاش الاستئناف |
| 15 | 11:50 | יוש/ ער/ 13 /72 /1702 : מבנה מגורים<br>(ח'12\561)         | أراضي<br>دورا      | نقاش الاستئناف |
| 16 | 12:00 | יוש/ ער/ 15 /76 /1700 : 2 حظيرة<br>(ח'15\173-174)         | أراضي<br>الخليل    | نقاش الاستئناف |
| 17 | 12:10 | יוש/ ער/ 14 /130 /1700 : مبنى سكني<br>(ח'14\260)          | أراضي<br>الخليل    | نقاش الاستئناف |
| 18 | 12:20 | יוש/ ער/ 13 /169 /1700 : حظيرة غنم<br>(ח'13\345)          | أراضي<br>الخليل    | نقاش الاستئناف |

## ت: عطاءات تأجير الأراضي

لم تتوقف عطاءات منح الأراضي الفلسطينية لأغراض البناء الاستعماري على مدار العام 2018. إعلانات هذه العطاءات من الناحية الإجرائية، تتم بواسطة "سلطة أراضي إسرائيل" ووزارة المالية الإسرائيلية، وليس من خلال "المسؤول عن الأملاك الحكومية" في سلطة الاحتلال الإسرائيلي. ما يعني أن التعامل مع الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل المؤسسة الإسرائيلية الرسمية يجري كما لو أنها أراضي إسرائيلية.

أهم العطاءات التي جرى رصدتها فترة هذا التقرير بلغت 13 عطاء رئيسياً تضمنت تأجير أراضٍ لإقامة 1782 وحدة سكنية، وعدد غير محدد من المباني التجارية والخدماتية، وكانت كالتالي<sup>22</sup> :

### العطاءات التي طرحتها الحكومة الإسرائيلية خلال عام 2018

| موقع العطاء   | رقم العطاء | عدد الوحدات       | موعد انتهاء العطاء       |
|---------------|------------|-------------------|--------------------------|
| بيتار عليت    | 19/2018/ش  | 60                | 2018/03/19               |
| معاليه ادوميم | 12/2018/ش  | تجاري و/ أو مكاتب | 2018/04/16               |
| بيتار عليت    | 13/2018/ش  | تجاري و/ أو مكاتب | 2018/05/07               |
| بيتار عليت    | 14/2018/ش  | تجاري و/ أو مكاتب | 2018/05/07               |
| جبعات زئيف    | 37/2017/ش  | تجاري و/ أو مكاتب | 2018/05/28               |
| معاليه ادوميم | 12/2018/ش  | تجاري و/ أو مكاتب | 2018/05/28               |
| معاليه ادوميم | 17/2018/ش  | 22                | 2018/05/28               |
| افرات         | 9/2018/ش   | 21                | 2018/05/28               |
| معاليه ادوميم | 162/2018/ش | 459               | 2018/7/30                |
| عوفریم        | 260/2018/ش | 511               | 2018/08/14               |
| عوفریم        | 295/2018/ش | 52                | 2018/08/22               |
| رمات شلومو    | 167/2018/ش | 603               | 2018/10/22               |
| جبعات زئيف    | 296/2018/ش | 54                | 2018/12/24 <sup>23</sup> |

<sup>22</sup> لم يتم تضمين القائمة أعلاه العطاءات التي نشرت في العام الماضي وتم تجديد مواعيد إغلاقها حتى العام 2018 لأنه سبق أن تم ذكرها في التقرير السنوي لعام 2017. كالعطاء رقم 75/2017/ش في بيتار عليت الذي يضم 22 مبنى وتجدد موعد إغلاقه حتى 2018/12/30 مثله أيضاً العطاء رقم 73/2017/ش في بيتار عليت الذي يشمل 405 وحدات وتأجل موعد فتحه حتى 2018/12/24، وكذلك العطاء 14/2017/ش في جبعات زئيف الذي يضم 552 وحدة سكنية وتأجل موعد فتحه إلى 2018/12/24، والعطاء 74/2017/ش في بيتار عليت الذي يشمل 65 وحدة سكنية وتأجل إغلاقه حتى 2018/05/28، والعطاء رقم 82/2017/ش في عوفریم الذي كان يشمل حين طرحه في المرة الأولى 478 وحدة سكنية وأصبح مع تمديد إغلاقه إلى 2018/04/17 يشمل 511 وحدة سكنية، والعطاء 23/2017/ش في بيتار عليت الذي كان يضم 97 وحدة سكنية وبات اليوم بعد تأجيل موعد إغلاقه حتى 2018/11/19 يضم 143 وحدة سكنية وكذلك المخطط رقم 37/2017/ش في جبعات زئيف الذي يتضمن إنشاء مبانٍ تجارية و/ أو مكاتب. وتأجل إغلاقه إلى 2018/5/28.



والمقصود بالعطاء الرئيسي هنا أنه بالاستناد إلى هذا العطاء يتم طرح قطع الأراضي أو قسائم البناء التي تقع ضمن المخطط الرئيسي لعطاءات منفردة. ولتوضيح ما يجري نسوق مثالاً على ذلك العطاء رقم 75/2017/ش الذي يتضمن عطاء تأجير 22 قسيمة بناء، لمدة 98 سنة قابلة للتجديد 98 سنة أخرى، شملها المخططان التنظيميان (426/1/3/9) و(426/1/1/3) في مستعمرة "بيتار عيليت".

الإعلان عن هذه العطاء أول مرة كان بتاريخ 2017/5/28 جاءت ضمن آلية (ابني بيتك) التي هي واحدة من الآليات المعتمدة من قبل وزارة الإسكان الإسرائيلية، وحينها تم تحديد تاريخ 2017/7/31 لفتح العطاء، إلا أنه تم التجديد لأكثر من مرة (2017/8/21، 2017/10/16، 2017/12/18، 2018/3/19، 2018/8/2018، 27/6/21، 2018/11/12، وأخيراً 2018/12/30).

جدول يوضح نموذجاً للعطاءات الثانوية التي يتم الإعلان عنها من قبل سلطة "أراضي إسرائيل"

| الرقم | رقم العطاء | رقم القسيمة | تاريخ فتح العطاء | نوع البناء           | تكلفة التطوير | السعر النهائي بالشيكل قبل الضريبة |
|-------|------------|-------------|------------------|----------------------|---------------|-----------------------------------|
| 1.    | 75/2017/ش  | A 206       | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,164,090     | لا عروض                           |
| 2.    | 75/2017/ش  | B 206       | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,164,090     | لا عروض                           |
| 3.    | 75/2017/ش  | A 207       | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,196,597     | لا عروض                           |
| 4.    | 75/2017/ش  | B 207       | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,196,597     | لا عروض                           |
| 5.    | 75/2017/ش  | A 208       | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,122,553     | لا عروض                           |
| 6.    | 75/2017/ش  | B 208       | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,120,747     | لا عروض                           |
| 7.    | 75/2017/ش  | A 209       | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,180,343     | لا عروض                           |
| 8.    | 75/2017/ش  | B 209       | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,180,343     | لا عروض                           |
| 9.    | 75/2017/ش  | 225         | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,743,499     | لا عروض                           |
| 10.   | 75/2017/ش  | 226         | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,531,994     | لا عروض                           |
| 11.   | 75/2017/ش  | 227         | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,368,819     | لا عروض                           |
| 12.   | 75/2017/ش  | 228         | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,296,584     | 17,250                            |
| 13.   | 75/2017/ش  | 229         | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,223,297     | لا عروض                           |
| 14.   | 75/2017/ش  | 230         | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,313,406     | لا عروض <sup>24</sup>             |
| 15.   | 75/2017/ش  | 231         | 16/12/2018       | بناء منفصل/ابني بيتك | 1,568,404     | لا عروض                           |

<sup>23</sup> <http://boney-jer.org/%D7%9E%D7%9B%D7%A8%D7%96%D7%99%D7%9D-%D7%97%D7%93%D7%A9%D7%99%D7%9D-%D7%91%D7%92%D7%91%D7%A2%D7%AA-%D7%96%D7%90%D7%91-%D7%9E%D7%A2%D7%9C%D7%94-%D7%90%D7%93%D7%95%D7%9E%D7%99%D7%9D-%D7%90%D7%A4%D7%A8>

<sup>24</sup>

[http://land.gov.il/Land\\_Tenders/Pages/land\\_Tenders\\_resolutions.aspx?NewSearch=true&ymichraz=2017&nmichraz=%e9%f9&Nnmichraz=75](http://land.gov.il/Land_Tenders/Pages/land_Tenders_resolutions.aspx?NewSearch=true&ymichraz=2017&nmichraz=%e9%f9&Nnmichraz=75)

|                |           |                      |            |                     |            |     |
|----------------|-----------|----------------------|------------|---------------------|------------|-----|
| لا عروض        | 1,200,965 | بناء منفصل/ابني بيتك | 16/12/2018 | <a href="#">232</a> | 75/2017/יש | .16 |
| <b>24,000</b>  | 1,230,705 | بناء منفصل/ابني بيتك | 16/12/2018 | <a href="#">234</a> | 75/2017/יש | .17 |
| لا عروض        | 1,183,313 | بناء منفصل/ابني بيتك | 16/12/2018 | <a href="#">235</a> | 75/2017/יש | .18 |
| <b>86,320</b>  | 1,179,809 | بناء منفصل/ابني بيتك | 16/12/2018 | <a href="#">236</a> | 75/2017/יש | .19 |
| لا عروض        | 1,763,975 | بناء منفصل/ابني بيتك | 16/12/2018 | <a href="#">238</a> | 75/2017/יש | .20 |
| لا عروض        | 1,643,643 | بناء منفصل/ابني بيتك | 16/12/2018 | <a href="#">251</a> | 75/2017/יש | .21 |
| <b>165,000</b> | 1,389,935 | بناء منفصل/ابني بيتك | 16/12/2018 | <a href="#">265</a> | 75/2017/יש | .22 |
|                |           |                      |            |                     |            |     |

ث: مناطق النفوذ "منطقة نفوذ مستعمرة معالي مخماس" نموذجاً

عرّف الأمر العسكري رقم (783)<sup>25</sup> منطقة نفوذ المستعمرة بأنها "المساحة التي تحمل اسم المستعمرة والمعلمة باللون الأسود على خارطة المستعمرة ذاتها، والموقعة من القائد العسكري للضفة الغربية، وحسبما يتم تعديلها من وقت لآخر بواسطته". وهي بهذا المعنى تمثل حدود الحيز المكاني سواء القائم أو المخصص للتوسع المستقبلي العمراني لكل مستعمرة.

خارطة (4): الأمر العسكري المتعلق بمنطقة نفوذ مستعمرة معاليه مخماس معلمة باللون الأزرق



<sup>25</sup> أمر بشأن إدارة المجالس الإقليمية (يهودا والسامرة) (رقم 783) لسنة 1979.

وفقاً للبيانات المتوفرة لدى هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فإن مجموع مساحات مناطق نفوذ المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية، يبلغ 541.5 كم<sup>2</sup>، تمثل ما نسبته 9.5% من مجموع مساحة الضفة الغربية. دخول الفلسطينيين إلى هذه المناطق، بمن فيهم مالكو الأراضي الخاصة المتضمنة ضمن حدود مناطق النفوذ، محظور دون تصريح من القائد العسكري، بناء على الإعلان العسكري الصادر عن قائد الضفة الغربية الجنرال "عابي أوفير" بتاريخ 28 آذار 1997.

الخارطة التي تضمنها الأمر العسكري الصادر عام 2018 والخاص بتحديد منطقة نفوذ مستعمرة "معاليه مخماس"<sup>26</sup> تمنحنا فكرة عن إحدى آليات السلب الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية من خلال فرض وقائع جديدة على الأرض. فهذه المستعمرة التي أقيمت عام 1981 على أراضي قرية "دير دبوان" إلى الشرق من مدينة رام الله، جرى تخصيص منطقة نفوذ لها بمساحة بلغت، حسب الأمر العسكري الأخير، 1300 دونم. أي بمعدل يقارب دونم لكل مستعمرة<sup>27</sup>.

التدقيق في الخارطة المرفقة لمنطقة النفوذ المعلنة لهذه المستعمرة يكشف لنا:

1- أن جزءاً كبيراً من مباني المستعمرة مقام عملياً خارج حدود منطقة النفوذ. وهذه المباني تظهر بوضوح سواء في الجهة الشمالية للمستعمرة أو في الجهة الشرقية. وبلغت الأرقام، فإن مسطح بناء المستعمرة يبلغ حوالي 227 دونماً، في حين يبلغ ما تم إدخاله من مسطح البناء داخل منطقة نفوذ

---

<sup>26</sup> امر بشأن إدارة مجالس إقليمية (يهودا والسامرة) (رقم 783) الأنظمة بشأن مجالس إقليمية (منطقة نفوذ مستوطنة معالي مخماش -تعديل حدود) (المجلس الإقليمي مطي بنيامين) 2018

<sup>27</sup> وبلغ عدد المستعمرين في مستعمرة "معاليه مخماس" نهاية العام 2017 حوالي 1402 مستعمراً.

المستعمرة 146 دونماً فقط. ما يعني أن أكثر من ثلث تلك المساحة (81) دونماً بقي خارج حدود منطقة نفوذ المستعمرة، وحيث توجد مباني البؤرة الاستعمارية "متسيبه داني".

2- الاستنتاج المنطقي، ومن واقع التجربة، أن البيوت الـ 81 المذكورة سوف تتم شرعنتها في فترة ما خصوصاً أنها تشكل جزءاً لا يتجزأ من المستعمرة وتحظى بالخدمات والتسهيلات التي يتلقاها بقية المستعمرين في تلك المستعمرة.

3- أن جزءاً غير قليل من منطقة النفوذ عبارة عن جزر منفصلة وبعيدة عن حدود البناء، والتواصل معها يتطلب شق طرق في المناطق المصنفة أراضي خاصة - حتى من وجهة النظر الإسرائيلية - بحكم وقوعها خارج منطقة نفوذ المستعمرة.

4- امتدادات منطقة النفوذ بهذا الشكل جاءت لتؤسس لشرعنة البؤرتين الاستعماريتين "متسيبه داني" التي تبعد أكثر من نصف كيلومتر هوائي عن مستعمرة معلية مخماش من جهة الشرق، و"تفيه ايرز" في أقصى الجنوب، من خلال اعتبارهما حيين في مستعمرة معلية مخماش.

5- وكتحصيل حاصل فإن العديد من قطع الأراضي الفلسطينية، المصنفة أراضي خاصة من وجهة نظر إسرائيلية، والتي تقع بين جيوب منطقة النفوذ - كما يظهر بوضوح في الجهة الشرقية منها، وفي محيط البؤرة الاستعمارية "متسيبه داني" - سوف تتحول مع الوقت في ظل عملية القضم اليومي إلى جزء من المستعمرة ولن يستطيع مالكوها الفلسطينيون من الوصول إليها.

6- النتيجة الأولية، هي أن منطقة النفوذ المعلنة في الأمر العسكري المذكور من الناحية العملية لا تنحصر في الـ 1300 دونم الملونة باللون الأزرق، بل إنها تمتد وتتطاول لتصل ضعف هذا الرقم أو تزيد.



# الفصل الرابع

## إجراءات وممارسات الاحتلال للسيطرة

### على الأراضي

أ: البيئة القسرية: أحد تجليات جريمة التهجير القسري

ب : التشريعات والإجراءات الجديدة

ت : إعلانات أراضي الدولة.

ث : أوامر وضع اليد على الأراضي الخاصة لأغراض عسكرية

ج : البؤر الاستيطانية الاستعمارية خلال العام 2017

ح : رعاية أعمال تزوير ملكيات الأراضي والعقارات

أ: البيئة القسرية: أحد تجليات جريمة التهجير القسري

إضاعة قانونية

لا خلاف بين فقهاء القانون الدولي على تصنيف جريمة التهجير القسري (forcible transfer) من حيث المبدأ بما تعنيه من تهجير أو إبعاد (deportation) لشخص أو أكثر، لدولة أخرى أو مكان آخر، كجريمة حرب، رغم أن البعض منهم رأى في هذا الانتهاك الجسيم لقواعد القانون الدولي الإنساني جريمة ضد الإنسانية لاحتوائها في الغالب على تدمير أو مصادرة للممتلكات بشكل واسع لا تبرره الضرورة العسكرية<sup>28</sup>. وقد أفرد القانون الدولي الإنساني تقنياً واضحاً لهذه الجريمة حمل النص التالي:

"يحظر النقل الجبري الجماعي أو الفردي للأشخاص المحميين أو نفيهم من الأراضي المحتلة إلى أراضي دولة الاحتلال أو إلى أراضي أي دولة أخرى، محتلة أو غير محتلة، أيًا كانت دواعيه"<sup>29</sup>.

تنفيذ جريمة التهجير القسري لا يأخذ بالضرورة شكل العنف المباشر، فقد حددت الغرفة الابتدائية للمحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة أن مصطلح "قسري" يمكن أن يشمل القوة المادية، بالإضافة إلى التهديد باستخدام القوة، أو الإكراه الناتج عن الخوف من استخدام العنف، الإجبار، الاعتقال، القمع النفسي، أو إساءة استخدام القوة، أو فعل الاستفادة من البيئة القسرية.

وأوضحت الغرفة ذاتها أن معيار القسر هنا هو غياب الاختيار الحر للضحية. وعليه فإن موافقة أشخاص على التهجير أو حتى مطالبتهم به يجب أن تأتي نتاج إرادتهم الفردية الحرة وأن يتم تقديرها في ضوء الظروف المحيطة بكل حالة. كذلك فإن تدخل المؤسسات غير الحكومية لتسهيل التهجير أو توقيع اتفاقيات بين الأطراف السياسية أو العسكرية أو أي ممثلين عن أطراف النزاع لا يضيء أي صبغة قانونية على هذا التهجير اللاقانوني، لأن موافقة الأفراد الحرة هي المعيار هنا<sup>30</sup>.

<sup>28</sup> - المادة 147 من اتفاقية جنيف الرابعة.

<sup>29</sup> - الفقرة الأولى من المادة 49 لاتفاقية جنيف الرابعة.

<sup>30</sup> - ICTY, The Prosecutor v. Radovan Karadžić



أما في قضية "كاراجشني" فإن الغرفة الابتدائية للمحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا أوضحت وبما لا يقبل التأويل أن الإجراءات المتضمنة: الفصل من العمل، وعمليات تفتيش البيت، وقطع خدمات المياه، والكهرباء، والهاتف، تساهم في خلق بيئة يستحيل البقاء فيها من الناحية العملية.<sup>31</sup>

استناداً إلى هذا الأساس القانوني سنحاول إلقاء المزيد من الضوء على ركني جريمة التهجير القسري (المستمرة) في أجزاء كبيرة من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بأيدي سلطة الاحتلال الإسرائيلي وأذرعها المختلفة.

وفقاً للسوابق القضائية للمحكمة الجنائية الدولية فإن تحقق الركن المعنوي لهذه الجريمة من خلال:

1- تنفيذ هذا الفعل المجرّم (التهجير قسراً لشخص أو أكثر إلى دولة أخرى أو موقع آخر) دون حاجة إلى إثبات أن نية المعتدي اتجهت إلى تهجير الضحايا تهجيراً دائماً، ويكتفى فقط بإثبات أن التهجير كان متعمداً.

2- أن النية الجرمية لدى المعتدي يمكن إثباتها من خلال إثبات أن المعتدي كان المنفذ المادي للجريمة أو المخطط، والامر، والمحرّض على تنفيذها مادياً، أو كان عضواً في المشروع الإجرامي المشترك.

3- أن المعتدي كان متعمداً التسبب بالتهجير وكان مدركاً أن هذا التهجير سيشكل نتيجة للسياق العادي للأفعال المرتكبة.<sup>32</sup>

نأتي إلى الركن المادي لهذه الجريمة، كما يتجلى بوضوح (بشكل واسع وممنهج ومستمر) في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، والتي بات التحريض على ارتكابها موضوعاً شبه يومي في وسائل الإعلام الإسرائيلية المختلفة، يتبارى فيه صناع القرار والساسة الإسرائيليون، ويجاهر به مرتكبوه أو المنفذون الماديون لهذه الجريمة، ويشرعنه المشرعون في البرلمان الإسرائيلي، ويقره قضاة محاكمهم.

<sup>31</sup> ICTY. Prosecutor v. Krajisnik -

<sup>32</sup> ICTY, Prosecutor v. Šainović et al., "Judgement", IT-05-87-T, 26 February 2009, para. 167 -

لن نتعرض هنا لجرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية التي ارتكبتها الإسرائيليون ضد الفلسطينيين أثناء نكبة عام 1948 وما بعدها، ولا لجرائم التهجير القسري الجماعي التي كان ضحاياها بدو النقب في الخمسينيات، ولا حتى لما تعرض له سكان وبيوت قرى اللطرون الثلاث والأغوار أثناء وبعد حرب حزيران 67، على الرغم من إدراكنا العميق أن هذا النوع من الجرائم هو جزء أصيل ومكون أساسي من مكونات المشروع الصهيوني الاستعماري لفلسطين فكراً وممارسة.

كذلك، لن نتعرض لجريمة التهجير القسري التي ما زال شبحتها المرعب حاضراً في قرية الخان الأحمر هذه الأيام، المؤسسات الحقوقية الدولية، بما فيها المحكمة الجنائية الدولية وعلى لسان المدعي العام فيها قالوا كلمتهم ولا حاجة للإضافة. حتى وزير الأمن الإسرائيلي الذي كان قد أثنى على شجاعة قضاة المحكمة العليا الإسرائيلية لإقرارهم هدم القرية البدوية وتهجير سكانها مؤكداً أنه سيسحب هذا القرار على بقية التجمعات البدوية عاد وبرر دعمه لقرار حكومته تأجيل الهدم والتهجير بأنه أخذ بموقف المستشار القانوني لحكومتهم.

مقالتنا هذه مخصصة لجريمة التهجير القسري المستمرة، التي يرتكبها المحتل الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67 عبر أفعال لا تتضمن العنف المباشر في غالبيتها، بل عبر خلق بيئة قسرية تؤدي الهدف ذاته. ولعل أهم الأدوات والوسائل المستخدمة في ارتكاب هذه الجريمة في المناطق الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة والمصنفة وفق اتفاق أوسلو (ج) البالغة مساحتها حوالي 62% من مجموع مساحة الضفة الغربية، تتمثل بما يلي:

أولاً: المصادرة الواسعة وغير المبررة للأراضي التي تمثل للسكان المحميين مصدراً للرزق، سواء لمن يعتاش منهم على الزراعة أو من رعاية الماشية، وحرمانهم من الوصول إليها بحجج وذرائع مختلفة<sup>33</sup>. حتى الأراضي التي أقرت المحاكم الإسرائيلية بأنها أراض خاصة تتوجب إعادتها لأصحابها والسماح لهم

<sup>33</sup>- وفقاً للمسح الأولي الذي قامت به دائرة الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان بالتعاون مع دائرة شؤون المفاوضات ومركز الإحصاء الفلسطيني ولجنة المنطقة "ج" في مجلس الوزراء فإن نسبة الأراضي التي يحظر على الفلسطينيين دخولها دون تصريح تصل إلى حوالي 80% من مجموع مساحة المنطقة المصنفة "ج".

بالوصول إليها مثل أراضي سهل قاعون وعين الساكوت شمال وشرق محافظة طوباس<sup>34</sup>، لا تزال حتى اليوم تستغل من قبل المستعمرين الإسرائيليين، أمام أعين مالكيها دون أن يكون من حقهم الوصول إليها. ثانياً: عدم الاعتراف بشرعية وجود هؤلاء السكان المحميين في قراهم، رغم أن تلك القرى الصغيرة كانت قائمة ومعمورة بأهلها هؤلاء قبل احتلالها من الإسرائيليين. لم تكتفِ القوة القائمة بالاحتلال بعدم تنفيذ التزاماتها فيما يتعلق وتنظيم مخططات هيكلية أو حتى تفصيلية لهذه القرى، بل إنها ترفض المصادقة على أي مخططات تنظيمية ينظمها هؤلاء السكان المحميون. واستناداً إلى هذا الواقع فإن عشرات القرى (التجمعات) تعيش في ظل شبخ التهجير القسري بعد أن تم توجيه إخطارات بإخلائها<sup>35</sup>.

ثالثاً: عدم وجود مخططات هيكلية لهذه التجمعات جعل من المستحيل تزويدها بخدمات المياه أو الكهرباء أو الهاتف. وجعل وجود المدارس، والعيادات الصحية، ودور العبادة، وحتى شق أو تعبيد الطرق فيها مخالف للقانون الذي فرضته القوة الإسرائيلية القائمة بالاحتلال<sup>36</sup>، وجعل من كافة المباني (منازل أو حظائر أو لأي غرض كان) أبنية غير شرعية مهددة بالهدم في أي لحظة. واليوم يندر أن تجد خيمة أو بركساً أو كرفاناً أو مبنى لم يتلق إخطاراً بالهدم في هذه المناطق. وليس غريباً والحالة هذه أن تطل

<sup>34</sup>- أراضي سهل قاعون تم عزلها كلياً بالجدار وحرمان أصحابها من الوصول إليها، وبالتزامن قامت السلطات الإسرائيلية بتخصيصها لأحد الكيبوتسات الإسرائيلية الواقعة في "إسرائيل". وعلى الرغم من إقرار "الإدارة المدنية الإسرائيلية" منذ العام 2012 بأن الأرض مملوكة للفلسطينيين وصدور قرار المحكمة الإسرائيلية لاحقاً بوجوب إعادة الأرض لأصحابها منذ سنوات إلا أن شيئاً على الأرض لم يتغير. أما أراضي عين الساكوت وعلى الرغم من أن الجيش الإسرائيلي قدم للمحكمة خارطة بمساحات الأراضي التي يحظر على المستعمرين زراعتها ويسمح فقط لأصحابها بزراعتها إلا أنه من الناحية العملية لم يتغير شيء بحجة أن الجيش ما زال يتفاوض مع المستعمرين.

<sup>35</sup>- على مدار السنوات الخمس الماضية تم تنظيم أكثر من مئة مخطط هيكلية وفقاً لمعايير التخطيط المعتمدة، وبدعم أوروبي، لتجمعات فلسطينية تقع بكاملها ضمن المناطق المصنفة "ج"، ومع ذلك بقيت هذه المخططات في أدراج مجلس التنظيم الأعلى التابع لسلطة الاحتلال في انتظار مصادقة الجهات الأمنية العليا لسلطة الاحتلال. كما تم رفض المخططات الهيكلية التي تم التقدم بها بشكل منفصل لمنع هدم قرى مثل الخان الأحمر شرقي القدس والدقيقة وسوسيا الواقعتين في جنوب محافظة الخليل.

<sup>36</sup>- هناك اليوم على سبيل المثال 37 مدرسة في المنطقة المصنفة "ج" و8 مدارس في القدس الشرقية لديها إخطارت هدم (كلي أو جزئي) رغم أن 21 منها أنشئ بمساعدة من الاتحاد الأوروبي ودول أوروبية. الثالث والرابع الأساسيان في تجمع أبو نوار البيدي شرقي القدس واللذان يدرس فيهما 26 طالباً. عملية الهدم هذه تعتبر السادسة لمدرسة أبو نوار منذ شباط عام 2016. كذلك تم تفكيك ومصادرة مدرسة من أربعة صفوف دراسية في قرية زوتوته جنوبي محافظة الخليل شملت أثاثها ومرابضها وحتى خزانات المياه. وبعد أسبوع قامت سلطات الاحتلال بهدم أربع خيام تم نصبها كبديل للمدرسة التي تم تفكيكها ومصادرتها. في السياق ذاته تقدمت سلطات الاحتلال بطلب إلى المحكمة العليا الإسرائيلية لإلغاء الأمر الاحترازي المؤقت لتتمكن من هدم مدرسة المنطار شرق القدس التي يدرس فيها طلبة التجمع من الصف الأول حتى السادس الأساسي. أما في جبل البابا شرقي القدس فقد أجبر الأهالي على تفكيك الكرفان الذي كان يستخدم حضانه لأطفال التجمع، وعبادة أسبوعية، ومركز نسوي. كذلك جرى هدم مبنى ممول من الدول المانحة في كفر عقب شمال القدس كان بمثابة حديقة عامة يستفيد منها 80 طفلاً. وضمن هذه السياسة أيضاً جرى هذا العام في محافظة سلفيت تجريف طريق معبدة تربط قرية حارس بالشارع الرئيس المؤدي إلى شمال الضفة الغربية، كما تسليم إخطار بهدم عبادة صحية.

عمليات الهدم الكهوف والآبار في هذه التجمعات، وأن ترى بيوتاً قائمة بنيت على أنقاض بيوت جرى هدمها في السابق أكثر من مرة.<sup>37</sup>

رابعاً: ونتيجة لهذا الإطار التشريعي (غير القانوني) فإن مصادرة المساعدات الإنسانية المقدمة من دول الاتحاد الأوروبي والمنظمات الإنسانية الدولية لساكني هذه التجمعات من كرفانات أو خيام أو حتى ألواح الطاقة الشمسية وخزانات المياه باتت أمراً شائعاً، لأنها من وجهة نظر سلطة الاحتلال تشكل مساً خطيراً بأمن إسرائيل<sup>38</sup>. كذلك فإن مصادرة الأموال المنقولة للمدنيين المحميين في هذه المناطق أو احتجازها وعدم الإفراج عنها إلا بعد دفع غرامات عالية باتت أيضاً من الأمور العادية والمألوفة خصوصاً حين يطال الأمر صهاريج مياه الشرب، والجرارات الزراعية، وحتى الشاحنات في حال الاشتباه بأنها تنقل مواد قد تستخدم في البناء، أو تشكل جزءاً من المساعدات الإنسانية التي "تمس بأمن إسرائيل".

خامساً: وسيلة عملية أخرى تستخدمها سلطات الاحتلال لخلق بيئة قسرية في شرق وجنوب الضفة الغربية تتمثل بـ"تكتيك التدريبات العسكرية" وما يصاحبها من قرارات إخلاء مؤقتة. ونقول تكتيك لأن الهدف الحقيقي من إجراء تدريبات كهذه في تلك المناطق المأهولة هو في الأساس دفع المقيمين فيها إلى الرحيل والابتعاد عنها. وهو الأمر الذي كشفه العقيد عينايف أمام الكنيست<sup>39</sup>.

سياق عمليات التدريب هذه يتطلب إجبار المواطنين على ترك مساكنهم لساعات وربما لأيام حاملين معهم أطفالهم وطعامهم وشرايبهم وحتى أغنامهم، والانتقال إلى أماكن آمنة لكن ليس ضد عوامل الطقس القاسي هناك. مؤونة قطعان ماشيتهم السنوية من قش وعلف ستبقى تحت رحمة رصاصات التدريب الطائشة. أما الأراضي المزروعة وما عليها، فيتحدد مصيرها وفقاً لمواسم التدريبات العسكرية تلك. فإذا نجت من حريق الذخائر النارية لن تنجو أبداً من جنازير الدبابات والآليات الثقيلة التي تدمر الطرق

<sup>37</sup> كافة المباني في قرية الحديدية شرق مدينة طوباس على سبيل المثال هدمت أكثر من مرة. ومثلها أيضاً حال غالبية تجمعات شمال الأغوار كالمالح وحمصة وبزيق والفارسية وغيرها.

<sup>38</sup> - انظر ما تضمنه رد الجيش الإسرائيلي على الالتماس المقدم لمحكمة العدل العليا الإسرائيلية ضد تهجير قرى مسافر يطا المقدم من "جمعية حقوق المواطن الإسرائيلية" (التماس عدل عليا رقم 413/13).

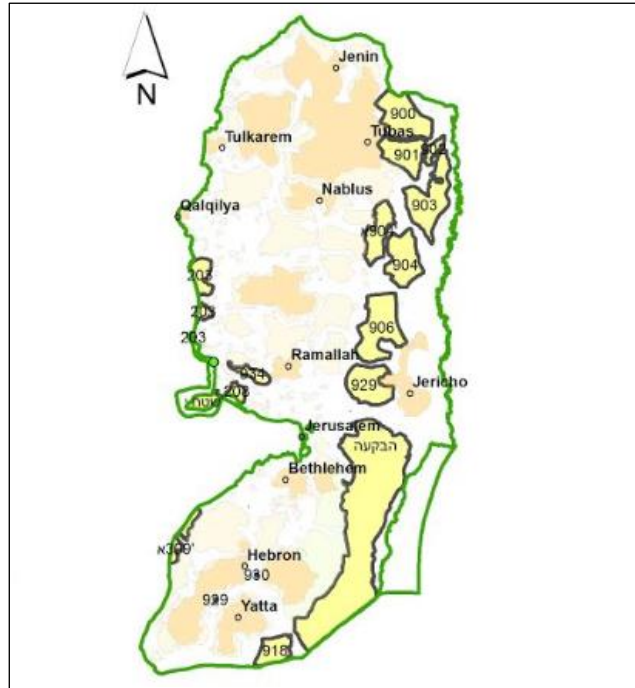
<sup>39</sup> - العقيد في الجيش الإسرائيلي "عينايف شاليف"، ضابط العمليات في قيادة المنطقة الوسطى لجيش الاحتلال أعلن أمام اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي في أيار 2014 قائلاً: "إن أحد الأهداف الرئيسية لقيام الجيش الإسرائيلي بإجراء تدريباته في الأغوار هو منع البناء الفلسطيني -غير الشرعي-،"

انظر مثلاً: <https://www.srugim.co.il/76548>

وتجرّف الأرض. بعد التدريب تبدأ مشكلة المخلفات من الذخائر والعبوات المتفجرة التي لم تنفجر. وكالعادة يعود الأطفال والرعاة وقطعان أبقارهم وأغنامهم لدفع الثمن. ثمن رفض الرسالة من هذه التدريبات: إما أن ترتحلوا من هنا أو سنجعل حياتكم جحيماً.

وللإحاطة بخطورة وفداحة هذه الجريمة نشير هنا إلى أن المساحات المصادرة والمخصصة لأغراض التدريب العسكري تصل إلى 18% من مجموع مساحة الضفة الغربية، وتتموضع فيها عشرات التجمعات الفلسطينية منذ ما قبل الاحتلال الإسرائيلي، والتي ينظر للبناء فيها على أنه "غير قانوني" ويتهدها شبح التهجير<sup>40</sup>، علماً أن العديد من المستعمرات الإسرائيلية أقيمت وما زالت تتوسع بمخططات تنظيمية في تلك المناطق، إضافة إلى تخصيص مساحات شاسعة منها للمستعمرين لأغراض الزراعة. والخارطة التالية تبين مواقع المساحات المعلنة كمناطق للتدريب العسكري لجيش الاحتلال:

خارطة (5) : منطقة نفوذ مستعمرة معاليه مخماس



<sup>40</sup> - من هذه القرى مثلاً: صارورة، الحلاوة، جنبا، المركز، التبان، المفقرة، خلة الضبع، صفي التحتا، الفخيت، الرفاعية في مسافر يطا والكرزلية، طانا، الفارسية، بزيق، العقبة، الحديدية، حمصة، عين الحلوة وغيرها في الأغوار والسفوح الشرقية.

سادساً: تقييد الحركة وحرية الوصول. تعتبر هذه الوسيلة الأكثر انتشاراً من حيث الاستخدام. وتطال الأراضي المعزولة خلف الجدار، والأراضي المحيطة بالمستعمرات<sup>41</sup>، والمناطق المغلقة، والمناطق العسكرية. وجميعها تتطلب تصريحاً خاصاً كي يسمح لأصحاب الأرض أو المقيمين فيها بالوصول إليها ووفقاً لشروط محددة. على أن المثال الأكثر وضوحاً في هذا السياق هو ما يجري في البلدة القديمة لمدينة الخليل من حيث الآثار المترتبة على هكذا بيئة قسرية تتضمن، إغلاقاً لشوارع تجارية وانتهاكات مبرمجة لا حصر لها تحقيقاً للتهجير القسري<sup>42</sup>.

سابعاً: اعتداءات المستعمرين، النزاع الثانية لسلطة الاحتلال، التي أوكل لها مهمة تنفيذ المهام القذرة بالنيابة، استكمالاً لتحقيق الأهداف ذاتها، وتتمثل هذه الاعتداءات بـ:

الاعتداء على المزارعين والرعاة، للحيلولة دون وصولهم إلى مراعيهم ومزارعهم وإكراها لهم على الرحيل وترك أماكن سكنهم، بحثاً عن مواقع أكثر أمناً يستطيعون فيها العيش بأمان على عائلاتهم وأرواحهم على الأقل.

الاعتداء على الطلاب وترويعهم، كنوع من الضغط على عائلاتهم للبحث عن مستقبل أكثر استقراراً وأماناً لهؤلاء الأطفال، استكمالاً لإجراءات حرمان غالبية هذه التجمعات من حق أطفالها وطلابها في التعليم. ولعل المثال الأبرز في هذا المجال ما يجري مع الأطفال الطلبة من قرية التواني بالقرب من مستعمرة "ماعون" في جنوب الخليل أو حتى مع الأطفال من طلبة البلدة القديمة في مدينة الخليل الذين يدرسون في مدرسة "قرطبة"<sup>43</sup>.

---

<sup>41</sup> - المقصود بها "المناطق الأمنية الخاصة" أو المعروفة بالعبرية "الشابام"  
<sup>42</sup> - للمزيد حول ممارسات التهجير القسري في البلدة القديمة لمدينة الخليل انظر الدراسة التي نشرها بديل/ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين أواخر عام 2016 بعنوان "التهجير القسري للسكان. دراسة حالة: البلدة القديمة في مدينة الخليل"  
[https://www.badil.org/phocadownload/badil-new/publications/research/working-papers/CaseStudyFPT-Hebron-Brief-Ara\(Oct2016\).pdf](https://www.badil.org/phocadownload/badil-new/publications/research/working-papers/CaseStudyFPT-Hebron-Brief-Ara(Oct2016).pdf)

<sup>43</sup> - للمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى تقارير الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال / فرع فلسطين  
[www.dci-palestine.org](http://www.dci-palestine.org)

الاعتداء على الأراضي، حيث تأخذ هذه الاعتداءات أشكالاً مختلفة تبدأ من سرقة المحاصيل الزراعية أو رعيها، وحتى تقطيعها أو تسميمها أو اقتلاعها أو إشعال النيران فيها. ومع أن غالبية هذه الاعتداءات ترتكب في الليل، من قبل مستعمرين يسكنون المستعمرات الإسرائيلية القريبة، وحيث حراس المستعمرات على دراية بكل من يخرج أو يدخل كل مستعمرة، إلا أن شكاوى المتضررين لجهات تطبيق القانون لدى سلطة الاحتلال الإسرائيلي تنتهي في العادة بتقييدها ضد مجهول، ما أدى بالفلسطينيين المتضررين إلى التوقف عن تقديم مثل هذه الشكاوى.<sup>44</sup>

الاعتداء على الماشية. نظراً لأن جزءاً كبيراً من التجمعات المستهدفة بالتهجير القسري هي تجمعات بدوية أو رعوية، فإن تربية الماشية من الأغنام والأبقار تشكل مصدر الرزق الوحيد لها، وربما سبب البقاء في تلك التجمعات. لهذا فإن استهداف هذه الماشية باعتداءات المستعمرين سواء بالسرقة أو التسميم أو حتى بقتلها يتكامل مع التوجهات الحقيقية لسلطات الاحتلال.

ويتجميع بعض زوايا الصورة التي حاولنا تقديمها في هذه العجالة، يمكن لنا أن نتصور حقيقة الظروف القهرية والبيئة القسرية التي فرضت على عشرات الآلاف من الفلسطينيين لحملهم على الانتقال ليس فقط من مواقعهم السكنية بل ومن نظام حياتهم الاقتصادي الاجتماعي. وإذا لم تكن هذه الصورة قادرة على عكس تجسيد أو تحقق الركن المادي لجريمة التهجير القسري فماذا نسميها إذن؟.

---

<sup>44</sup> - للمزيد انظر تقرير المؤسسة الإسرائيلية "بيش دين" أو "يوجد قانون" الصادر في ديسمبر 2017 والتقارير السابقة ذات العلاقة <https://www.yesh-din.org/%D7%93%D7%A3-%D7%A0%D7%AA%D7%95%D7%A0%D7%99%D7%9D-%D7%93%D7%A6%D7%9E%D7%91%D7%A8-2017>

## ب: الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة للاستيلاء على المزيد من الأراضي

استكمالاً للإجراءات غير المسبوقة والفارقة التي اتخذتها قوة الاحتلال الإسرائيلي وسلطات دولة إسرائيل الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية (كمصادقة الكنيست نهاية العام 2016 على قانون شرعنة المنشآت الاستيطانية الاستعمارية على الأراضي الفلسطينية الخاصة<sup>45</sup>، وحكم محكمة العدل العليا الإسرائيلية في نهاية عام 2017 بجواز مصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة لمصلحة المستعمرين<sup>46</sup> ومواصلة دعم المستعمرين في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بالقوة) قامت هذه السلطات في فترة هذا التقرير التي تشمل عام 2018، بجملة من الإجراءات كان أهمها:

أولاً: التعديل رقم (117) على قانون المحاكم الإسرائيلية

هذا التعديل الذي صادق عليه الكنيست بتاريخ 2018/7/17 وأصبح تشريعاً ضمن القانون الإسرائيلي واجب التطبيق على المواطنين المحميين في الأراضي الفلسطينية، سحب صلاحيات النظر في القضايا التي ترفع إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية ضد القرارات الإدارية الصادرة عن سلطات الاحتلال في الضفة الغربية فيما يخص القضايا المتعلقة بالتنظيم والبناء، وحرية المعلومات، والسفر إلى خارج الضفة الغربية، ومنح هذه الصلاحية إلى المحكمة المركزية في القدس.

وفقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني (المادة 43 من القواعد المرفقة لاتفاقية لاهاي الخاصة بأعراف وقوانين الحرب) فإن محكمة العدل العليا في الإقليم المحتل هي صاحبة الاختصاص في النظر في

<sup>45</sup> المقصود هنا "قانون تسوية المباني الاستيطانية في يهودا والسامرة - 2016"، (حוק להסדרת התיישבות ביהודה ושומרון התשע"ז (2016)

<sup>46</sup> قرار محكمة العدل العليا في ملف رقم 794 / 17 زيادة ضد قائد قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية (בג"ץ 17/794 זיאדה נ' מפקד כוחות צה"ל בגדה המערבית) 2017.10.3



القرارات التي تصدر عن القوة القائمة بالاحتلال. سلطات الاحتلال الإسرائيلي في البداية لم تلغ هذا الاختصاص من المحاكم الفلسطينية، ولكنها أوجبت للتقدم بالتماس إلى هذه المحكمة بالحصول على إذن خاص من القائد العسكري (الأمر العسكري بشأن المحاكم المحلية رقم 164 لسنة 1967). بعد ذلك قامت بإلغاء صلاحية محكمة التمييز المحلية بصفتها محكمة عدل عليا، في النظر في أي قضية إدارية تكون سلطات الجيش أو المؤسسات الخاضعة لها طرفاً فيها (الأمر العسكري بشأن المحاكم المحلية رقم 412 لسنة 1970). بالمقابل منحت محكمة العدل العليا الإسرائيلية صلاحية النظر في ممارسات الجيش في الأراضي الفلسطينية المحتلة على أساس الصلاحية الشخصية وموافقة المدعى عليه.

من الناحية القانونية فإن تشريع منح هذه الصلاحية يمثل شكلاً من أشكال الضم الزاحف، ويعكس الموقف الإسرائيلي من المكانة القانونية للأراضي الفلسطينية المحتلة بما يخالف قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. أما من الناحية العملية فالهدف منه تقليل أهمية هذه القضايا وتحويل النظر فيها من قبل محكمة ثلاثية (عدل عليا) إلى محكمة القاضي الواحد (المركزية)، وكذلك اتخاذ قرارات سريعة تتناسب ووتيرة المشروع الاستعماري الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية اليوم، وأيضاً تجنب قضاة العدل العليا الإسرائيلية أعباء تقديم اجتهادات وتفسيرات تعيد تفصيل قواعد القانون الدولي الإنساني على مقاسات أحكامهم القضائية، لأن قضاة المحكمة المركزية في القدس لا يتعاملون إلا بالتفسير الإسرائيلي للقانون.

ثانياً: مشروع القانون الذي يمنح شعبة الاستيطان صلاحية إدارة الأراضي الفلسطينية التي يديرها "المسؤول عن الأملاك الحكومية في سلطة الاحتلال"<sup>47</sup>.

ويقصد بالأملاك الحكومية هنا: الأراضي والعقارات المسجلة باسم الخزينة الأردنية والتي تزيد عن 600 ألف دونم، والأراضي الخاصة التي تم إعلانها أراضي دولة وتقدر بحوالي 900 ألف دونم، إضافة إلى أراضي وعقارات النازحين عام 1967.

سلطات الاحتلال وعبر المسؤول عن الأملاك الحكومية منحت حتى اليوم ما يزيد عن 400 ألف دونم من "الأراضي الحكومية" لصالح شعبة الاستيطان<sup>48</sup> التي خصصتها لإقامة المستعمرات والنشاطات الاستعمارية الأخرى. مشروع القانون الجديد يراد منه إطلاق يد شعبة الاستيطان كي تقوم بوضع كافة تلك الأراضي وفوراً تحت تصرف المستعمرين، خصوصاً أنها تقوم بتأجير تلك الأراضي بشكل رمزي، بل تقدم المساعدات لمن يستغلها من المستعمرين، كما في القضية التي تم الكشف عنها بالصدفة في خربة عبد الله اليونس قضاء جنين، حيث تبين أن شعبة الاستيطان قامت بتأجير 50 دونماً لضابط في الإدارة المدنية يدعى "بوخنيك" بمبلغ شيقل واحد في العام<sup>49</sup>.

ثالثاً: توجيهات المستشار القانوني للحكومة بشأن موقع الضفة الغربية في القوانين الإسرائيلية:

لم يكتف المستشار القانوني "أفيخاي مندلبليت" بإصدار موقف قانوني – أصبح اليوم مبدأ قانونياً نافذاً – يجيز لجيش الاحتلال استملاك أراضي خاصة لاستخدامها كطريق تخدم المستعمرين في مستعمرة

<sup>47</sup> يحمل هذا المشروع الذي أقر بالقراءة التمهيديّة الأولى الرقم 20/4920 ف

<sup>48</sup> انظر المقال الذي نشرته صحيفة هآرتس في 2013/3/28 وهو موجود أيضاً على موقع مؤسسة بمكوم الإلكتروني

<http://bimkom.org/2013/04/%D7%9E%D7%90%D7%96-1967-0-7-%D7%9E%D7%90%D7%93%D7%9E%D7%95%D7%AA-%D7%94%D7%9E%D7%93%D7%99%D7%A0%D7%94-%D7%91%D7%92%D7%93%D7%94-%D7%94%D7%95%D7%A7%D7%A6%D7%95-%D7%9C%D7%A4%D7%9C%D7%A1%D7%98%D7%99>

<sup>49</sup> <https://www.haaretz.co.il/news/law/1.1373218>

"حورشاً" وذلك من أجل إضفاء الشرعية على المستعمرة ومنشأتها التي أقيمت "من دون ترخيص حكومي". كذلك لم تتوقف اجتهاداته القانونية عند توسيع حدود مبدأ حسن النية - وسحبه على الأراضي المسجلة في قيود أراضي التسوية - بما يضمن شرعنة أكثر من ألف وحدة استيطانية استعمارية، بل ذهب إلى أبعد من ذلك.

ففي اليوم الأخير من العام الماضي (2017) أصدر المستشار القانوني للحكومة توجيهات خاصة للمؤسسات الحكومية تقضي بوجوب تضمين أي مشروع قانون يتم اقتراحه، بنداً خاصاً يفيد بانسحاب هذا القانون على الضفة الغربية، أو في حالات معينة تضمين المشروع تفسيراً يوضح الأسباب التي تمنع إنفاذه على أراضي الضفة الغربية المحتلة. وهو بهذه الخطوة تعامل مع الأراضي الفلسطينية باعتبارها أراضي إسرائيلية لا أراضي محتلة، وهذا هو الضم بعينه. ذلك أن بديهيات القانون الدولي الإنساني تفرض على القوة القائمة بالاحتلال احترام القوانين المحلية وليس فرض قوانينها على الإقليم المحتل.

هذه التوجيهات شكلت أساساً قانونياً لسحب القوانين الإسرائيلية الجديدة على المستعمرات في الأراضي الفلسطينية (كقانون التعليم، والتشريعات بشأن المجالس المحلية الاستعمارية وغيرها) ومشاريع القوانين اللاحقة، وهو ما فعلته وزيرة العدل بداية العام 2018.

رابعاً: قرار محكمة العدل العليا الإسرائيلية الخاص بهدم وإخلاء بالخان الأحمر<sup>50</sup>.

خطورة هذا القرار تنبع من كونه يشكل سابقة قضائية تمكّن المستوى السياسي الإسرائيلي من الاستناد إليها لتنفيذ خططهم المعلنة بشأن تهجير التجمعات البدوية المتموضعة شرقي محافظة القدس، كمرحلة

<sup>50</sup> قرار محكمة العدل العليا الإسرائيلية الصادر بتاريخ 2018/9/5 في الالتماسات رقم 18/5193 و 18/5257 و 18/5410.

أولى حوالي 23 تجمعاً، تتلوها مرحلة ثانية ليصل مجموع هذه التجمعات المستهدفة 46 تجمعاً، سبق لسلطات الاحتلال أن أعلنت في الماضي عن نيتها ترحيل هذه التجمعات إلى ثلاثة مواقع (النويعة، فصايل، أبو ديس) قبل أن تمتد لتطال بقية التجمعات الفلسطينية -غير المعترف بها- في جنوب الخليل والسفوح الشرقية وصولاً إلى شمال الأغوار<sup>51</sup>.

هذا القرار أيضاً يعكس التماهي ما بين سلطتي دولة الاحتلال القضائية والتنفيذية إن لم يعكس التبعية التامة للقضاء الإسرائيلي اليوم الذي حاول على مدى سنوات طويلة أن يسوّق نفسه كسلطة مستقلة تحترم القوانين الدولية بما فيها قانون حقوق الإنسان والقوانين العرفية. وعلى الرغم من أن قضاة المحكمة الإسرائيلية يدركون أكثر من غيرهم أن جريمة التهجير القسري وجريمة نقل سكان دولة الاحتلال إلى الإقليم المحتل تشكل كل منهما انتهاكاً جسيماً يرقى إلى جريمة حرب، وربما إلى جريمة ضد الإنسانية في حال نفذت هذه الانتهاكات على شكل واسع وممنهج -كما يقترح ليبرمان- إلا أن المحكمة لم تتردد في إزالة العقبات من أمام الجيش المحتل لارتكاب تلك الجريمة.

خامساً: قرار المحكمة المركزية في القدس بشرعنة بناء مستعمرة "متسيبه كرميم" على أراضي فلسطينية تعتبر وفق المعايير الإسرائيلية أراضي خاصة<sup>52</sup>.

<sup>51</sup> تعليق وزير "الدفاع" الإسرائيلي السابق "ليبرمان" بعد صدور قرار المحكمة تضمن "أن هذا القرار سينسحب على التجمعات البدوية في المنطقة".

<sup>52</sup> قرار المحكمة المركزية في القدس في القضية رقم (ت.أ. 13- 11- 29754) القرار يتعلق بمصير قطعتي أرض تقعان شرقي محافظة رام الله مسجلتين في قيود التسوية الأردنية بأسماء مالكين من قرية دير جريز. ومع أنه لم يصدر أي إجراء من سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تلك الأراضي إلا أن المستعمرين قاموا ببناء منشآت سكنية عليها. في بداية 2011 توجه المواطنان إلى محكمة العدل العليا بالتماس لإخلاء المباني الاستعمارية. النيابة الإسرائيلية استماتت وعلى امتداد 5 سنوات في الدفاع عن المستعمرين لضمان عدم إخلائهم. مع ذلك استصدر المواطنان قرارين من المحكمة الأول يقضي بوقف أعمال البناء التي يقوم بها المستعمرون، والثاني قرار يلزم النيابة بالرد عن سبب عدم الإخلاء حتى اليوم وما هي المدة التي تحتاجها النيابة لتنفيذ الإخلاء. وفي الجلسة الأخيرة أمام محكمة العدل العليا أبلغت النيابة المحكمة أن المستعمرين تقدموا بدعوى أمام المحكمة المركزية في القدس يدعون فيها بحقوق الملكية، ما أدى إلى توقف العدل العليا عن النظر في تلك القضية إلى أن يتم البت فيها من قبل المحكمة المركزية في القدس.

هذا القرار يؤكد تماماً ما سبق وذكرناه حول تماهي الجهاز القضائي الإسرائيلي مع الجهاز التنفيذي وتكامل الأدوار فيما بينهما حينما يتعلق الأمر بالمشروع الاستعماري الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. فمع أن المعطيات التي تقدم بها المستعمرون تقوم على معلومات غير صحيحة إلا أن النيابة ومعها الأجهزة التنفيذية الأخرى كشعبة الاستيطان، والمسؤول عن الأملاك الحكومية في الإدارة المدنية التابعة لسلطات الاحتلال لم يترددوا في دعم تلك المعلومات الكاذبة التي برزت فجأة بعد خمس سنوات.

الجديد في هذا القرار أنه اعتمد وجهة النظر القانونية التي اقترحها المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية كبديل لقانون "تسوية المنشآت الاستيطانية في الضفة الغربية". البديل المقترح يستند إلى المادة 5 من الأمر العسكري رقم 59 بشأن الألاك الحكومية الصادر عام 1967 والتي تفيد أنه في حال قيام المسؤول عن الأموال الحكومية بعقد صفقة بحسن نية تتعلق بعقار مع طرف ثالث معتقداً أنه ملك حكومي، ثم تبين لاحقاً أن هذا العقار ليس ملكاً حكومياً وأنه مملوك لطرف ثانٍ تبقى الصفقة مع الطرف الثالث نافذة.

على أن الأهم والأخطر في هذا القرار أنه يشكل سابقة ذات أبعاد كارثية على الأراضي الفلسطينية التي كانت تتمتع قبل صدور القرار بنوع من الحماية القانونية، كما يشكل في الوقت ذاته حصانة للمستعمرين المعتدين، يحول دون اتخاذ أي إجراءات من شأنها إزالة الاعتداءات التي قاموا أو يقومون بها. وأيضاً،

يؤسس لشرعنة آلاف المنشآت الاستعمارية المقامة على أراضٍ فلسطينية تقر سلطة الاحتلال أنها أراضٍ خاصة. ولهذا السبب بالذات خرج كل غلاة ساسة المستعمرين يصفقون ابتهاجاً بالقرار<sup>53</sup>.

سادساً: الأمر العسكري رقم 1797:

أصدر هذا القرار قائد قوات جيش الاحتلال في الضفة الغربية الجنرال "نداف فدان" بتاريخ 2018/4/17 وهو يمنح الصلاحية لموظفي التفتيش التابعين للإدارة المدنية بهدم أي مبنى جديد، وأي مبنى لم يمض على استعماله ستة شهور، وأي مبنى غير مسكون أو لم يمض على السكن فيه مدة شهر، بعد 96 ساعة من تاريخ إخطاره، دون أن يكون من حق الفلسطيني مالك أو ساكن المبنى المههد التوجه للمحكمة أو اللجان شبه القضائية التي كان يتم التوجه إليها سابقاً .

ما يعني أنه لن يتم السماح بإضافة أي مبنى (خيمة، بركس، بئر ماء ...) سواء لأغراض سكن الشباب ممن يريدون الزواج وإنشاء أسرهم الخاصة، أو حتى ممن يريدون زيادة عدد قطعانهم أو تطوير زراعتهم في كافة مناطق (ج). خصوصاً أن من يقوم بمراقبة البناء والتفتيش في هذه المناطق -إلى جانب ممثلي الإدارة المدنية- أعضاء جمعية "رغفيم" الاستعمارية الذين يمتلكون طائرات مسيرة تقوم بمراقبة البناء وتتواصل مع سلطات الاحتلال أولاً بأول.

<sup>53</sup> هذه بعض الأمثلة على ردود عدد من الساسة الإسرائيليين: (موشيه يعلون) وزير الأمن السابق: "قدمت تصريحاً وقدمت شهادة أمام المحكمة، وأنا سعيد لأنه تم الأخذ بموقفي المبدئي". (أوري أريئيل) وزير الزراعة: "هذا شهر مبارك للاستعمار فيعد قرار المجلس الوزاري للإسكان بإقامة ثلاث مستعمرات جديدة جاء الحكم بشأن (متسبيه كرميم)". (نفثالي بينيت) وزير التعليم ورئيس حزب البيت اليهودي: "تهاني للمحكمة المركزية في القدس التي قضت بشرعنة مستوطنة متسبيه كرميم... وهذه خطوة لتحويل المستوطنات إلى جزء لا ينفصل عن دولة إسرائيل". أما عضو الكنيست (بتسليئيل): "أبارك لزملائي في (متسبيه كرميم) وأتمنى لهم أن يبدأوا عهداً جديداً من البناء والتطوير.

<https://www.maariv.co.il/news/law/Article-658795>

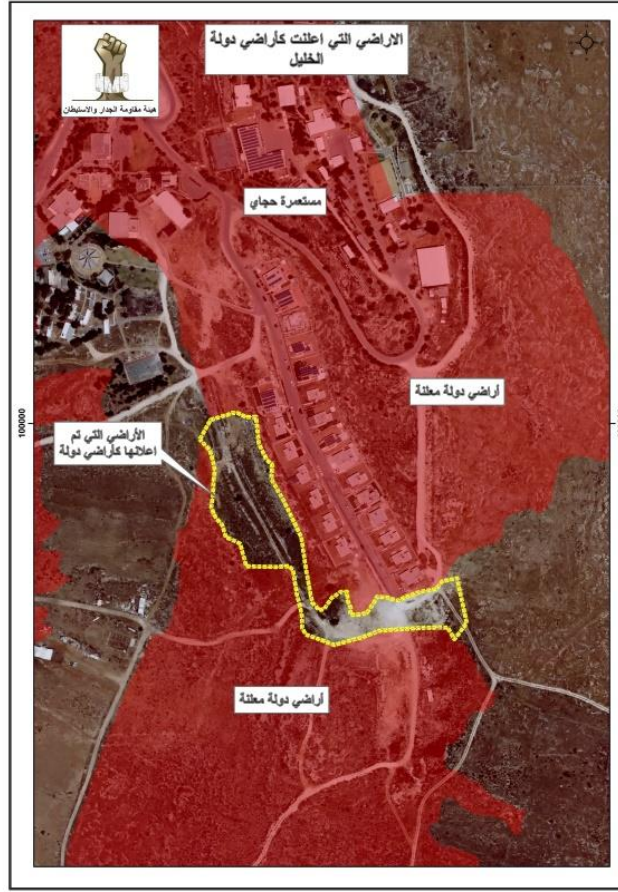
## ت: إعلانات أراضي الدولة 2018

- إعلان أراضي دولة في مدينة الخليل

بتاريخ 2018/2/12 أعلنت سلطات الاحتلال (11) دونماً من أراضي مدينة الخليل (حوض طبيعي رقم 8 موقع الحرايق) أراضي دولة. هذه الأراضي تقع شرق وجنوب شرق مستعمرة "حجاي"، وكانت حتى العام 1994 مزروعة بالأشجار اللوزية وتفلح بالقمح والشعير، الأمر الذي حال دون إعلانها أراضي دولة في العام 1983 حينما أعلنت مساحات كبيرة من الأراضي المحيطة بها -على خلفية عدم زراعتها- أراضي دولة.

في العام 1994 منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مالكي تلك الأراضي، التي أصبحت بمثابة جيب أو جزيرة تمنع التواصل الجغرافي بين جزئي المساحة المعلنة أراضي دولة هناك، ما أدى عملياً إلى تيويرها. وعليه فإن مصادرة هذه الأراضي عبر إعلانها أراضي دولة يهدف في الواقع إلى خلق تواصل جغرافي بين الأراضي التي أعلنت أراضي دولة في العام 1983 يسمح للمستعمرة القريبة بالتوسع وشق الطرق الاستعمارية دونما عوائق قانونية. والصورة أدناه توضح واقع ما ذهبنا إليه.

## خارطة ( 6 ) الأراضي التي أعلنت كأراضي دولة



### - إعلان أراضي دولة قرية ياسوف - سلفيت

بتاريخ 2018/5/28 أعلنت سلطات الاحتلال 153 دونماً من أراضي قرية ياسوف في محافظة سلفيت (أجزاء من الأحواض الطبيعية 9 موقع المفقعة، 10 موقعي شعب التين الشرقي وخلة الفولة، 12 موقع جبل ابو السويد، وحوض 15 موقع خلة الفولة) أراضي دولة. هذه الأراضي المعلنة كانت تستخدم لزراعة القمح واللوزيات، وكان يستغلها المزارعون، ولكن الاحتلال منع المزارعين من الوصول إليها.



وهذه الأراضي تقع إلى الغرب والشمال الغربي من مستعمرة "كفار تفوح" وتمتد ما بين تلك المستعمرة والبويرة الاستعمارية القريبة منها "كفار تفوح غرب". إعلان الأراضي هذا جاء لخلق تواصل جغرافي بين المستعمرة والبويرة الاستعمارية ولتمكين الإسرائيليين من استكمال حلقات ربط تكتل "شيلو" الاستعماري بتكتل "ارئيل" بما يعنيه ذلك من قطع في وسط الضفة الغربية وعزل للتجمعات الفلسطينية في ذلك المحيط.

خارطة (7) مستعمرة كفار تفوح غرب



## ث: الأوامر العسكرية

أولاً: أوامر وضع اليد

رصدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان 15 أمراً عسكرياً جديداً أصدرتها سلطات الاحتلال في العام 2018 تقضي بوضع جيش الاحتلال الإسرائيلي يده على مساحة 344.25 دونم، وهي لا تشمل تلك التي تقضي بتجديد سريان أو تعديل حدود أوامر سابقة من هذا النوع. بعض هذه الأوامر الجديدة حمل توقيع القائد السابق لقوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال "روني نومه" والبعض الآخر حمل توقيع الجنرال "نداف بدان" بينما حمل أمر واحد منها توقيع العميد "عيران نيف" قائد عصابة يهودا والسامرة". أما مبررات هذه الأوامر فكانت كالتالي:

| رقم الأمر  | القرية/ المدينة | المحافظة | المساحة | التاريخ    |
|------------|-----------------|----------|---------|------------|
| ت/18/2     | بيت امر         | الخليل   | 0.36    | 21/02/2018 |
| م.د/18/4   | الخضر           | بيت لحم  | 7.1     | 20/03/2018 |
| م.د/18/5   | الخضر           | بيت لحم  | 21.6    | 20/03/2018 |
| م.د/18/6   | الخضر           | بيت لحم  | 14.8    | 20/03/2018 |
| م.د/18/7   | الخضر           | بيت لحم  | 25.6    | 20/03/2018 |
| م.د/18/3   | الخضر           | بيت لحم  | 7.1     | 20/03/2018 |
| ت/18/8     | بورين           | نابلس    | 1.0     | 31/01/2018 |
| ت/18/4     | بورين           | نابلس    | 24.0    | 24/02/2018 |
| ت/18/11    | بيتا وقلبان     | نابلس    | 24.0    | 28/05/2018 |
| ش.م"ص"18/1 | عناتا           | القدس    | 8.9     | 03/07/2018 |
| م.د.18/16  | طوباس           | طوباس    | 68.0    | 26/07/2018 |
| م.د/18/23  | كفر نعمة        | رام الله | 0.0     | 16/10/2018 |
| ت/18/21    | ترقوميا         | الخليل   | 106.1   | 28/10/2018 |
| ت/18/22    | عين يبرود       | رام الله | 6.7     | 01/11/2018 |
| ت/18/24    | الجلمة          | جنين     | 28.9    | 13/11/2018 |

الأوامر العسكرية: ت/2/18 (بيت امر)، 4/4/18 م.د (الخصر)، 7/7/18 م.د (الخصر)، ت/11/18 (بيتنا وقبلان)، 18/23/م.د (كفر نعمه) تهدف إلى إنشاء أو توسيع نقاط عسكرية.

الأوامر العسكرية: 5/5/18 م.د (الخصر)، 6/6/18 م.د (الخصر)، 3/3/18 م.د (الخصر)، 16/18 م.د (طوباس)، 22/18 ت/ (عين يبرود) تهدف إلى شق طرق عسكرية واستعمارية.

الأمران العسكريان: ت/24/18 (الجملة)، 21/18 ت/ (ترقوميا) يهدفان إلى توسعة معابر.

الأمر العسكري: ت/8/18 (بورين) يهدف لإقامة سياج أمني، والأمر ت/4/18 (بورين) لإغلاق شارع.

ثانياً: أوامر الإخلاء المؤقت (بحجة التدريبات العسكرية) 54

تمثل هذه الأوامر إحدى الأدوات التي تستخدمها سلطات الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي لتنفيذ التهجير القسري في الأغوار والسفوح الشرقية من خلال خلق البيئة القسرية، حسب أقوال الإسرائيليين أنفسهم. بذريعة التدريبات هذه يتم تخريب مزارع المواطنين المقيمين في تلك المناطق، ويتم خلق حالة من عدم الاستقرار، في ظروف المناخ الصعبة هناك، ناهيك عن مخلفات الذخائر التي تخلف ضحايا من الأهالي ومن مواشيهم. وفيما يلي جدول بأوامر الإخلاء في محافظة طوباس لعام 2018:

| المدة                                      | المنطقة               | عدد الإخطارات | عدد العائلات | تاريخ الإخلاء |
|--|-----------------------|---------------|--------------|---------------|
| من السابعة صباحاً ولغاية السادسة مساءً     | ابزيق                 | 1             | 2 عائلة      | 2018/3/7      |
| من السابعة صباحاً ولغاية السادسة مساءً     | ابزيق                 | 1             | 16 عائلة     | 2018/3/13     |
| من السابعة صباحاً ولغاية السادسة مساءً     | ابزيق                 | 1             | 2 عائلة      | 2018/3/14     |
| من السابعة صباحاً ولغاية السادسة مساءً     | ابزيق                 | 1             | 2 عائلة      | 2018/3/21     |
| من السادسة صباحاً ولغاية الثانية ظهراً     | حمصه الفوقا/ غبشة     | 1             | 5 عائلات     | 2018/4/24     |
| من السادسة صباحاً ولغاية الثانية ظهراً     | حمصه الفوقا/ غبشة     | 1             | 5 عائلات     | 2018/5/1      |
| من السادسة صباحاً ولغاية الثانية ظهراً     | حمصه الفوقا/ غبشة     | 1             | 4 عائلات     | 2018/5/8      |
| من السادسة مساءً ولغاية الثانية عشر صباحاً | حمصه الفوقا / غبشة    | 1             | 5 عائلات     | 2018/6/5      |
| من السادسة صباحاً ولغاية الثامنة مساءً     | حمصه الفوقا / العديلة | 18            | 21 عائلة     | 2018/6/22     |

<sup>54</sup> - المصدر: محافظة طوباس.

|   |           |   |          |            |
|---|-----------|---|----------|------------|
| من الخامسة مساءً ولغاية العاشرة صباحاً        | أم الجمال | 1 | 4 عائلات | 2018/9/4   |
| من الخامسة مساءً ولغاية العاشرة والنصف صباحاً | البرج     | 1 | 3 عائلات | 2018/9/4   |
| من الساعة الثانية عشرة وحتى السادسة صباحاً    | ابزيق     | 1 | 14 عائلة | 2018/12/16 |
| من الساعة الثانية عشرة وحتى السادسة صباحاً    | ابزيق     | 1 | 14 عائلة | 2018/12/23 |
| من الساعة الثانية عشرة وحتى السادسة صباحاً    | ابزيق     | 1 | 14 عائلة | 31/12/2018 |

## ج: البؤر الاستيطانية الاستعمارية خلال العام 2018

هذه البؤر هي في الواقع، وكما ذكرنا في تقاريرنا السابقة، أنوية لمستعمرات جديدة. البعض منها يبدأ على شكل خيمة أو عدد من الخيام، والبعض يبدأ بكرفان أو مبنى متنقل (كرفان أو مركبة تجارية مغلقة) أو كوخ من الخشب وألواح الصاج، أو قد تتخذ غطاء الزراعة. ووفقاً للسيناريو المعروف فإنه بعد التواجد المادي للمستعمرين في الموقع الجديد يأتي دور موقع الحراسة، وتتبعه بعد ذلك مواقع السكن، ثم الربط بالخدمات الأساسية.

إستراتيجية إنشاء البؤر تم اعتمادها في الواقع لتجنب الحكومة الإسرائيلية الانتقادات الدولية فيما لو أنها قامت بالإعلان عن بناء مستعمرة جديدة كما تقضي الاجراءات اللازمة لإقامة أي مستعمرة جديدة<sup>55</sup>. ويوفر لهذه الحكومة هامشاً يمكن من خلاله نفي تورطها في هذا الانتهاك، علماً أن ربط أي بؤرة بالماء أو الكهرباء أو فتح شارع لها يتطلب الحصول على موافقة الجهات الرسمية في سلطة الاحتلال. والأهم أن توفير الحراسة من قبل الجيش لهذه البؤرة يعني بالضرورة، أن وزير الأمن الإسرائيلي على علم بذلك وأن توفير الحراسة لها يعني منح موافقته الضمنية لما يجري.

هكذا فإن سياسة إنشاء الأنوية الاستعمارية الجديدة هذه -ربما قد يرافقه من إصدار أوامر شكلية لوقف للعمل أو الإخلاء في الغالب المطلق- هي في الواقع مقدمة لفرض وقائع جديدة على الأرض ترتكز عليها المؤسسة الإسرائيلية الرسمية لشرعنتها سواء عبر إصدار قرار حكومي، أو من خلال تصنيفها كحي استعماري جديد يتبع المستعمرة القريبة. الإجراء الأخير لا يتطلب مصادقة الحكومة بل يكفي بموافقة وزير الأمن ومؤسسات التنظيم في الإدارة المدنية على المخطط التنظيمي "للحي الجديد" بعد ذلك يصبح موضوع انفصال ذلك الحي لاحقاً واعتباره مستعمرة مستقلة مجرد إجراء إداري.

على أن ما ينبغي التنويه إليه هنا، هو أن اختيار مواقع هذه البؤر إنما يتم بشكل مدروس ووفق منهجية استعمارية تسعى إلى تحقيق السيطرة على مناطق ذات بعد إستراتيجي وإنشاء تكتلات استعمارية تقطع

<sup>55</sup> لمعرفة هذه الإجراءات انظر تقرير المحامية "تاليا ساسون" المقدم لرئيس الحكومة الإسرائيلية "ارئيل شارون" عام 2005 بشأن البؤر الاستعمارية

الضفة الغربية، وتهدف للسيطرة على المزيد من الأراضي، وخلق عوائق أمام الفلسطينيين للتواصل مع أراضيهم.

خلال العام 2018 نجح المستعمرون الإسرائيليون في إقامة 9 بؤر استعمارية جديدة تركزت في محافظات الخليل، ورام الله ونابلس واستخدمت غالبيتها الغطاء الزراعي لها، ما يعني أن تلك الأراضي تم منحها من قبل سلطات الاحتلال إلى شعبة الاستيطان في الهستدروت الصهيوني. والبؤر الاستعمارية الجديدة هي:

#### 1- البؤرة المقامة على أراضي قرية "تل" بالقرب من مستعمرة "حفات جلعاد"

أقيمت هذه البؤرة بتاريخ 2018/1/25 على أراضي قرية تل في محافظة نابلس في نفس اليوم الذي صادقت فيه حكومة إسرائيل على شرعنة البؤرة الاستعمارية "حفات جلعاد" المقامة منذ العام 2002 على أراضي فلسطينية خاصة. البؤرة الجديدة عبارة عن مجموعة من الخيم المنصوبة في ذلك المكان والتي جرى ربطها بالكهرباء وبشارع ترابي.

صورة (18): البؤرة الجديدة المقامة على أراضي قرية "تل"



## 2- البؤرة المقامة في منطقة البويرة/ مدينة الخليل

أقيمت هذه البؤرة بتاريخ 2018/03/05 في منطقة البويرة في مدينة الخليل شمال مستعمرة جفعات خارصينا، على قطعة أرض سبق وأن أعلنتها سلطات الاحتلال أراضي دولة. مساحة تلك القطعة تبلغ 56 دونماً هي عبارة عن تلة تشرف على عدة أحياء في مدينة الخليل وعلى طريق التفافي الخليل المعروف بـ شارع 60 وعدد من الطرق المحلية الموصلة للمدينة. وتتكون هذه البؤرة من أربعة كرفانات إضافة إلى برج حراسة.

صورة (19): البؤرة المقامة في منطقة البويرة/ مدينة الخليل



## 3- البؤرة المقامة على أراضي دورا

أقيمت هذه البؤرة بتاريخ 2018/04/10 إلى الجنوب الغربي من مدينة دورا بين مستعمرتي "تجهوت" و"متسيه لخيش". البؤرة أقيمت كمزرعة للماشية على أراضي الاحتلال أراضي دولة، بالقرب من قطعة أرض بمساحة 28 دونماً سيطر عليها المستعمرون وزرعوها بأشجار الكرمة. وهي الآن تتكون من مجموعة من الخيم والكرفانات. جدير بالذكر أن كلا من مستعمرتي "تجهوت" و"متسيه لخيش" أقيمتا كبؤر استعمارية الأولى عام 1999 والثانية عام 2002 ولاحقاً جرت شرعنتهما.



صورة (20): البؤرة المقامة على اراضي دورا بمحافظة الخليل



#### 4- البؤرة المقامة على أراضي بني نعيم

أقيمت بتاريخ 2018/05/15 في منطقة الحمرا على أراضي قرية بني نعيم شرقي محافظة الخليل، التي سبق وأعلنت أراضي دولة. تم شق طريق بطول 100 متر خارج سياج المستعمرة والشارع المحيط بها وتم نصب كرفان وست خيام تستخدم لتربية المواشي. علماً أن الأراضي ذاتها كانت تستخدم كمراعٍ من قبل الفلسطينيين ومجالاً للوصول إلى أراضيهم الأخرى.

صورة (21): البؤرة المقامة على اراضي بني نعيم





## 5- البؤرة المقامة على أراضي كفر مالك

أقيمت بتاريخ 2018/06/28 على أراضي كفر مالك شرقي محافظة رام الله. وأقيمت هذه البؤرة على أراضي فلسطينية خاصة، خارج منطقة نفوذ مستعمرة "كوخاف هشاحر". وهي عبارة عن خيام وبركسات تستخدم لتربية المواشي.

صورة (22): البؤرة المقامة على أراضي كفر مالك



## 6- البؤرة المقامة على أراضي قريوت

أقيمت هذه البؤرة بتاريخ 2018/08/30 على تلة تقع ضمن أراضي قرية قريوت في محافظة نابلس، التي أعلنها الاحتلال أراضي دولة. تتوسط هذه البؤرة عددا من المستعمرات والبؤر الاستعمارية التي تشكل أحد مكونات تكتل "شيلو" الاستعماري الواقع بين نابلس ورام الله. البؤرة اليوم عبارة عن مجموعة من الخيم والبركسات، التي تحيطها أشجار الزيتون من الجنوب والغرب.

صورة (23): البؤرة المقامة على اراضي قريوت



7- بؤرة الريسان:

أقيمت البؤرة في النصف الثاني من عام 2018، كمساحة زراعية وجرى نصب كرفان مع مولد كهربائي. بعد احتراق الكرفان والمولد تم وضع سيارة تجارية مغلقة في المكان. الموقع عبارة عن قمة جبل مرتفع يشرف على المناطق المحيطة وتتنوع فيه الملكيات بين قرى كفرنعمة، راس كركر وخرينثا بني حارث.

صورة (24): بؤرة الريسان بين قرى كفرنعمة، راس كركر وخرينثا بني حارث



## 8- بؤرة جديدة في الشمال الشرقي من مستعمرة عيلي

أقيمت هذه البؤرة بتاريخ 2018/11/20 على أراضٍ خاصة تعود لمواطنين من قرية قريوت في محافظة نابلس، وتتكون من مجموعة من الخيم، وتوجد البؤرة الجديدة بين مجموعة من المستعمرات والبؤر "عيلي، وهيوفال، ونوف هريم"، وهي تقع في موقع إستراتيجي، وتشكل نواة لإقامة تجمع استعماري يربط ما بين المستعمرات في المنطقة، وتمهد للاستيلاء على المزيد من أراضي الفلسطينيين.

صورة (25) بؤرة جديدة في الشمال الشرقي من مستعمرة عيلي



## 9- بؤرة جديدة شرق مستعمرة عوفرا

أقيمت هذه البؤرة بتاريخ 2018/12/14 على أراضٍ قرية سلواد في محافظة رام الله على أراضٍ فلسطينية خاصة، وأقيمت هذه البؤرة في نفس الموقع الذي أقيمت فيه بؤرة عمونا التي تم إخلاؤها في العام 2017 بقرار من المحكمة الإسرائيلية، وقد شارك عضو الكنيست الإسرائيلي بتسلاتيل سموتريتش ورئيس مجلس مستوطنات الضفة الغربية يوسي دغان، في وضع كرفانات جديدة في الموقع.

صورة (26) : بؤرة عمونا الجديدة



#### 10- بؤرة "ايتام" جنوب بيت لحم

أقيمت هذه البؤرة في منطقة خلة النحلة على أراض تعود لمواطنين من قرى واد رحال، هندازة، أرتاس، وهي عبارة عن بيوت متنقلة كان مجلس مستوطنة فرات قد نصبها في شهر أيلول لتكون نقطة انطلاق لبناء استيطاني جديد يتطلب بنية تحتية وطرق وممرات مما يعني مصادرة مساحات شاسعة من الاراضي كان بدايتها مصادرة ما يزيد على 1200 دونم ، حيث سيشرف على التنفيذ 14 وزارة ، وبدوره فإن المشروع الاستيطاني المسمى "E2" يعزل مدينة بيت لحم عن جنوبي الضفة الغربية و مدينة القدس.

صورة (27) : بؤرة "ايتام" جنوب بيت لحم



## ح: تزوير ونقل ملكيات الأراضي الخاصة

تواصل سلطات الاحتلال الاستعماري تقديم التسهيلات وتوفير المناخات الملائمة والضرورية لتشجيع قيام مؤسسات استعمارية إسرائيلية بالاستيلاء على الأراضي والعقارات الفلسطينية الخاصة سواء عبر تعديل القوانين المحلية التي وضعت لحماية تلك الأراضي من التسرب لجهات أجنبية، وسن تشريعات جديدة بأوامر عسكرية لتحقيق هذا الهدف، أو عبر تقديم المساعدة والحماية وعدم مساءلة المزورين عن جرائمهم المرتكبة.

ففي العام 2018 وحده، جرى تأسيس وتسجيل حوالي 50 شركة إسرائيلية تعمل في مجال تزوير ملكيات الأراضي، ضمن سجل "الشركات المحلية" لدى مسجل الشركات الإسرائيلي في "بيت ايل" ووفقاً للقواعد الشكلية لقانون الشركات الأردني وبما يخالف جوهر تلك القواعد. وهذه الشركات الجديدة التي تتضمن إلى مئات الشركات القائمة منذ ثمانينيات القرن الماضي التي بلغ عددها مع نهاية هذا العام (614) شركة

هي:

| رقم تسجيل الشركة | اسم الشركة   | تاريخ تسجيل الشركة |
|------------------|--|--------------------|
| 502301377        | م.ا.ه. يזמות והשקעות (اورנית) בע"מ<br>م.أ.ه. يزמות وهشكעות (اورانيت) م.م         | 03.01.2018         |
| 502301385        | נווה אורנית (اورנית) בע"מ<br>نفي اورانيت (اورانيت) م.م                           | 04.01.2018         |
| 502301393        | ادموت סרסור ע.מ. (כפר טובאס) בע"מ<br>ادموت صرصور ع.م. (قرية طوباس) م.م           | 14.01.2018         |
| 502301401        | שיא החשמל והמיזוג ב"ה בע"מ (חברת חוץ)<br>سي هحشمال وهمزوج ب.ه. م.م (شركة اجنبية) | 17.01.2018         |
| 502301419        | אלשרקה אלערביה לאלתג'ארה (ביתוניה) בע"מ<br>الشركة العربية للتجارة (بيتونيا) م.م  | 31.01.2018         |
| 502301427        | גבעת הברכה 2018 (גבעת זאב) בע"מ<br>جبعات هبرخاه 2018 (جبعات زئيف) م.م            | 13.02.2018         |
| 502301435        | נ.י.ר. (קרני שומרון) בע"מ<br>ن.ي.ر. (كرني شومرون) م.م                            | 12.04.2018         |
| 502301443        | כרמי גלעד בע"מ (חברת חוץ)<br>كرمي جلعاد م.م (شركة اجنبية)                        | 16.04.2018         |

|            |   |           |
|------------|---|-----------|
| 25.04.2018 | אורנית סנטר (אורנית) בע"מ<br>اورانيت سنتر (اورانيت) م.م                                     | 502301450 |
| 25.04.2018 | טופ ר.ג.ז. בע"מ (חברת חוץ)<br>توب ر.ج.ز. م.م (شركة اجنبية)                                  | 502301468 |
| 02.05.2018 | ניסנוב בניה ויזום (גבע בנימין) אדם בע"מ<br>نيسانوف للبناء والمبادرة (جبعات بنيامين) ادم م.م | 502301476 |
| 10.05.2018 | אדמות ארצנו (מעלה אדומים) בע"מ<br>أدموت ارتسنو (معاليه أدوميم) م.م                          | 502301484 |
| 10.05.2018 | הצמיחה (קרני שומרון) בע"מ<br>هتسميحا (كرني شومرون) م.م                                      | 502301492 |
| 10.05.2018 | האחים קשוע (קלקיליה) בע"מ<br>هأحيم قشوع (قلقيلية) م.م                                       | 502301500 |
| 24.05.2018 | שמש השקעות ופיתוח (אלפי מנשה) בע"מ<br>شمس هشكعوت وفتوح (الفي منشه) م.م                      | 502301518 |
| 30.05.2018 | צמאה (חברון - בית לחם) בע"מ<br>تسماه (الخليل - بيت لحم) م.م                                 | 502301526 |
| 06.06.2018 | משרוע אל-אחוה (דיר סמען) בע"מ<br>مشروع الاخوة (دير سمعان) م. م                              | 502301534 |
| 06.06.2018 | אדר נכסים ויזמות (בית ג'לה) בע"מ<br>ادار نخسيم ويزموت (بيت جالا) م.م                        | 502301542 |
| 06.06.2018 | ס.מ.ע.א השקעות (אורנית) בע"מ<br>س.م.ع.ا هشكعوت (اورانيت) م.م                                | 502301559 |
| 10.06.2018 | אסאלא - נדל"ן והשקעות (אלעוגה) בע"מ<br>اصالة - ندلان و هشكعوت (العوجا) م.م                  | 502301567 |
| 12.06.2018 | אחוזה במודיעין עילית (קריית ספר) בע"מ<br>احوزاه بموديعين عيليت (كريات سيفر) م.م             | 502301575 |
| 24.06.2018 | שרקת אלוחדה ללעקראת (גבעת זאב) בע"מ<br>شركة الوحدة للعمارات جبعات زئيف) م.م                 | 502302128 |
| 24.06.2018 | להשם הארץ ומלוואה (נבי סמואל) בע"מ<br>لشم هارتس وملوآه (نبي صموئيل) م.م                     | 502302136 |
| 28.06.2018 | אורחן ארץ האיילים (גוש עציון) בע"מ<br>اورحان ايرتس هأيليم (غوش عصيون) م.م                   | 502302144 |
| 04.07.2018 | הר המקדש 2018 (גבעת זאב) בע"מ<br>هار همكداش 2018 (جبعات زئيف) م.م                           | 502302151 |
| 19.07.2018 | נכסי צ.א.וו. והשקעות (מסחה) בע"מ<br>نخسي ص.أ.ف. وهشكعوت (مسحة) م.م                          | 502302169 |
| 31.07.2018 | שירקאת אל בארכה (שערי תקוה) בע"מ  | 502302177 |

|            |  |           |
|------------|--|-----------|
|            | شركة البركة (شعاري تكفا) م.م   |           |
| 09.08.2018 | גאולת קרקע אפרת 42 (מעלה אדומים) בע"מ<br>غفولات كركاع افرات 42 (معاليه ادوميم) م.م           | 502302185 |
| 09.08.2018 | אדמות אפרת 18 (מעלה אדומים) בע"מ<br>أدموت افرات 18 (معاليه أدوميم) م.م                       | 502302193 |
| 09.08.2018 | ס.ע.ב יזמות ונכסים (מסחה) בע"מ<br>س.ع.ب يوزموت و نخصيم (مسحة) م.م                            | 502302201 |
| 13.08.2018 | אן-זד מקימי השומרון (בית אריה) בע"מ<br>أن- زد مكيمي هشومرون (بيت اريه) م.م                   | 502302219 |
| 30.08.2018 | דבליותניין (אפרת) בע"מ<br>دبليوتناين (افرات) م.م   | 502302227 |
| 30.08.2018 | ויסיטה (אפרת) בע"מ<br>وسيطه (افرات) م.م  | 502302235 |
| 30.08.2018 | אקסתמניה (אפרת) בע"מ<br>إكستمنيه (افرات) م.م   | 502302243 |
| 30.08.2018 | שריקת נעלין ללעקרת (מודיעין עלית) בע"מ<br>شركة نعلين للعقارات (موديعين عليت) م.م             | 502302250 |
| 17.10.2018 | מעלה (עמונה) בע"מ<br>معاليه (عموناه) م.م   | 502302268 |
| 17.10.2018 | גבעת אדומים - מצפה יהודה מעלה אדומים בע"מ<br>جبعات ادوميم - متسفيه يهودا (معاليه ادوميم) م.م | 502302276 |
| 17.10.2018 | גבעת מיישרים (אפרת) בע"מ<br>جبعات ميشريم (افرات) م.م   | 502302284 |
| 17.10.2018 | גבעת ירוקים (ברקן) בע"מ<br>جبعات يروكيم (بركان) م.م  | 502302292 |
| 24.10.2018 | אפון אפרת 37 (מעלה אדומים) בע"מ<br>أفون افرات 37 (معاليه ادوميم) م.م                         | 502302300 |
| 24.10.2018 | גני אורנית (אורנית) בע"מ<br>غاني اورانيت (اورانيت) م.م                                       | 502302318 |
| 08.11.2018 | א.ס.מ.ד השקעות (רנתיס) בע"מ<br>أ.س.م.د هشكعوت (رنتيس) م.م                                    | 502302326 |
| 22.11.2018 | בחירי להשקעות (אלפי מנשה) בע"מ<br>بحيري لهشكعوت (الفي منشه) م.م                              | 502302334 |
| 22.11.2018 | שירקאת אידיאל לאריידה (מעלה אדומים) בע"מ<br>شركة ايديال لاريده (معاليه ادوميم) م.م           | 502302342 |
| 26.11.2018 | סביוני אגן האיילות (גבעת זאב) בע"מ<br>سفويوني اغان هأيلوت (جبعات زئيف) م.م                   | 502302359 |



|            |   |           |
|------------|---|-----------|
| 26.11.2018 | ורדת אלשארק אלאווסט (ביתוניה) בע"מ<br>وردة الشرق الاوسط (بيتونيا) م.م | 502302367 |
| 6/12/2018  | شركة الفلافل ( البيرة)<br>(חברת אלפלאפך (אלבירה)                      | 502302375 |
| 26/12/2018 | השקיפה ממעון קודשך (בית חנינא)<br>هشكيفا ماعون قدشخا                  | 502302383 |

وتجدر الإشارة في هذه القائمة<sup>56</sup>، الصادرة عن الجهات ذات العلاقة في سلطة الاحتلال، والتي تضمنت في الأصل أسماء وأرقام جميع الشركات في تسلسل وفقاً لتاريخ الإنشاء أن هذه القائمة تبدأ من رقم 568 وتنتهي عند الرقم 615، إلى أن جزءاً من أسماء هذه الشركات هي أسماء عربية وإن كتبت بأحرف عبرية، بهدف خداع وتضليل الفلسطينيين، لكي لا يعرف مالك الأراضي الفلسطيني في حالة رغبته بيع ملك له أنه يبيع لشركة إسرائيلية<sup>57</sup>.

من جانب آخر، فإن غالبية الشركات سجلت عنوان إقامتها في قرى ومدن فلسطينية مع العلم أنه لا يوجد أي مقر لأي شركة إسرائيلية في أي قرية أو مدينة فلسطينية. وهذا يعكس مدى تعاون سلطات الاحتلال مع هذه الشركات وخصوصاً أن العاملين في هذا المجال يدركون هذه الحقيقة. كذلك جرى تسجيل شركات على أنها شركات أجنبية مثل شركة (توب ر.ج.ز م.م). علماً أن غالبية الشركات التي سجلت كشركات أجنبية هي في الواقع شركات وهمية مقرها جزر العذراء البريطانية أو أماكن أخرى تسجل بأسماء أشخاص وهميين.

الصفقات التي رصدتها هيئة مقاومة الجدار أو قدمت المساعدة القانونية لمالكي الأراضي موضوع تلك الصفقات، من أجل كشف التزوير وإفشال تسريبها في العام 2018 في المناطق المصنفة (ج) كانت متعددة. بعضها كان في مراحله الأولى، مرحلة تزوير العقود أو أثناء محاولة فك الرهن من مؤسسة

<sup>56</sup> القائمة صادرة عن الجهات ذات العلاقة في سلطة الاحتلال، وقد تضمنت في الأصل أسماء وأرقام جميع الشركات العاملة في مجال الأراضي والعقارات في تسلسل وفقاً لتاريخ الإنشاء. القائمة الواردة أعلاه تضم الشركات المسجلة عام 2018 فقط وهي تبدأ من رقم 568 وتنتهي عند الرقم 613 في القائمة الأصلية.

<sup>57</sup> مثال ذلك "الشركة العربية للتجارة"، "شركة نعلين للعقارات"، "شركة الوحدة للعقارات"، "شركة البركة"، "أصالة"، مشروع الاخوة"، "وردة الشرق الاوسط".



الإقراض الزراعي الأردني إذا كانت الأرض مرهونة، أو عند اكتشاف إصدار وثائق الملكية من "بيت إيل" (رغم وجود إشارة رسمية تفيد بعدم إصدار أي وثائق دون علم مالك الأرض)<sup>58</sup>، أو غير ذلك. بعض من الصفقات الأخرى - تطال قطع أراضي لم يسبق تسجيلها، وتقع في المناطق المصنفة (ج) - كانت في مراحل متقدمة. الإدارة المدنية التابعة لسلطات الاحتلال أعلنت في العام 2018، وعملاً بالقانون المحلي المعدل،<sup>59</sup> ومن على صفحتها الإلكترونية<sup>60</sup> عن الصفقات التالية:

| رقم صفقة | اسم الشركة    | البلدة  | حوض | قطعة | المساحة   | ملاحظات                 |
|----------|---------------|---------|-----|------|-----------|-------------------------|
| 9840     | اح روش الكناه | مسحة    | 3   | 72   | 34 دونم   | اعلن عنها في 2.8.2018   |
| 9861     | نوفي اورانيت  | كفر برا | 2   | 11   | 25 دونم   | اعيد الاعلان عنها 2018  |
| 10201    | رنتا          | بيتونيا | 29  | 5    | 18        | جرى الاعتراض عليها 2018 |
| 10202    | رنتا          | بيتونيا | 29  | 1    | 28        | اعلن عنها 16.4.2018     |
| 10149    | رنتا          | بيتونيا | 29  | 21   | 4.4 دونم  | اعلن عنها 10.6.2018     |
| 10189    | نحلاة         | نعلين   | 5   | 15   | 88 دونم   | اعيد الاعلان عنها 2018  |
| 9806     | اح روش الكناه | الزاوية | 4   | 341  | 49.4 دونم | اعيد الاعلان عنها 2018  |

هناك صفقة أخرى تحمل الرقم 8304 أعلن عنها عام 2017 وأعيد الإعلان عنها في 15.5.2018 تتعلق بتسجيل مساحة 114 دونماً من حوض 6 من أراضي العيزرية. واللافت في الإعلان أن طالب التسجيل لهذه الأراضي هو "المسؤول عن الأموال الحكومية والمتروكة" !! وهو إجراء يراد منه -على ما يبدو- تحويل ملكيتها للشركات الخاصة على خلاف الإجراء المعهود والمتبع بالإعلان عنها "أراضي دولة". أما الأمر الثاني اللافت في الإعلان وهو أن الأرض المراد تسجيلها -كما جاء في الإعلان- مصنفة "أرض موات" !! وإذا كان الأمر كذلك فلماذا هي بحاجة للتسجيل؟؟

كذلك هناك ثلاث صفقات أرقامها (9406، 9322، 9353) تتعلق جميعها بقطع أراضي في الحوض رقم (3) من أراضي مسحة وطالبة التسجيل فيها شركة "بيتي هيلز" تم العلم بها في العام 2018 وجرى تقديم اعتراضات من مالكي الأراضي ضدها.

<sup>58</sup> - هذا الإجراء يكشف بوضوح التعاون ما بين مسربي الأراضي والمزورين من جهة وبين الجهات الرسمية ذات العلاقة بالأراضي في الإدارة المدنية التابعة لسلطات الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي.

<sup>59</sup> - يشترط القانون المحلي في إجراءات التسجيل المتعلقة بأراضي لم يتم تسجيلها أن يتم الإعلان عبر صحيفتين محليتين إضافة إلى الإعلان في الأرض المراد تسجيلها والبلدة التي تتبع لها الأرض. سلطات الاحتلال عدلت القانون وبات يكفي بإعلان من خلال الصفحة الإلكترونية للإدارة المدنية. وكان كل فلاح فلسطيني (مالك أرض) لديه جهاز حاسوب، وموصول بالانترنت، ويجيد الإنجليزية .

<sup>60</sup> - الموقع الإلكتروني للإدارة المدنية <http://cvladmnpa.org.il>

أما النوع الثالث من هذه الصفقات فهو الصفقات التي موضوعها أراضٍ خضعت لإجراءات التسوية، والتي لا يتطلب نقل ملكيتها إعلاناً من قبل الإدارة المدنية، بل يكفي أن يتم تنظيم وكالة دورية لدى محامٍ إسرائيلي يحمل صفة "كاتب عدل"، وعقد بيع، ليصار إلى نقل ملكيتها لاحقاً في سجلات الأراضي في "بيت ايل".

مجال التزوير في ملكيات هذا النوع من الأراضي خصب وواسع. لم يتوقف عند حدود تزوير الوكالات الدورية وعقود البيع وحجج حصر الإرث، ولا حتى تزوير الوثائق الشخصية كبطاقات الهوية وجوازات السفر والأرقام الوطنية، بل وصل حد انتحال شخصية المالك!!!

ومع أننا نعتقد بأن الجزء الأقل من أعمال التزوير في مثل هذه الأراضي يتم الكشف عنه قبل التمكن من نقل الملكية، وبالتالي يسهل إفشاله كما حدث في عملية التزوير التي اكتشفت في العام 2018 واستهدفت القطعة رقم 300 حوض 8 من أراضي صور باهر إلا أن الأغلب منها لا يتم اكتشافه إلا بعد نقل الملكية وأحياناً بعد مرور فترة طويلة على نقلها كما في قطعة الأرض رقم 88 حوض 4 من أراضي عين بيبود التي اكتشف مالكوها عام 2018 أنه جرى نقل ملكيتها بالتزوير منذ العام 1999 لصالح شركة استثمارية<sup>61</sup>. مثل هذه الحالات -بعض النظر عن الفترة الممتدة بين نقل الملكية واكتشاف التزوير- تتطلب وقتاً يكاد لا ينتهي لاسترجاعها من قبل مالكيها الأصليين<sup>62</sup>.

<sup>61</sup> - هذا الملف يتابع حالياً من قبل المحامي حسام يونس.

<sup>62</sup> - في القضايا التي رفعت ضد شركة "وطن" الاستثمارية منذ العام 2014 من قبل مالكي 18 قطعة جرى نقل ملكياتها بالتزوير للشركة المذكورة، فإنه بالرغم من ثبوت جريمة التزوير، إلا أنه تم حالياً وقف إجراءات المحكمة لحين البت في القضية الجنائية ضد مدير الشركة بشأن اشتراكه شخصياً في التزوير. الأهم أن ثبوت التزوير منذ سنوات - الشركة نفسها أمام الدلائل المقدمة أقرت بأنها لا تنفي التزوير ولكنها تدعي بأنها ابتاعت الأرض من سماسرة بحسن نية.

# الفصل الخامس

إجراءات وممارسات سلطات الاحتلال بحق

المنشآت الفلسطينية

أ: عمليات الهدم

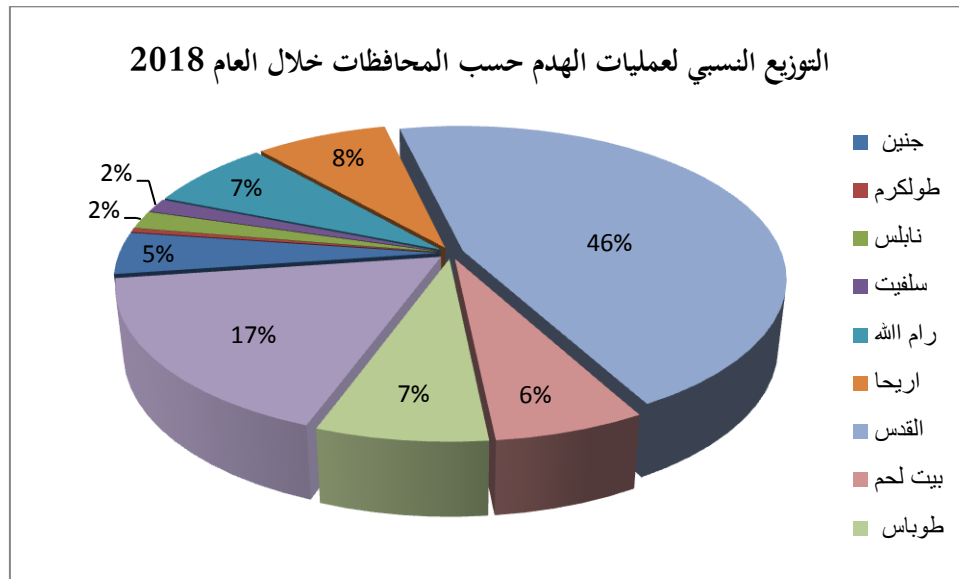
ب: إخطارات الهدم

ت: الخان الأحمر

## أ: عمليات الهدم

بلغ مجموع عمليات الهدم التي نفذتها سلطات الاحتلال بحق المنشآت الفلسطينية خلال العام 2018 (471) عملية هدم تركز معظمها في محافظتي القدس والخليل ما يزيد عن 62% من مجمل عمليات الهدم في محافظات الضفة الغربية . وقد توزعت المنشآت المهذومة عللنا نحو الآتي: ( مساكن مأهولة (98)، مساكن غير مأهولة(59)، منشآت زراعية (86)، مصادر رزق (123)، بنية تحتية (10)، حمامات (18)، أخرى (77)..)

| المحافظة | مجموع عمليات الهدم | النسبة المئوية % |
|----------|--------------------|------------------|
| جنين     | 21                 | 4.5              |
| طولكرم   | 2                  | 0.4              |
| نابلس    | 9                  | 1.9              |
| سلفيت    | 7                  | 1.5              |
| رام الله | 35                 | 7.4              |
| اريجا    | 37                 | 7.9              |
| القدس    | 215                | 45.6             |
| بيت لحم  | 30                 | 6.4              |
| طوباس    | 34                 | 7.2              |
| الخليل   | 81                 | 17.2             |
| المجموع  | 471                | 100.0            |



صورة (28) لأنقاض مدرسة ابو نوار ، اخذت الصورة بتاريخ 2018/2/6



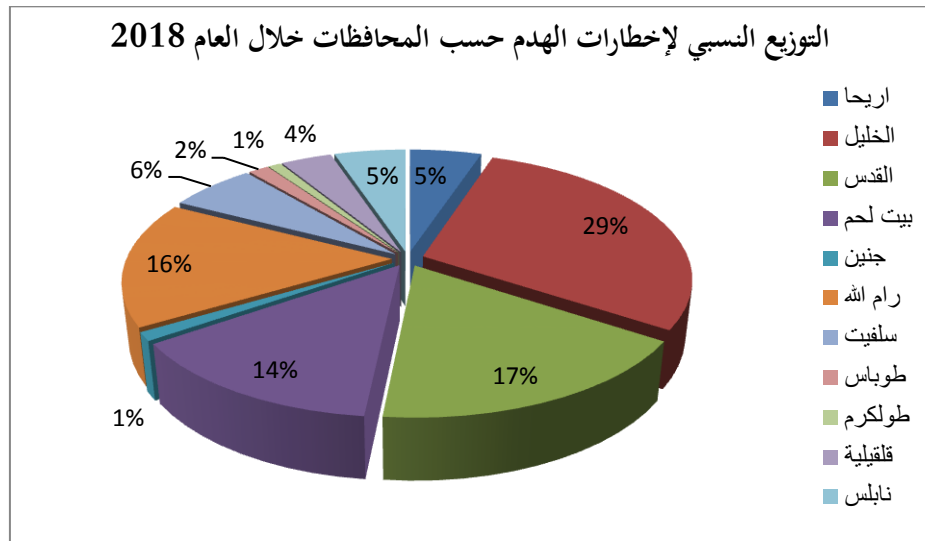
صورة (29) : توضح انقاض منزل تم هدمه من قبل سلطات الاحتلال في منطقة الولجة، اخذت الصورة بتاريخ 2018/9/3



## ب : إخطارات الهدم.

بلغ مجموع إخطارات الهدم التي تم رصدها وتوثيقها من قبل هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفترة التي يغطيها التقرير 546 إخطار موزعة على ( إخطارات هدم، وقف بناء، اعطاء فرصة اضافية للاعتراض على اوامر الهدم) ، وقد تركز 60% من هذه الاخطارات في محافظات الخليل، القدس ، بيت لحم.

| المحافظة       | مجموع عمليات الهدم | النسبة المئوية % |
|----------------|--------------------|------------------|
| اريجا          | 28                 | 5.1              |
| الخليل         | 159                | 29.1             |
| القدس          | 95                 | 17.4             |
| بيت لحم        | 75                 | 13.7             |
| جنين           | 6                  | 1.1              |
| رام الله       | 88                 | 16.1             |
| سلفيت          | 34                 | 6.2              |
| طوباس          | 8                  | 1.5              |
| طولكرم         | 5                  | 0.9              |
| قلقيلية        | 20                 | 3.7              |
| نابلس          | 28                 | 5.1              |
| <b>المجموع</b> | <b>546</b>         | <b>100.0</b>     |



## ت: الخان الأحمر: نموذج آخر من نماذج الترحيل القسري

### دراسة حالة

"إن الترحيل القسري للأشخاص المحميين من مكان إقامتهم الطبيعي محظور بموجب المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة، والتي تحظر أيضاً عمليات الإبعاد خارج الأرض المحتلة. أيضاً أشكال أخرى رغم أن البدو والرعاة في المنطقة (ج) يتحملون وطأة هذا الضغط".

تواجه الكثير من الأسر والتجمّعات الفلسطينية في جميع أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، خطر الترحيل القسري نتيجة للممارسات الإسرائيلية التي خلقت بيئة قسرية تمارس عليهم الضغوط للرحيل، وخاصة بسبب عدم توفر رخص البناء، والتي من المستحيل تقريباً الحصول عليها. يأخذ الترحيل القسري من بين التجمّعات الفلسطينية، هناك 12 تجمّعاً مهددة بالترحيل، تقع في منطقة الخان الأحمر، إلى الشرق من مدينة القدس، ويبلغ عدد سكانها نحو 1400 نسمة. تنتشر هذه التجمّعات على جانبي شارع القدس- أريحا، وطريق "أبو جورج" الواصل بين بلدة حزما وشارع القدس أريحا، يعاني سكّان هذه التجمّعات من نقص شديد في مصادر المعيشة وخدمات الصّحة والتربية والرفاه ومرافق الكهرباء والمجاري والشوارع نتيجة إمعان سلطات الاحتلال في التضييق عليها وخلق بيئة إكراه قسري. أحد هذه التجمّعات يسمى الخان الأحمر، ينتمي أبناؤه إلى قبيلة الجهالين، وتعود أصولهم إلى منطقة تل عراد في النقب، التي هجرهم منها الجيش الإسرائيلي في خمسينيّات القرن الماضي. في البداية، ضمن المهجّرون أراضي للسكن والرّعي، تقع عليها اليوم مستعمرة كفار أدوميم؛ ثم جرى تهجيرهم فانتقلوا إلى مكان سكنهم الحالي. يقع التجمّع في السفوح الشرقية لمدينة القدس وسط الضفة الغربية.<sup>63</sup> ويتكون من أربعة تجمّعات فرعية هي أبو فلاح، وأبو رائج عراره، والتبنه، وأبو الحلو.

ويقيم في الخان الأحمر- تجمع أبو الحلو 181 شخصاً، 53 في المئة منهم أطفال وهم بالأصل لاجئون مسجلون لدى الأونروا. ويعتبر هذا التجمع واحداً من 46 تجمّعاً بدوياً في وسط الضفة الغربية تعتبرها

<sup>63</sup> مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، بتسليم، 2018

الأمم المتحدة مهددةً بخطر الترحيل القسري بسبب الممارسات والسياسات الإسرائيلية، بما في ذلك مخططات نقل التجمعات من أماكن تواجدها الحالية. وتتواجد ثمانية عشر من هذه التجمعات، بما فيها الخان الأحمر، في المنطقة المخصصة كجزء من مخطط E1 الاستعماري أو بجوارها، وهذا المخطط يهدف إلى ربط البناء بين مستعمرة معاليه أدوميم والقدس الشرقية. وتعتبر الغالبية العظمى من مباني تجمع الخان الأحمر مهددة بالهدم من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية، بما في ذلك المدرسة التي بنيت في الأساس بدعم من المانحين الإيطاليين<sup>64</sup>.

منذ سنوات طويلة تسعى سلطات الاحتلال لإزالة التجمّع، من موقعه وطرد سكانه، وأحد الأهداف من وراء ذلك توسيع المستعمرات المجاورة وضّم المنطقة بحُكم الأمر الواقع إلى إسرائيل وهي خالية من الفلسطينيين قاطعة بذلك الضفة الغربية إلى جزأين (شمال وجنوب). لأجل تحقيق ذلك، حوّلت قوات الاحتلال حياة السكّان إلى جحيم لا يُطاق، على أمل الدّفع بهم إلى التّرحيل عن منازلهم وكأنّما بمحض إرادتهم: ترفض إسرائيل ربط التجمّع بشبكة الكهرباء والمياه والصّرف الصحي والطرق، تمنع بناء المنازل والمباني العامّة، وتقلّص مساحات المراعي. نتيجة لهذه السياسة اضطرّ السكّان الفلسطينيون إلى العيش في ظروف مزرية والمعاناة من نقص خدمات الصحة والتعليم والرفاه.

وكجزء من إجراءات سلطات الاحتلال في خلق بيئة قسرية طارئة شملت عدم القيام بتنظيم مخططات البناء لهذا التجمع وبالتالي أجبر السكان الفلسطينيون على البناء دون تراخيص؛ لكنّهم لم يفعلوا ذلك لأنّهم "خارجون على القانون" بطبيعتهم، وإنّما لأنّ سياسة إسرائيل لا تمكّنهم بتاتاً من تقديم طلبات للحصول على ترخيص بناء. ولأنّهم لا يوجد تجمّع سكّاني يظلّ في حالة جمود - فقد اضطرّ السكّان لمواصلة البناء بما يتناسب مع احتياجاتهم المتنامية، بغضّ النظر عن مسألة الترخيص. عندها أقدمت سلطات الاحتلال على إصدار أوامر الهدم<sup>65</sup>.

<sup>64</sup> مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ocha، مسؤولون من الأمم المتحدة يزورون خان الأحمر ويدعون لاحترام القانون الدولي، 18

أبريل 2018

<sup>65</sup> مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، بتسليم، 2018



على مرّ السنين صادرت سلطات الاحتلال معدّات وتجهيزات مختلفة، وهدمت أبنية قائمة. هكذا، منذ عام 2006 وحتى نهاية أيار 2018، جرى هدم 26 مبنىً سكنياً، وأبقت دون مأوى 132 شخصاً، بينهم 77 من الأطفال والفتيان. إضافة إلى ذلك، هُدمت سبع مبانٍ غير سكنية.<sup>66</sup>

إذا جرى فعلياً ترحيل سكّان التجمّع من منطقة سكناهم - أو اضطروا إلى الرّحيل عنها مرغمين عقب الظروف المعيشية القاسية التي أنشأتها سلطات الاحتلال - سيكون هذا بمثابة انتهاك لحظر النقل القسريّ، المنصوص عليه في القانون الإنساني الدولي - إنّنا نتحدّث هنا عن جريمة حرب. يتحمّل المسؤولية الشخصية عن ارتكاب هذه الجريمة، ليس فقط واضعو السياسات - وبضمنهم رئيس الحكومة الإسرائيليّة وكبار الوزراء وقائد الأركان ورئيس الإدارة المدنيّة؛ وإنّما أيضاً أولئك الذين مهّدوا قضائياً لتنفيذ الجريمة.

جزء من عناصر البيئة القسرية التي فرضها الاحتلال على سكان الخان الأحمر تمثلت بعدم توفير أية مؤسسات تعليمية للأطفال أو مرافق خدمتية أخرى. قبل تأسيس مدرسة الخان الأحمر الأساسية في عام 2009، كان على الأطفال أن يسافروا حتى العيزرية أو أريحا التي تبعد أكثر من 40 دقيقة على الأقل مشياً على الأقدام وذلك على طول طريق القدس-أريحا السريع. كانت هذه الرحلة خطيرةً وأدّت إلى عدّة حوادث طرق أصيب بها الأطفال. وهنا تزايدت الحاجة لوجود مدرسة داخل التجمع البدوي، فأقيمت مدرسة الخان الأحمر (مدرسة الإطارات) بجهود محلية وعالمية وبمساعدة جهات إيطالية. يتعلّم اليوم في المدرسة أكثر من 85 طالباً وطالبة، كما يستخدم أهالي الخان الأحمر مبنى المدرسة لعقد الاجتماعات والنشاطات.

في شهر أيلول من العام 2011، هددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإخلاء وترحيل التجمعات البدوية الفلسطينية المتواجدة شرق القدس (التجمعات القاطنة في بادية القدس أو السفوح الشرقية للضفة الغربية). الأمر الذي سيؤدي إلى ترحيل أكثر من 2500 بدوي فلسطيني في المنطقة. وتدعي إسرائيل أن القرار الصادر (بإخلاء التجمعات البدوية) جاء لحفظ الأمن "القومي للمستوطنات" الإسرائيلية والتجمعات

<sup>66</sup> مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، بتسليم، 2018

الاستيطانية الإسرائيلية الواقعة حول مدينة القدس، إلا أن الهدف الحقيقي وراء قرار الإخلاء هو مصادرة وضم أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الفلسطينية إلى القدس و إسرائيل، وذلك لتأمين مخططات التوسع المستقبلي للمستعمرات الإسرائيلية وفرض الأغلبية اليهودية في المدينة وعزل شمال الضفة الغربية عن جنوبها. ويظهر التعديل الأخير لمخطط جدار الضم والتوسع الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية على صفحتها الإلكترونية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2011 أن الجدار حال الانتهاء من بنائه، سوف يضم منطقة تجمع معاليه أدوميم الاستيطاني إلى داخل القدس، هذا بالإضافة إلى ثلاثة تكتلات استيطانية أخرى (تكتل غوش عتصيون الاستعماري، تكتل بنيامين الاستعماري، وتكتل جفعات زئيف الاستعماري) ضمن ما يعرف "بمشروع القدس الكبرى". أو ما تعتبره إسرائيل "الرؤية التطويرية الإسرائيلية لمدينة القدس"، والذي بدوره يجعل من الجدار والتجمعات الاستيطانية السابق ذكرها هي الحدود الجديدة لبلدية القدس، في نفس الوقت، استبعاد عدد من التجمعات الفلسطينية شرق المدينة (120000 مقدسي فلسطيني) خارج حدود المدينة وحرمانها من الحقوق والخدمات.<sup>67</sup>

على مدار السنوات السابقة، جرى تقديم مجموعة من الالتماسات ضد إجراءات الإدارة المدنية الهادفة إلى هدم التجمع وترحيل سكانه، المحكمة الإسرائيلية في بداية الأمر تهربت من إعطاء مواقف حاسمة نظراً لحساسية موضوع التهجير القسري، لكنها واصلت سياسة العصا والجزرة على أمل دفعهم للرحيل طوعاً من تجمعهم والانتقال إلى تجمعات أخرى هي (أبو ديس وفصائل والنويعة) وحينما تيقنت سلطات الاحتلال بأن سياستها السابقة العصا والجزرة لن تتجح في دفع هذه التجمعات إلى الرحيل إلى المواقع المقترحة توجهت إلى المحكمة العليا الإسرائيلية مطالبة بتنفيذ أمر الإخلاء والهدم، وبالرغم من ذلك، لم يصمت أهالي التجمع. الأمر الذي دعا المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بيتسودا لكي تعرب عن قلقها بشأن الإخلاء المقرر لتجمع بدو الخان الأحمر بالضفة الغربية<sup>68</sup>.

<sup>67</sup> معهد أبحاث السياسات التطبيقية، أريخ، معلومات التجمعات.

<sup>68</sup> المحكمة الجنائية الدولية، مكتب المدعي العامي، فاتي بيتسودا، تقرير أنشطة الدراسة الأولية 2018.

ونظراً لخطورة ما تسعى إليه سلطات الاحتلال التحقت كافة الجهات الوطنية الفلسطينية دعماً للخان الأحمر في مواجهة الإجراءات العنصرية الإسرائيلية، ومنذ منتصف شهر حزيران الماضي وحتى هذه اللحظة واصل متضامنون فلسطينيون وأجانب من مختلف أطياف المجتمع الفلسطيني اعتصامهم داخل الخان الأحمر من أجل التصدي لأي محاولة إسرائيلية لهدم التجمع، وهو الأمر الذي حدث فعلاً يوم الخامس من تموز الماضي حين تقدمت جرافات إسرائيلية مدعومة بقوات قمع إسرائيلية داخل الخان الأحمر من أجل شق طريق يسهل عبور الجرافات الإسرائيلية وتصدى لها المواطنون العزل، ما أوقع إصابات عديدة نتيجة كثافة إطلاق الغاز المسيل للدموع والاعتداءات الجسدية المباشرة على المواطنين، كما تم تقديم التماسين للمحكمة العليا الإسرائيلية على خلفية مسألتين؛ الأول: أن سلطات الاحتلال ادعت أن الأراضي هي أراضي دولة، لكن في الواقع، هي أراضٍ خاصة مسجلة لدى قيود التسوية الأردنية باعتبارها أملاكاً تعود لمواطنين من سكان قرية عناتا. المسألة الثانية، أن مواطني التجمع لم يمنحوا الفرصة لتقديم مخطط تنظيمي خاصة أن هناك عقد إيجار يمنح بموجبه أهالي التجمع بالبناء على تلك الأراضي، كذلك الأوامر العسكرية التي صدرت عن الجيش الإسرائيلي بعد صدور قرار المحكمة الأخير تضمنت إعطاء مهلة للمتضررين للاعتراض على هذه الأوامر، وفي الوقت ذاته قامت سلطات الاحتلال بإرسال جرافاتهما وشرعت بتسوية الطرق الذي تضمنها الأمر العسكري قبل انتهاء فترة الاعتراض، ما دفع المحكمة إلى إصدار أوامر احترازية تمنع أو تؤجل أو توقف الاستمرار في إجراءات الهدم قبل أن تنتظر في هذه الادعاءات أمام المحكمة. لكن المحكمة أثبتت مرة أخرى أنها مدفوعة بسياسة الحكومة وأمرت بهدم الخان الأحمر بالرغم من عدم قانونية قرارها وم�انة الالتماسات التي قدمها الفلسطينيون.

ولعل من المفيد في هذه الصدد إلقاء نظرة فاحصة على المخطط الإسرائيلي الذي استهدف هذه المنطقة جميعها منذ سنوات طويلة، فقد كشفت صحيفة هآرتس العبرية بأن خطة التهجير تمتد إلى العام 1979 ضمن الخطة المسماة خطة أرئيل، أي خطة وزير الزراعة الحالي، وزير الإسكان حينها أوري أرئيل، ومن الجدير بالذكر أن أوري أرئيل وإضافة إلى شغله منصب وزير في تلك الآونة من العام 1979 فقد كان رئيساً للجنة مستعمرة معاليه أدوميم، وأحد مقيمي مستعمرة كفار أدوميم، المعروف عنه فكره الاستعماري المتطرف.

## خطة أريئيل:

من جهتها كشفت صحيفة هآرتس العبرية أن خطة تهجير التجمعات البدوية لم تبدأ في هذه الأيام، وبحسب وثيقة تم كشف النقاب عنها تظهر خطة لتهجير "بدو القدس" التي أعدها في العام 1979، وزير الزراعة الحالي، المستوطن أوري أريئيل، حيث قضت الخطة بطرد جميع الفلسطينيين من التجمعات السكنية البدوية المتواجدة شرقي القدس المحتلة. ويستدل من الخطة التي أتت بعنوان "مقترح لتخطيط منطقة معاليه أدوميم وإقامة بلدة جماهيرية -معاليه أدوميم ب"، والتي حملت توقيع أريئيل، وضع اليد على المنطقة الفلسطينية شرقي المدينة المحتلة والممتدة على نحو 100 إلى 120 ألف دونم، وتوظيفها للاستيطان، علماً أنه تم تنفيذ الكثير من البنود الواردة في الخطة دون أن يتم طرد جميع البدو من المنطقة التي تشملها الخطة.

وتشمل الخطة التي أعدها أريئيل حدود المساحة ومناطق النفوذ للقرى الفلسطينية حزما، وعناتا، والعيزرية وأبو ديس في الغرب، والتلال المطلة على وادي الأردن إلى الشرق، ووادي القلط في الشمال، ووادي قدرون، وغور هوركانيا في الجنوب.

وجاء في نص خطة أريئيل: "يقطن في المنطقة الكثير من البدو الذين يعملون في زراعة الأرض"، وهو ما يفند مزاعم الجمعيات الاستيطانية، بأن البدو سيطروا فجأة على الأرض ولم يظهروا فيها إلا مؤخراً، بيد أن أريئيل اقترح حلاً في حينه بحسب الخطة، جاء فيه: "بما أن المنطقة تستخدم للأغراض العسكرية ويخدم جزء كبير من العمل فيها المؤسسة الأمنية، يجب إغلاق المنطقة أمام البدو وتهجيرهم".

وذكرت الصحيفة أنه تم العثور على وثائق ومستندات الخطة على أيدي الدكتور يارون عوفاديا، في أرشيف مستوطنة "كفار أدوميم"، في إطار تأليفه لكتاب عن "صحراء يهودا"، حيث سلط الضوء في أطروحة الدكتوراة على عشيرة الجهالين، التي عاشت بالقرب من منطقة خان الأحمر.

فيما أشارت صحيفة هآرتس الإسرائيلية إلى صياغة الخطة، ثم تم بين نهاية عام 1978 وبداية عام 1979، حيث تم تحويلها إلى رئيس فرع التخطيط في الجيش الإسرائيلي في ذلك الوقت، الجنرال أبراهام

تمير. وكتب أريئيل: "نحن نجلس منذ ثلاث سنوات في المستوطنة القائمة في ميشور أدوميم التي بدأ بناؤها في عام 1975". وحتى قبل بناء معاليه أدوميم (أ) اقترح أريئيل بناء مستوطنة "معاليه أدوميم (ب)" ومستوطنة "كفار أدوميم"، التي أقيمت في أيلول/سبتمبر 1979.

ليس هذا وحسب، بل تحققت مقترحات أخرى طرحها أريئيل في الخطة، أبرزها، توسيع وتعميد طرق لتقصير وقت السفر إلى القدس، إعلان وادي القلط كمحمية طبيعية. ووفقاً لرؤيته عن منطقة مستوطنة "أدوميم"، فإن مساحة نفوذ مستوطنة "معاليه أدوميم" وحدها، دون جميع المستوطنات التابعة لها، تبلغ حوالي 48 ألف دونم.

كما تم بالفعل طرد بعض العائلات البدوية من قبيلة الجهالين من أماكن إقامتهم في الفترة بين عامي 1977 و 1980 لصالح مستوطنة "معاليه أدوميم"، وفي عام 1994، صدرت أوامر إخلاء ضد عشرات العائلات البدوية الأخرى وتم تنفيذ طردها في أواخر التسعينيات، بموافقة المحكمة العليا الإسرائيلية، لكن آلاف البدو بقوا في المنطقة، وإن كان ذلك في ظروف تزداد صعوبة، لأن مناطق إطلاق النيران والمستوطنات والطرق قلصت مناطق الرعي الخاصة بهم، وحصولهم على الماء.

وكانت الإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال تخطط منذ سنوات لإخلاء جميع البدو في المنطقة، وتركيزهم بالقوة في المدن والبلدات الفلسطينية الدائمة. وفي السنوات العشر الأخيرة، كانت جماعات للمستوطنين مثل المنظمة اليمينية "رغافيم" واللجنة الفرعية المعنية بشؤون الاستيطان في لجنة شؤون الخارجية والأمن بالكنيست، تضغط من أجل تهجير جميع البدو من المنطقة بواسطة تنفيذ أوامر هدم ضد مبانيهم السكنية البسيطة وحظائر أغنامهم.

وكانت مستوطنة "كفار أدوميم"، التي أسسها أريئيل ويعيش فيها حتى يومنا هذا، من بين المؤيدين الرئيسيين لهدم قرية خان الأحمر والمدرسة التي تضمها.

يذكر أنه في العام 1975، قررت الحكومة الإسرائيلية مصادرة حوالي 30 ألف دونم من القرى والبلدات الفلسطينية في المنطقة، وبناء مستوطنة تحت غطاء معسكر عمل للمنطقة الصناعية، وسبق أن صدر

في عام 1971، الأمر العسكري رقم 418، الذي أدخل تغييرات متطرفة في نظام التخطيط في الضفة الغربية. وصادر الأمر من المجالس المحلية الفلسطينية حقوقها في التخطيط والبناء.

הצעה לתכנון מרחב מעלה אדומים  
ולקמת ישוב קהילתי - מעלה אדומים ב'

א. עקרי ההצעה

1. הכנת תוכנית אב למרחב מעלה אדומים.
2. הקמת מעלה אדומים ב' - ישוב קהילתי בדמנת אל חריחה - כ.נ.ג. 367.
3. איחור תפישה והתחלת תכנון לשתי שכונות עירוניות (ענתות וחר שומים).
4. הגדרתם ותפישתם של אתרים ליישובים יהודיים נוספים בסלעת א-דס, במזרח ובנקודות נוספות המצויינות במפה המצורפת.
5. מתווה השחית תעסוקתית בענפי התעשייה, התיירות והחקלאות.

ב. גבולות המרחב (מפת קשת 124)

מערב - עזמות (חזמה), עמחות (ענחא), עזריה ואבו דיס.  
צפון - נחל פרת (קלט).  
מזרח - רכס הגבעות הנשקף על בקעת הירדן.  
דרום - נחל קדרון ובקעת הורקניה.

ג. שחונים כלליים על טיב השטח

המרחב מדברי וברובו אינו מתאים לעבוד קלאי בהיותו מבוחר ומשופע חלולות. כמות המשקעים השנתית בין 250 ל-150 מ"מ. בהיותו ריק מיישוב ניתן כיום לתכננו בשלמות אחת. בהחלט לאופיו יש צורך לבנות גם בשפועים על המקובל היום (20%).

ד. אוכלוסיה

1. המרחב ריק מהתישבות קבע בכלל והמתישבות יהודית בפרט. כיום ממוקמים בו שני יישובים זמניים: במישור אדומים ובטבק ריש.
2. מרחב בדואים נבנים העוסקים אף בעבוד קרקע. בהיות האזור בשמוש צבאי וחלק ניכר מהתעשייה בו משרתת את מערכת הבטחון יש לסגור השטח למגורי בדואים ולפנותם. יש להכריז על נחל פרת (קלט) כשמורת טבע.
3. יש למלא המרחב ביישובים יהודיים קהילתיים, ע"כ ייווצר מסדרון יהודי מהחוף, דרך ירושלים, לנהר הירדן. מסדרון כזה יקטע את רצף ההתישבות הערבית בין יהודה והשומרון, כפי שקו היישובים בעמק. יזרעאל הפריד את ההתישבות הערבית של השומרון מזו של הגליל.
4. ישוב ערבי עירוני/כפרי מתפשט בקצב מדיחים לאורך הציר מירושלים מזרחה (נבדק עפ"י תצלומי אויר). יש לעצור התפשטות קוית זו אלאחר בדרכים הבאות:
  1. בגינת שכונות עירוניות בענתות ובהר שומים שהתהווה חלק מירושלים.
  2. סגירה מינהלית של תחום הכפרים הערבים ע"י תוכנית מתאר מאימה.

ה. בעלות על אדמות

רב האדמות בבעלות מדינת ישראל (אדמות מדינה ושטחים סגורים). לכן ניתן עוד היום לתכנן ולבנות יישובים מהר וללא חכוכים פוליטיים הנובעים מהפקעות.

ו. דרכים

1. הציר הראשי ירושלים - רבת עמון.
2. מישור אדומים - עטרות (כביש סוג ב'), יש להרחיב.
3. דרך הרוחב - מעלה אדומים-מעלה אפרים (דרך סלולה) יש להמשיך לכיוון תקוע.
4. דרך מישור אדומים - בקעת הורקניה (דרך בלתי סלולה, סוג ב').
5. במסגרת עבודות החשחית יש לפתח רשת כבישים מעולה שתאפשר:
  1. קיצור זמן הנסיעה לירושלים (לעידוד ההתישבות באזור).
  2. הזרמת כוחות מהירה.
  3. גישה נוחה לאזור התעשייה שהוא הגדול ביותר ליד ירושלים.
  4. נסיעה מהירה מהחוף לבקעה ולערבה.

**ז. בטחון**

1. המרחב משמש כציר פריצה עקרי לחזמת המזרחית החזקה.
2. בשטח גדוד שריון סדיר אשר מחנה הקבע שלו מוקם כעת.
3. ימ"ח חטיבת השריון פחות הגדוד הסדיר הנ"ל ועוד גש"פ.
4. מערום תחמושת פיקודי.
5. ישיבת הסדר הממוקמת בישוב אשר שיוּרניאָה מיועדים להפעיל הסנקים בימ"ח הנ"ל. (הישיבה הוקמה ביוזמת חברי גרעיננו אשר ממשיכים לעסוק בבנינה).
6. השטח מדרום לכביש ירושלים - רבת עמוך בואך בקעת הורקניה משמש כשטח אמונים של הצבא (שטח יח"ד בפיקוד לאמון באש של שריון).
7. אנו מאמינים כי רק בקמחם של ישובים רבים על הצירים העולים אל גב ההר ניתן להקנות עומק איסטרטגי להגנת ירושלים והשפלה מצד מזרח. כ"א מישובים אלה חייב להיות מאורגן כמצודה בעלת כושר לחימה עצמאי לפרק זמן ממושך יחסית וכושר שרירות גבוה.
8. כל ישוב יתוכנן בשתוף עם גורמי הבטחון לצורכי חינוך בצוריו ובניתם. בכל ישוב חוקם יחידת הגמ"ר על ציודה. בישובים קהילתיים מהסוג שאנו מציעים ניתן לנצל לתפקידי לחימה גם קשישים, נשים ונערים.
9. פיזור האוכלוסיה בישובים קטנים יגדיל את השטח המיושב ויקטין אחיפגיעותה, בשעת מלחמה, במיוחד כאשר מדובר בלוחמת אב"כ.
10. תוספת יחידות סדירות תשפרנה יחסי הכוחות בזירה.

**ח. מים**

1. קיים קו עילי 6" ירושלים - מעלה אדומים.
2. סקר תה"ל מלמד כי יש מים במרחב, יש לבצע קידוחים.
3. יש להניח קו מים תת קרקעי 15" מירושלים למעלה אדומים ג' (טבק ריש).
4. יש להניח קו מים לאורך ציר הרוחב.

**ט. חשמל**

1. קו החשמל ירושלים-יריחו בבעלות החברה המזרח ירושלים הקונה את רובו מהחברה הישראלית.
2. יש לבנות קו במתח גבוה, של חברת החשמל הישראלית, בציר הרחב ירושלים - בקעת הירדן.

**י. תעסוקה**

1. אזור התעשייה של ירושלים במישור אדומים נמצא בתהליך הקמה. זהו מקור הפרנסה העקרי של המרחב (מיועד במיוחד לתעשיות כבדות ומזהמות).
2. יש להאיץ פיתוחו ולהפנות מפעלים עתירי ידע והון משפלה לאזור התעשייה במישור אדומים.
3. באזור אתרי תיירות פוטנציאליים כנחל פרת, ים המלח, קליה וואדי מוכליך. קרבת האזור לירושלים, שהיא יעד התיירות המרכזי בארץ, מחזקת את משיכתו.
4. שטחי אדמה חקלאית מצויים בשפכי הוואדיות ובבקעת הורקניה.

הכשרת מעלה אדומים ב' - ישוב קהילתי

אנו יושבים כשלוש שנים בישוב הקיים במישור אדומים, הכשרתנו התארגנה לפני כשנה וחצי. היא מונה גרעין של חמש עשרה משפחות הגרות במקום, הרואות עתידן בהקמת ישוב קהילתי באזור. לאחרונה יצרנו גרעין של כחמש עשרה משפחות נוספות מירושלים המחכות להצטרף אלינו ברגע שיחאפשר הדבר.

אנו פועלים כגוף מגובש המאורגן באגודה שיתופית שמטרותיה העקריות הן הקמת ישוב קהילתי וקידום יישוב המרחב. אנו חפצים למצוא את עתידנו באזור מבחינת התישבות ופרנסה ומוכנים לבנות את בתינו בעזרה ממשלתית מינמלית שתתקטא בהקמת החשית.

בין הפעילויות הבולטות של אנשי ההכשרה עד היום:

1. יצום והקמת הישוב הקיים במישור אדומים.
2. הקמת ישיבת ההסדר במקום.
3. ייצום הקמת תעשייה וסיוע לה החל מהשלבים הראשונים של פיתוחה במישור אדומים.
4. אימוץ גרעין מעולי בריח המועצות שהתישב בתקוע.

על סמך הכרותנו את האזור בחרנו בגבעה, דימנת אל חריתה - נ.ג. 367, כאתר מועדף להקמת ישובנו. נוסף ליתרונות הנוף שלה שולטת הגבעה על כביש ירושלים - רבת עמון, על דרך הרוחב וכן על המעבר הקשה של נחל פרת (קלט).

אנו מאמינים כי עם הנתן לנו ההזדמנות לכך נוכיח זריזות בהקמת הישוב ובהגדלת מספר תושביו לשלש מאות משפחות.

ועד מעלה אדומים ב'  
*עמנואל*



# الفصل السادس

## اعتداءات المستعمرين

## اعتداءات المستعمرين خلال العام 2018

رصدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان ما يزيد على 862 اعتداء للمستعمرين خلال العام المنصرم ليشهد بذلك ارتفاعاً ملحوظاً في وتيرة الاعتداءات مقارنة بالعام الماضي والتي أضحت أكثر عنفاً وتطرفاً من أي وقت مضى لا سيما في ظل الرعاية الكاملة لهذه الاعتداءات من قبل سلطات الاحتلال في تبادل واضح للأدوار بين عصابات المستعمرين وقوات الاحتلال، والذي يدل على وجود سياسة ممنهجة لتضييق الخناق على الفلسطينيين، إذ يأتي تشكيل مليشيات وعصابات للمستعمرين أمثال " شبيبة التلال " ، و "تمرد"، و " تدفيع الثمن" كدليل واضح على منهجية إجراءات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية. وقد تركزت هذه الاعتداءات بشكل مكثف في محافظات القدس، نابلس، والخليل اللواتي شهدن ما يزيد 73% من مجمل اعتداءات المستعمرين.

جدول يوضح توزيع اعتداءات المستعمرين حسب المحافظات

| المحافظة       | مجموع اعتداءات المستعمرين | النسبة المئوية % |
|----------------|---------------------------|------------------|
| القدس          | 326                       | 37.8             |
| رام الله       | 79                        | 9.2              |
| طوباس          | 24                        | 2.8              |
| نابلس          | 199                       | 23.1             |
| قلقيلية        | 34                        | 3.9              |
| سلفيت          | 31                        | 3.6              |
| طولكرم         | 9                         | 1.0              |
| اريحا          | 5                         | 0.6              |
| بيت لحم        | 40                        | 4.6              |
| الخليل         | 108                       | 12.5             |
| جنين           | 7                         | 0.8              |
| <b>المجموع</b> | <b>862</b>                | <b>100.0</b>     |

وقد انقسمت الاعتداءات إلى قسمين:

أولاً : الاعتداءات الجسدية :

استشهد خلال العام المنصرم مواطنان فلسطينيان هما (عائشة الرابي 47 عاماً) - الأم لثمانية أبناء جراء تعرضها لرشق الحجارة من قبل المستعمرين بالقرب من حاجز زعترة، والشهيد المسن (محمد هبيشان 85 عاماً) بعد أن دهسته مركبتين تابعتين للمستعمرين على الشارع الإلتقافي قرب مضارب البدو بعين سامية شمال شرق رام الله. كما أصيب (125) مواطن فلسطيني نتيجة الاعتداء عليهم من قبل المستعمرين سواءً ب الضرب، رشق الحجارة، الدهس، إطلاق النار.

ثانياً: الاعتداء على الممتلكات الفلسطينية

- الاعتداء على الأراضي: وتشمل ( الاستيلاء على الأراضي، تجريف أراضي، إقامة بؤر استعمارية أو نصب منشآت ... ) حيث أهملت مناطق زراعية وتضررت بشكل كبير بسبب منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم وحرثتها والاعتناء بها، بالإضافة إلى عمليات تجريف الأراضي من قبل المستعمرين كما حدث في قرية أم صفا قرب مستعمرة عطيرت فقد تم تجريف 500 دونم من أراضي المواطنين الزراعية ومحاولة الاستيلاء عليها وتوسيع المستعمرة، كما يندرج تحت هذا الإطار ظاهرة "البؤر الاستعمارية" التي توسع مجال المستعمرات وتضاعف مساحة الأراضي المنهوبة والذي تجلى بوضع كرفانات وإقامة خيام للمستعمرين حيث شهد العام المنصرم إقامة 17 كرفان.

- إقتلاع وتجريف الأشجار والمزروعات: بلغ مجموع الاعتداءات على الاشجار والمزروعات (78) اعتداء نجم اقتلاع وإلحاق الضرر ب (7000) شجرة زيتون وكرمة، وقد تركزت الاعتداءات في تجمعات بورين، حوارة، قريوت، الجبعة، حلحول، ترمسعيا، بيت اسكارييا، عرابية، الخضر.

- الاعتداء على المنازل : تمثلت باقتحام بلدات و منازل المواطنين والاعتداء عليها بتكسير النوافذ والمحتويات وإلحاق أضرار مادية بها كما وصلت إلى طرد ساكنيها في بعض الأحيان، وقد تركز معظمها في البلدة القديمة في الخليل.

- الاعتداء على المركبات: تم إعطاب إطارات ما يزيد على (325) سيارة وكتابات شعارات عنصرية معادية للعرب عليها خلال (46) اعتداء، كما تم تكسير زجاج (45) سيارة أخرى نتيجة رشق الحجارة على مفارق الطرق.
- تنفيذ ما يزيد على 86 اقتحام للقرى والبلدات الفلسطينية وإغلاق مفارق الطرق والقيام بأعمال استفزازية للمواطنين الفلسطينيين وقد تركزت الاعتداءات في قرى: عوريف، بورين، دير الحطب، دوما، مادما، كفر قدوم، الساوية، حوارة، النبي صالح، والبلدة القديمة في الخليل.
- الاعتداء على الاماكن الدينية: بلغ عدد الاقتحامات التي نفذها المستعمرون لساحات المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال 288 اقتحاماً شارك فيها أكثر من 29800 مستعمر بزيادة مقدارها 17% في عدد المقتحمين مقارنة مع العام السابق، وقد شارك بالاقتحامات وزراء وأعضاء كنيست بعد سماح رئيس الوزراء الاسرائيلي لأعضاء الكنيست "بزيارة" الأقصى بانتظام مرة كل ثلاثة أشهر.

جدول يوضح توزيع اعتداءات المستعمرين حسب نوع الاعتداء

| مجموع الاعتداءات | الاعتداء على الاشخاص | مجموع الاعتداءات | الاعتداء على الممتلكات المنقولة وغير المنقولة |
|------------------|----------------------|------------------|---|
| 69               | الضرب                | 46               | اعطاب اطارات السيارات وكتابة شعارات عنصرية    |
| 15               | اطلاق النار          | 78               | قطع وتجريف الاشجار                            |
| 23               | دهس                  | 26               | اضرار النار                                   |
| 2<br>125         | الشهداء              | 166              | رشق الحجارة                                   |
|                  |                      | 95               | اقتحام واغلاق طرق                             |
|                  |                      | 18               | نصب كرفانات                                   |
|                  | مجموع الاصابات       | 38               | اخرى  |
|                  |                      | 288              | الاعتداء على الاماكن الدينية                  |

صورة (30) : توضح اعتداء المستعمرين على الفلسطينيين في منطقة ترمسعيا تحت حماية قوات الاحتلال،

اخذت الصورة بتاريخ 2018/30/30



إن اعتداءات المستعمرين تأتي ضمن نشاط استراتيجي تسمح به سلطات الاحتلال وتشارك فيه بشكل مباشر وعلني محاولةً بذلك خنق الفلسطينيين وسلب المزيد من أراضيهم والذي بدوره يسهل السيطرة على ما تبقى من الضفة الغربية ومواردها، يأتي ذلك في ظل غياب المحاسبة والمساءلة القانونية وفي ظل الصمت العالمي عن إدانة مثل هذه الجرائم في مخالفة واضحة للأعراف والمواثيق الدولية.



# الفصل السابع

الواقع الإنساني وإجراءات التهجير

القسري في القدس

## الواقع الإنساني وإجراءات التهجير القسري في القدس

الإعلان الأميركي باعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال، وبما يمثله من اعتداء صارخ على حقوق الشعب الفلسطينية التاريخية وعلى كافة الأعراف والقوانين الدولية ذات الصلة، شكّل في الوقت ذاته غطاءً جديداً لسلطة الاحتلال للإيغال في الانتهاكات والإجراءات الرامية لتهويد المدينة المقدسة. ممارساتها الاستعمارية تلك لم تتوقف عند حرمان دولة فلسطين من تقديم الخدمات لمواطنيها في القدس وحسب، بل شملت المزيد من إجراءات التضييق على المقدسيين وخلق بيئة قسرية تهدف إلى إفراغ المدينة المقدسة من أكبر عدد من سكانها الأصليين وتنفيذ سياستها الاستعمارية التهودية عليها.

سلطات الاحتلال الإسرائيلي لجأت في حملتها هذه إلى منظومة من الإجراءات والممارسات بدءاً من إحكام الحصار على المدينة المقدسة وعزلها جغرافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً عن عمقها العربي الفلسطيني، سواء من خلال مخرجات قانون الضم، أو من خلال جدار الضم والتوسع، مروراً بسياسات مصادرة الأراضي وبناء المستعمرات اليهودية وخنق التطور العمراني وهدم المنازل والمنشآت أو الاستيلاء عليها وانتهاء بالتشريعات والقرارات ذات الطابع العنصري التي طالت كافة مناحي حياة الفلسطينيين المقدسيين، ما أحال الواقع المعيشي في المدينة المقدسة، وعلى كافة مستويات المؤشرات السكانية الاجتماعية والاقتصادية واقعاً في غاية الصعوبة.

وبلغ طول جدار الضم والتوسع الذي يحيط بالمدينة المقدسة 93 كم، في حين بقيت 46 كم كامتداد لم يكتمل بعد ضمن المخطط له، بحيث أصبح الجدار يعزل أكل من 84 كم<sup>2</sup> تبقي أكثر من 68 كم<sup>2</sup> كأجزاء مخطط لعزلها في المستقبل أيضاً، في حين بلغ عدد المستعمرات الإسرائيلية داخل حدود البلدية 12 مستعمرة إلى جانب 10 من البؤر الاستعمارية والأحياء اليهودية الموزعة على جغرافيا المدينة.<sup>69</sup>

كما بلغ عدد المستعمرين الإسرائيليين في القدس ما مجموعه 220 ألف مستعمر موزعين على 14 مستعمرة إسرائيلية تحيط بالمدينة (إضافة إلى منطقة عطاروت الصناعية ومطار القدس) وبالإضافة إلى

<sup>69</sup> هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، تقارير إحصائية، 2018.



ذلك فإن حوالي 3500 مستعمر يعيشون في الحي اليهودي الموسع في المدينة. بالإضافة إلى أن هناك حوالي 430 مستعمراً يعيشون في 86 منشأة استعمارية تتمدد في الأحياء الفلسطينية من المدينة القديمة. هناك أكثر من 1100 مستعمر يتواجدون بشكل غير شرعي في 250 منشأة استعمارية في أحياء فلسطينية متفرقة في القدس المحتلة (خارج حدود المدينة).<sup>70</sup>

وإلى جانب ذلك كله، هدمت سلطات الاحتلال، منذ مطلع العام 2018 وحتى كتابة هذا التقرير، ما مجموعه 210 مبانٍ ومنشآت ما أدى إلى تهجير أكثر من 217 شخصاً بينهم أكثر من 110 أطفال.<sup>71</sup> منها 69 منزلاً (منها 41 منزلاً مسكوناً) متسببة بتهجير ما مجموعه 197 شخصاً منهم 97 طفلاً، تضرر إثر ذلك 1250 شخصاً بشكل غير مباشر.<sup>72</sup>

وفي إطار تضيقها المتواصل على حياة الفلسطينيين في المدينة، أقرت لجنة التشريع الوزارية الإسرائيلية دعم مشروع قانون يسمح بسحب إقامات الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس، ومصادقة الكنيست بالقراءة الثالثة على قانون "القدس الموحدة" الذي يحظر بموجبه نقل أجزاء من مدينة القدس المحتلة بأي تسوية مستقبلية إلا بموافقة ثلثي أعضاء الكنيست.<sup>73</sup>

كما سحبت سلطات الاحتلال الإقامة من والدة أحد الشهداء، وهي السياسة التي جرى استخدامها من قبل إسرائيل أكثر من 14582 مرة<sup>74</sup> ما بين 1967-2018 وهي سياسة غير شرعية بموجب القانون الدولي. بحيث إن السحب العقابي للإقامة الذي يستهدف الفلسطينيين يمثل أكثر السياسات الحالية الهادفة إلى ترحيل فلسطيني القدس الشرقية قسرياً.

ناهيك عن إبعاد إسرائيل لـ 108 فلسطينيين عن المسجد الأقصى ومدينة القدس، وفرض الحبس المنزلي على بعضهم، وقرار وزير داخلية الاحتلال أرييه درعي سحب هويات نواب القدس الثلاثة ووزيرها الأسبق

<sup>70</sup> منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة شؤون المفاوضات، عام على انتهاكات إسرائيل في القدس المحتلة، كانون الثاني 2018.

<sup>71</sup> أوتشا، قاعدة بيانات عمليات الهدم في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

<sup>72</sup> منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة شؤون المفاوضات، عام على انتهاكات إسرائيل في القدس المحتلة، كانون الثاني 2018.

<sup>73</sup> الجزيرة نت، مشروع قانون إسرائيلي يسمح بسحب إقامات مقدسيين، 2018/2/19.

<sup>74</sup> هذه الأرقام تستند إلى معطيات مؤسسة بتسيلم "أرقام حول سحب الإقامة في القدس الشرقية 27 أيار 2015 وكذلك على معطيات مؤسسة هموكيد. سحب الإقامة الدائمة من سكان مدينة القدس في 2015" 28 شباط 2016 وبيان مركز القدس للمساعدة القانونية 2017.

خالد أبو عرفة، بحجة "عدم الولاء لإسرائيل". واعتقال محافظ القدس أكثر من مرة ووضعه تحت الإقامة الجبرية ومنعه من الوصول إلى مدن الضفة الغربية.<sup>75</sup>

وقال مدير المسجد الأقصى، إن نحو 28 ألف مستعمر اقتحموا المسجد الأقصى خلال العام الجاري، وفقاً لإحصائية أولية، مقارنة مع 26 ألفاً في العام الماضي. كما سجلت سلطات الاحتلال اعتداءات جسيمة أخرى ضد المسجد، بما فيها إغلاقه مرتين بشكل كامل أمام المصلين.

لم تتوقف الإجراءات الإسرائيلية عند حدود التضييق على حياة الفلسطينيين بالاعتقال وهدم ممتلكاتهم ومحاربتهم في أبسط حقوقهم، بل تواصل سعيها من أجل تغيير هوية المدينة المقدسة وتهويدها بالكامل من خلال مواصلة خلخلة الأبنية الإسلامية الموجودة في المدينة من خلال عمليات الحفر التي تجريها في منطقة القصور الأموية، أسفل الجزء الشمالي من مبنى المتحف الإسلامي وتحديداً أسفل القسم الشمالي من المتحف، في حين أكد مختصون بعد اختبارات أجروها في المنطقة المقابلة لمكان الحفريات فوق الأرض اختفاء المياه التي أقيت في مناطق مختلفة من حديقة المتحف؛ ما يؤكد وجود فراغات في باطن الأرض نتيجة الحفريات. وقالت الدائرة (الأوقاف الإسلامية) إن التركيز على هذه المنطقة يأتي بسبب مخطط الاحتلال لربط الأنفاق والحفريات في هذه المنطقة ومحيطها مع بعضها ولاسيما حفريات القصور الأموية الغربية والزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى وشبكة أنفاق الحائط الغربي وأنفاق سلوان في سياق مشروع ربط حفريات منطقة البراق فيما تترافق هذه الأنشطة مع أنشطة مشبوهة أخرى للاحتلال من خلال تصويرها يومياً<sup>76</sup>. في حين تشهد بلدة سلوان حفريات عديدة تقوم بها ما تسمى "سلطة الآثار" في دولة الاحتلال بالتعاون وشراكة في التمويل مع جمعيات استعمارية في مقدمتها جمعية "العاد". كما تقوم دولة الاحتلال ومنذ سنوات ببناء مدينة تحت الأرض من خلال شبكة من الأنفاق تمتد حتى أسفل باحات المسجد الأقصى، وهو مشروع ضخم تسعى من خلاله إلى خلق ما يمكن وصفه بـ

<sup>75</sup> وكالات إخبارية.

<sup>76</sup> دائرة الأوقاف الإسلامية، القدس، بيان صحفي.

(مدينة سُفلية) مليئة بـ (آثار مختارة) ليست فيها إشارة إلى أصحاب الأرض الحقيقيين، تمهيداً لفتحها أمام أفواج السياح لتمير الرواية والأساطير الإسرائيلية<sup>77</sup>.

كما اعتقلت سلطات الاحتلال منذ بداية العام حوالي 1600 فلسطيني من من القدس، ربعهم من الأطفال بمن فيهم 30 طفلاً دون سن الرابعة عشرة، و55 سيدة. الاعتقالات في هذا العام جاءت بوتيرة مرتفعة مثل الأعوام القليلة الماضية ورافقتها عمليات اعتداء وضرب وتكيل، إضافة إلى الزيادة الواضحة في عمليات إبعاد مقدسيين عن مدينة القدس والمسجد الأقصى. بالإضافة إلى وجود 4 جنامين لشهداء فلسطينيين من مدينة القدس ما زالت تحتجزها سلطات الاحتلال<sup>78</sup>.

ووضعت جماعات استعمارية يدها على 6 منازل فلسطينية في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة، وبلدة سلوان المجاورة، جنوبي المسجد الأقصى<sup>79</sup>.

### المخططات الاستعمارية الجارية

ما زالت المدينة المقدسة تزرخ تحت إجراءات قوة الاحتلال التي تسعى إلى إحكام السيطرة والتهمير القسري لتجمعاتها لصالح المستعمرين ضمن مخططات عنصرية، كان مخطط E1 الذي ما زالت إسرائيل تهدف من خلاله إلى إغلاق منطقة القدس بشكل كامل أمام الفلسطينيين، وإقامة تواصل جغرافي بين مستعمرات ما يسمى «حزام القدس»، يعتبر أخطرها نظراً لسعيه لتحقيق أحلام الاحتلال بإقامة "القدس الكبرى"، وإلى إحداث فصل حقيقي بين وسط الضفة وشمالها من جهة، وبين جنوبها من جهة ثانية، باعتبار هذا المخطط بمثابة حلقة الوصل الأخيرة بين شمال الضفة ووسطها مع جنوبها، وبالتالي سيؤدي إلى منع نمو وتطور التجمعات الفلسطينية في مدينة القدس التي تعاني من ضائقة كبيرة في توافر الأراضي للسكن والاحتياط الإستراتيجي لنموها باتجاه الشرق (E1) المسيطر عليه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي<sup>80</sup>.

<sup>77</sup> تقارير صحفية.

<sup>78</sup> تصريح أمجد أبو عصب، رئيس لجنة أهالي الأسرى في القدس (غير حكومية)

<sup>79</sup> صحيفة القدس العربي، تقرير عبدالرؤف أرناؤوط، القدس في 2018.. معاناة متواصلة بغطاء سياسي أميركي، 19/ ديسمبر/ 2018

<sup>80</sup> هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، تقدير موقف. مخطط القدس الكبرى E1، 2018

وتتواصل المخططات الاستعمارية في القدس المحتلة من أجل إحكام السيطرة وتقطيع المدينة المقدسة وربط البؤر الاستعمارية بعضها، وفي هذا السياق يمتد مسار القطار الخفيف الحالي، والمسمى "الخط الأحمر" في مرحلة الحالية والتالية، نحو 14 كيلومتراً، من مستوطنة "بسجات زئيف" شمالي القدس المحتلة، والمقامة على أراضي بيت حنينا وشعفاط وحزما، إلى منطقة "جبل هرتسل". ويقف هذا المسار في 23 محطة، منها 3 محطات هي "بيت حنينا، وشعفاط، والسهل"، تخترق وسط قرية شعفاط الفلسطينية. وبطبيعة الحال، يوظف الإسرائيليون وجود هذه المحطات الثلاث، للقول إن هذا القطار لخدمة الجميع عرباً ويهوداً، وأنه مشروع "مدني حضاري"، لا شأن للسياسة فيه. سيمتد "الخط الأخضر"، على مسافة 22.4 كيلومتر، بواقع 37 محطة، من "جبل المشارف" شرقاً، بالقرب من قصر المفتي الحاج أمين الحسيني - سابقاً، مروراً بمستعمرة "جفعات رام"، وبذلك يربط بين حرمي "الجامعة العبرية" في المنطقتين، ومن ثم سيمتد نحو الجنوب، مروراً بـ"بيت صافا"، ونهايةً بمستعمرة "جيلو"، الحلقة الاستيطانية الجنوبية حول القدس. ثم سيمتد ليشمل مده نحو الشمال أكثر إلى مستعمرة "نفيه يعكوف"، وإلى الجنوب أكثر، وصولاً إلى مستشفى "هداسا" في عين كارم.

هذا بالإضافة إلى عزم بلدية الاحتلال ووزارة المواصلات على إيداع المخطط لدى "لجنة البنى التحتية الوطنية" (الإسرائيلية) للمصادقة النهائية على مشروع تفريك القدس المدفوع من قبل المستعمرين المخطط منذ عدة سنوات، من خلال ما يسمى "سلطة تطوير القدس" أيضاً. وبحسب المخطط، فإن "التفريك" سينطلق من الحي الألماني ويمر عبر حي الطور/ جبل الزيتون ومستعمرات القدس المحتلة، ويصل إلى البؤرة الاستعمارية الكبيرة "مركز الزائرين" الذي أقامته جمعية "إلعاد" الاستيطانية في حي وادي حلوة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، ومن هناك يواصل طريقه إلى محطته الأخيرة في ساحة البراق (الجدار الغربي للمسجد الأقصى)<sup>81</sup>.

كما أشارت منظمة "عير عاميم" الإسرائيلية إلى أنه وفي العام 2018 صادقت الحكومة على مخططات لبناء 5820 وحدة استيطانية جديدة في المدينة ونشرت مناقصة لبناء 603 وحدات استيطانية إضافية.

<sup>81</sup> مؤسسة القدس الدولية، تقرير سنوي، منتصف 2017 إلى منتصف 2018، آب 2018

وطرحت شركة "موريا" الاستعمارية لتطوير القدس، "مناقصة" لصالح مشروع شق "الشارع الاميركي" الذي سيصادر نحو (1200) دونم من أراضي جبل المكبر، والشيخ سعد، والسواحره الشرقية، بطول (11.5 كم)، وكُشف النقاب عن خطة لإقامة "جسر سياحي للمشاة" يربط بين حي الثوري ومنطقة النبي داوود ببلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى، وطرح ما يسمى "صندوق تراث حائط المبكى" عطاء للبدء بتنفيذ المشروع التهودي "بيت هاليباه" والذي سيقام قرب ساحة البراق.<sup>82</sup>

كما أقر الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون إسرائيلي جديد يتعلق بفرض الضرائب على عقارات وأماكن الكنائس في القدس الشرقية وهو قانون يخترق الوضع الذي يحكم الكنائس المسيحية في فلسطين منذ قرون. وبموجب هذا القانون وجهت بلدية الاحتلال في القدس في 25 فبراير/شباط 2018 رسائل إلى الكنائس طالبتها بدفع ما تسمى ضريبة "الأرئونا" عن أملاكها، وهددت بحجز حساباتها البنكية ومصادرة أملاكها إذا لم يتم الدفع.<sup>83</sup> ويهدف الإجراء الإسرائيلي إلى الضغط على الكنائس التي تتبعها 130 مؤسسة تعليمية وطبية ومجتمعية في القدس لفرض واقع جديد عليها يندرج ضمن المخططات الرامية إلى تهجير المقدسين باعتبار المدينة يهودية.

وصادق الكنيست الإسرائيلي مطلع آذار 2018 أيضاً بالقراءتين الثانية والثالثة على القانون الذي يخول وزير الداخلية الإسرائيلي سحب هويات المقدسين بحجة "خرق الامانة لدولة إسرائيل"، إذ جاء هذا القانون من أجل الالتفاف على قرار المحكمة العليا الإسرائيلية التي رفضت مؤخراً قرارات سابقة لوزير الداخلية بسحب الهويات من المقدسين، ما دفع الائتلاف الحكومي للتعجيل بتشريع قانون جديد يسمح بما منعه المحكمة العليا.<sup>84</sup>

كما صادقت لجنة الداخلية وجودة البيئة التابعة للكنيست، بالقراءة الأولى على مشروع قانون تدفع به جمعية "العاد" الاستعمارية، يتيح إقامة مبان سكنية استيطانية في سلوان في منطقة أعلن عنها "حديقة

<sup>82</sup> منظمة التحرير الفلسطينية، المكتب الوطني، تقرير الاستيطان الأسبوعي/من 2018/6/30-2018/7/6، نابلس.

<sup>83</sup> موقع الجزيرة الإخباري، "الأرئونا".. ضريبة إسرائيلية لتقويض كنائس القدس، 2018/2/27

<sup>84</sup> انظر وكالة معاً الإخبارية:

<http://www.maannnews.net/Content.aspx?id=941769>

وطنية" حيث تخطط سلطات الاحتلال الى إقامة مبان سكنية في داخل ما يطلق عليها الاحتلال "مدينة داوود" في سلوان، التي اعتبرت جزءاً من "الحديقة الوطنية" التي تحيط بأسوار القدس المحتلة. والهدف من مشروع القانون هو إحياء مخطط بناء ضخم لجمعية "العاد"، تم التحفظ عليه في سنوات التسعينيات، وكان يهدف لبناء 200 وحدة سكنية في المكان<sup>85</sup>.

#### الأحوال المعيشية

سكان محافظة القدس، بحسب الإحصائيات الأخيرة بلغ عددهم حوالي 435 ألفاً، غالبيتهم من فئة الشباب دون سن 29 عاماً. ووفق المعطيات التي نشرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والتي تشمل أغلب المناطق التي فصلها الجدار العازل عن مدينة القدس، يعيش في القدس 95 ألفاً و152 أسرة، بمعدل مواليد بلغ 4.5 أطفال خلال العام الفائت، في حين يفوق عدد الذكور عدد الإناث بنحو 14700 ذكر<sup>86</sup>، في حين بلغت نسبة اللاجئين من محافظة القدس 25.1% من مجموع السكان.<sup>87</sup>

معدلات الكثافة السكانية في أوساط المقدسيين بلغت مستوى عالياً، 1236 فرداً لكل كم2، بالمقارنة مع الكثافة السكانية في الضفة الغربية التي لم تتجاوز في معدلها 512 فرداً لكل كم2.<sup>88</sup> وهذا المستوى العالي مردّه إجراءات أذرع الاحتلال التي تمارس سياسة استعمارية عنصرية ممنهجة لإفراغ المدينة المقدسة من سكانها الأصليين وإحلال مستعمرين يهود مكانهم.

هذا بالإضافة إلى أنّ الأحياء الفلسطينية يقصها 2،557 صفاً دراسياً في حين يبني سنوياً ما مجموعه 37 غرفة صفية، في مقابل حاجة فعلية تقدر بـ 70 غرفة صفية بحاجة إلى بنائها فعلياً في العام الواحد، في حين لا يتم أكثر من ثلث الطلاب 12 سنة تعليمية فقط،<sup>89</sup> وتشير التقديرات إلى أن ما يقارب 52% من سكان المدينة فقط موصولون بشبكة المياه بشكل منتظم وقانوني، إضافة إلى ذلك لا توفّر بلدية القدس خدمة للأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية سوى ست عيادات لرعاية الأم والطفل رغم أنّهم يشكّلون نحو 40% من مجمل سكان المدينة وذلك مقارنة بـ 27 عيادة تعمل في الأحياء اليهودية في

<sup>85</sup> منظمة غير عميم، انظر هارتس

<https://www.haaretz.com/israel-news/.premium-jerusalem-development-projects-for-mount-of-olives-move-forward-1.5804234>

<sup>86</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في فلسطين، 2018

<sup>87</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017، كتاب القدس الإحصائي السنوي 2017، رقم 19، رام الله، فلسطين.

<sup>88</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مصدر سبق ذكره

<sup>89</sup> IR AMIM, Fifty years of neglect: EAST JERUSALEM EDUCATION REPORT, Sept. 2017

المدينة؛ كذلك لا توفر البلدية سوى أربعة مكاتب رفاة في الأحياء الفلسطينية مقابل 19 في الأحياء اليهودية، رغم أنّ 76% من سكان الأحياء الفلسطينية و-83.4% من الأطفال في تلك الأحياء يعيشون تحت خطّ الفقر<sup>90</sup>. إلى ذلك فقد ارتفعت معدلات البطالة في صفوف المقدسيين في العام الأخير بنسبة 1.5% لتصل إلى 19.9% من الأفراد المشاركين في القوى العاملة 15 سنة فأكثر.<sup>91</sup> في حين أكدت مؤسسات حقوقية إسرائيلية في القدس أن أمر النقص في الصفوف المدرسية للفلسطينيين في المدينة لا يتعلق بعجز بالموازنة بل في ما أطلقت عليه تمييزاً عنصرياً تحت حجج واهية.<sup>92</sup>

وفي سياق آخر، لا تتوقف معاناة المقدسيين من الإجراءات الاحتلالية المباشرة، بل تشير مجموعة من الدراسات الاجتماعية والتقارير إلى وجود أكثر من 15000 مدمن مخدرات في مدينة القدس<sup>93</sup> وحدها وأن جيش الاحتلال يسعى إلى دعم وتعزيز وجود تجار المخدرات في المدينة بغطاء واضح منه، وحماية تجار المخدرات من أي جهد شعبي لمنعهم من بيع المخدرات في الأحياء العربية. وتقع أحياء شرقي القدس ضمن نطاق المنطقة "ب" وفق الاتفاقيات التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع الاحتلال الأمر الذي يعطي صلاحيات واسعة لشرطة الاحتلال بالعمل في تلك المناطق في تقييد واضح لعمل الشرطة الفلسطينية فيها.

ويشجع الاحتلال حالة إغراق فئة الشباب المقدسي بالمخدرات من خلال مجموعة من السياسات التي ينتهجها من خلال مجموعة من القوانين الغريبة التي يقدم من خلالها، مثلاً، مبلغاً قيمته (\$500) للمقدسي الأعزب و(\$1000) للمقدسي المتزوج في حال ثبوت تعاطيه للمخدرات لفترة زمنية معينة<sup>94</sup>. الأمر الذي يعده المقدسيون تشجيعاً واضحاً ودعماً لانتشار المخدرات في صفوف الشباب المقدسي، وذلك تحت غطاء تقديم المساعدات الاجتماعية.

<sup>90</sup> بتسليم، مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان، تحديثات ملف القدس الشرقية، 11 نوفمبر 2017.

<sup>91</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مصدر سبق ذكره

Israel Promises 'Revolution' for East Jerusalem Schools. Palestinians Say It's 'Brainwashing', Nir Hasson, 29.Aug, Haaetz, 2018<sup>92</sup>

<sup>93</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، المخدرات في فلسطين، ظواهر اجتماعية سلبية، (تقارير ودراسات الوكالة)

<sup>94</sup> موقع مدينة القدس، المخدرات في القدس سلاح الاحتلال الأكثر فتكاً، تقرير.





# الفصل الثامن

الوضع الإنساني في "قطاع غزة"

## الوضع الإنساني في قطاع "غزة" للعام 2018

يكاد لا يخلو أسبوع واحد من أسابيع قطاع غزة في العام 2018 دون مذبحه ترتكب بحق المدنيين العزل على الحدود الشرقية للقطاع، لا شيء سوى أن هؤلاء خرجوا للمطالبة برفع الحصار الواقع على القطاع منذ أكثر من أحد عشر عاماً، الرصاص الإسرائيلي الذي انطلق صوب المدنيين لم يفرق بين كبار في السن ونساء حوامل وشبان وأطفال وعاملين في مجالات الصحة والإعلام، بل تظهر مشاهد وتقارير إعلامية إمعان جيش الاحتلال في إحداث إصابات مباشرة في صفوف المدنيين دون أن يحدث هؤلاء أي تهديد على حياة أي من جنود الاحتلال، لتكون السنة الماضية السنة الأكثر كلفة من حيث وقوع الشهداء بعد العام 2014 التي شهدت حرباً وحشية كاملة على القطاع.

فقد بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين في قطاع غزة 238 شهيداً بينهم 57 طفلاً وست سيدات منذ مطلع العام 2018،<sup>95</sup> في حين وصل عدد الجرحى إلى حوالي 21 ألف إصابة مختلفة منها 4300 طفل، و1950 سيدة. ولعل العدد الكبير من الشهداء هذا العام في قطاع غزة يعود إلى استهداف إسرائيل بالقوة المفرطة مسيرات العودة السلمية التي خرجت إلى حدود قطاع غزة المحاصر رفضاً للإعلان الأميركي لمدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال، وكانت مسيرة العودة التي خرجت في ذكرى النكبة الفلسطينية هي المناسبة الأكثر دموية، حيث سقط أكثر من 58 شهيداً وأصيب 2771 مواطناً<sup>96</sup>، لتضاف هذه المذبحة إلى سلسلة المذابح المرتكبة على يد قوة الاحتلال في الأراضي الفلسطينية.

وتعرض قطاع غزة منذ العاشر من تشرين الثاني وعلى مدار أسبوع، لعدوان كبير شنت طائرات الاحتلال عشرات الغارات بعد أن اقتحمت قوات خاصة إسرائيلية مدينة غزة وانكشف أمرها، أسفر القصف عن استشهاد 8 فلسطينيين وتدمير عدد من البنايات الكبيرة والمنازل وقصف مواقع للمقاومة، إضافة إلى تدمير مقر فضائية الأقصى. فيما أكدت وارة الأشغال العامة والإسكان، أن التقديرات الأولية للعدوان "الإسرائيلي" بعد الزيارات الميدانية للمباني بلغت 80 وحدة سكنية هدماً كلياً، و50 وحدة سكنية أضراراً جزئية بالغة، و750 أضراراً جزئية طفيفة ومتوسطة وأن 80% من الأضرار تركزت في مدينة غزة<sup>97</sup>.

وفي العام 2018 وقع 299 اعتداءً في المناطق البحرية في قطاع غزة أتلقت من خلالها ممتلكات ومعدات صيد، منها 270 حادثة إطلاق نار، واعتقل فيها 59 صياداً من بينهم 4 أطفال، أدت إلى

<sup>95</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفاء، سجل الشهداء، 2018

<sup>96</sup> وكالات أنباء محلية وأجنبية

<sup>97</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، ووكالات.

استشهد مواطنين، وإصابة 173 مواطناً، وإتلاف 6 قوارب صيد وقطع شباك صيد تعود ملكيتها لصيادين فلسطينيين<sup>98</sup>، كما تشير التقديرات إلى أن 99% من الصيادين يقعون تحت خط الفقر المدقع وتمارس البحرية الإسرائيلية بحقهم عملية التدمير المبرمجة الممنهجة، في حين أن 11 عاماً من الحصار البحري الخانق على الصيادين وتحديد مسافة الصيد بستة أميال بحرية قادت قطاع الصيادين إلى الدمار.<sup>99</sup>

كما استمرت قوات الإحتلال في إحكام حصارها للقطاع للعام الحادي عشر على التوالي، وفرضت مزيداً من إجراءات الحصار على السكان، كما استمرت في فرض قيود مشددة على حركة المعابر التجارية وتلك المتعلقة بحركة الأفراد. ولم يطرأ خلال العام تغيير هيكلي على إجراءات الحصار، حيث لم تمس التسهيلات المزعومة التي تعلنها سلطات الإحتلال جوهر القيود المفروضة على حرية الحركة للأفراد والبضائع.

أما على صعيد الأحوال المعيشية للسكان الفلسطينيين في القطاع، فقد شهد عام 2018 ارتفاعاً في معدلات البطالة في قطاع غزة، فقد وصل معدل البطالة إلى 53.7% مقارنة بالعام الفائت حيث بلغت النسبة 46.6 في نفس الفترة من العام الماضي. وتجاوز عدد العاطلين عن العمل ما يزيد عن 283 ألف شخص، وعليه فإن معدلات البطالة في قطاع غزة تعتبر الأعلى عالمياً، حيث ارتفعت معدلات البطالة بين فئة الشباب والخريجين في قطاع غزة لتتجاوز 50.5% وانخفض عدد العاملين في السوق المحلية ما بين الربع الأول 2018 والربع الثاني 2018 في قطاع غزة بمقدار 100,19 عامل<sup>100</sup>. كما يشار إلى أن حوالي 1.3 مليون شخص في غزة، أو 68% من السكان، على أنهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي في عام 2018 مقارنة بـ 59% في عام 2014، عندما أُجري مسح مماثل<sup>101</sup>.

وقد وصلت معدلات الفقر في قطاع غزة إلى ما يزيد عن نصف السكان، فقد بلغت 53.0%، وبما يفوق نسبة الفقر في الضفة الغربية بحوالي أربعة أضعاف، في حين وصلت نسبة من يعيشون تحت خط الفقر المدقع 33.8%، وهي نسبة تفوق مثيلتها في الضفة الغربية بحوالي ستة أضعاف<sup>102</sup>.

<sup>98</sup> إحصائيات مجمعة من مركز الميزان لحقوق الإنسان، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، حتى مطلع كانون الأول 2018.

<sup>99</sup> زكريا بكر، مسؤول لجان الصيادين، تصريح صحفي، وكالة معاً الإخبارية، ديسمبر 2017

<sup>100</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، نتائج مسح القوى العاملة الربع الثالث، 2018.

<sup>101</sup> OCHA. 2018: More casualties and food insecurity, less funding for humanitarian aid, 27/12/ 2018

<sup>102</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الأحوال المعيشية للسكان الفلسطينيين، أبريل 2018.

وفي ذات السياق فقد تجاوز عدد الأشخاص الذين يتلقون مساعدات إغاثية من الاونروا والمؤسسات الإغاثية الدولية أكثر من مليون شخص، بنسبة تصل إلى 60% من سكان قطاع غزة، حيث تجاوزت نسبة انعدام الأمن الغذائي 72% لدى الأسر في قطاع غزة<sup>103</sup>. هذا وقد بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في قطاع غزة 425.3 دولار أمريكي خلال الربع الثاني من عام 2018، حيث سجل انخفاضاً بنسبة 8.9% مقارنة مع الربع الثاني من العام 2017.<sup>104</sup>

وعلى الرغم من مرور أكثر من أربعة أعوام على انتهاء عدوان صيف 2014، فإن قطاع غزة ما زال يعيش أسوأ مرحلة اقتصادية ومعيشية في التاريخ الحديث، ووفقاً لبعض التقديرات فإن الخسائر المادية المباشرة وغير المباشرة للانقسام الفلسطيني وما تبعه من حصار وحروب تجاوزت 15 مليار دولار<sup>105</sup>.

حيث ما زالت مئات العائلات تعاني بسبب عدم إعادة إعمار أو اكتمال إعمار منازلها التي دُمرت خلال العدوان الحربي الإسرائيلي عام 2014. وتعيش هذه العائلات ظروفاً معيشية قاسية، ومن دون مأوى ملائم للعام الرابع على التوالي، حيث تعاني هذه العائلات من عدم قدرتها على تسديد إيجار الوحدات السكنية المؤقتة، ومن تردي أوضاعها المعيشية في ظل الظروف الاقتصادية المتدهورة التي يحياها سكان قطاع غزة. كذلك، تعاني تلك العائلات من عدم قدرتها على التأقلم في الوحدات السكنية المؤقتة، وعدم ملاءمة تلك المساكن لوصول السكان إلى الخدمات الأساسية، وخاصة أماكن التعليم أو العلاج بشكل يسير، ووفقاً لبيانات وزارة الأشغال العامة والإسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين فإن نسبة ما تمت إعادة إعمارها من الوحدات السكنية المتضررة جراء العدوان الحربي بلغت 59.8% بواقع 272,102 وحدة سكنية من أصل 171 ألف وحدة سكنية. ووفقاً لنفس الإحصائيات فإن نسبة ما تمت إعادة إعمارها من الوحدات السكنية المتضررة كلياً بلغت 69.7% بواقع 7.666 وحدة سكنية من أصل 11 ألف منزل.<sup>106</sup>

<sup>103</sup>الوكالة الوطنية للإعلام، معدلات الفقر والبطالة تجاوزت 65% بغزة، 2018-12-20.

<sup>104</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التقديرات الأولية للحسابات القومية الربعية، للربع الثاني، 2018.

<sup>105</sup> وكالة وفا الإخبارية، تقرير حول مجريات عملية إعادة الإعمار، آب 2018، انظر:

[http://www.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=HDoD7qa828088877451aHDoD7q](http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=HDoD7qa828088877451aHDoD7q)

<sup>106</sup> مركز الميزان لحقوق الإنسان، "أربعة أعوام بلا مأوى ملائم"، تقرير 2018.

على صعيد آخر فإن التدهور على الصعيد البيئي في قطاع غزة تواصل للعام الثاني على التوالي نتيجة استمرار تدفق مياه الصرف الصحي غير المعالجة أو المعالجة جزئياً إلى شواطئ بحر غزة وتسربها كذلك إلى خزان المياه الجوفية، منذرة بخطورة ارتفاع وتيرة التلوث وتأثيراته على الصحة العامة.

النتائج المنشورة من قبل سلطة جودة البيئة تشير الى أن نسبة التلوث بلغت 75 بالمئة على امتداد شواطئ قطاع غزة والبالغ طولها 40 كيلو متراً<sup>107</sup>، بحيث أصبح هذا المنتفس الوحيد للسباحة غير آمن وينطوي على خطورة كبيرة ما دفع بسلطة جودة البيئة إلى تحذير المصطافين وحظر السباحة إلا في ثلاث مناطق محدودة تقادياً للإصابة بالمضاعفات الصحية. ويعتبر النقص الحاد والمزمّن والمتزايد في الطاقة الكهربائية من العوامل الرئيسية التي تقف خلف هذا التدهور البيئي إذ وصلت ساعات قطع التيار لأكثر من 16 ساعة فصل يومياً، ما أحدث شللاً في كافة المرافق الحيوية، وطالت تأثيراته كافة القطاعات بما فيها الخدماتية، مشيراً إلى نقص الوقود اللازم لتشغيل ضخ مياه الصرف الصحي<sup>108</sup>. فقد رصدت منظمة حقوقية في قطاع غزة وفاة (32) مواطناً من بينهم (25) طفلاً، وسيدة واحدة. وإصابة (36) آخرين، من بينهم (20) طفلاً، و(6) سيدات، خلال الفترة الممتدة من مطلع العام 2010م وحتى نهاية سبتمبر من العام الجاري 2018م؛ نتيجة لاشتعال الحرائق جراء الشموع أو انفجار المولدات الكهربائية المنزلية بفعل انقطاع التيار الكهربائي عن القطاع<sup>109</sup>.

أما في مجال التعليم فإن قطاع غزة يواجه تحديات كبيرة جراء النقص الكبير في أعداد المدارس والضغط الناتج عن استيعاب الزيادة الطبيعية في أعداد الطلبة المسجلين سنوياً، حيث يبلغ عدد سكان قطاع غزة بحسب الإحصائيات الأخيرة حوالي 1.94 مليون نسمة، ما يجعل من قطاع غزة من أكثر المناطق ذات الكثافة السكانية، بواقع 5324 فرداً لكل كم مربع. وتشير البيانات الى تميز المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة بكونه مجتمعاً فتيماً، حيث بلغت نسبة الكثافة الصفية في المدارس الحكومية 37.6 فيما وصلت

<sup>107</sup>مركز الميزان لحقوق الإنسان ، بيان صحفي، الأحوال البيئية في قطاع غزة، تموز 2018.

<sup>108</sup>صحيفة الغد الأردنية، تحذيرات من تدهور الأحوال البيئية في قطاع غزة، تموز 2018.

<sup>109</sup>مركز الميزان لحقوق الإنسان، ورقة حقائق، أزمة الكهرباء في قطاع غزة، سبتمبر 2018.

الكثافة الصفية في مدارس الاونروا إلى 39.9 طالباً لكل صف، ما أجبر الجهات الاشرافية في القطاع إلى اعتماد أنظمة الفترتين لاحتواء الزيادات الطلابية والضغط على مرافق التعليم.<sup>110</sup>

وتعاني المدارس في غزة من اكتظاظ شديد، حيث تعمل ما نسبته 70 في المئة من مدارس الأونروا و63 في المئة من المدارس التي تديرها وزارة التربية والتعليم بنظام الفترتين. وهذا يقلص عدد ساعات التدريس المتاحة في المواضيع الأساسية والتعلم التأسيسي. كما يفرز هذا الوضع صعوبات يواجهها الطلبة في التركيز على دروسهم وتزايد مستويات العنف في المدارس. وإضافة إلى الغرف الصفية المكتظة، فالوقت المتاح لتعزيز التعلم، ودعم الطلبة الذين يعانون من بطء في التعلم، وتنفيذ البرامج التعليمية العلاجية أو النشاطات اللامنهجية يكون محدوداً.

وعليه فإن قطاع التعليم في قطاع غزة يكاد يكون القطاع الأكثر انكشافاً أمام الحصار المفروض عليه منذ 11 عامًا، فهناك ما يزيد على 000,450 طالب ومعلم في المدارس الأساسية والثانوية والروضات باعتبارهم "أشخاصاً محتاجين". كما أن نحو 50 في المئة من الطلبة (الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و17 عامًا) لا يحققون إمكاناتهم التعليمية الكاملة. بمعنى أن الآثار النفسية التي خلّفتها الأعمال القتالية أدت إلى تراجع النتائج المتوخاة من التعلم وإلى صعوبات في القراءة والكتابة.

ووفقاً لوزارة التربية والتعليم العالي، فإن هناك حاجة لتشييد 86 مدرسة جديدة، وإضافة 081,1 غرفة صفية إلى المباني المدرسية القائمة بحلول العام 2021 من أجل خلق بيئة تعليمية آمنة وملائمة. وقد أعلنت الوزارة وفي نهاية شهر نيسان/أبريل 2018، أنها ستبني 100 مدرسة جديدة تابعة للسلطة الفلسطينية في غزة وستحسّن نظام الروضات، الذي يقدم خدماته لـ150,666 طفلاً في 683 روضة، ذلك أنه في هذه الآونة، لا ينتظم سوى 30 في المئة من صغار الأطفال (3-6 أعوام) في الروضات المرخّصة في غزة، ما يتسبب في إهمال الكثيرين في هذه المرحلة الحرجة من مراحل التعلم والتطور الشامل.

110 مركز الميزان لحقوق الإنسان، التعليم في قطاع غزة، أبرز التحديات واتجاهات الحلول، تقارير ودراسات، 2017.

أخيراً، في المجال العلاجي فإن الإحصائيات الأخيرة تشير إلى أنه ونتيجة النقص الشديد في عدد أسرة المستشفيات في قطاع غزة لم تعد المستشفيات قادرة على إدارة المواسم الصحية بالطريقة الفعالة، إذ بلغت نسبة عدد الأسرة لكل مواطن معدلاً مرتفعاً بلغ 1000 مواطن لكل سرير في المستشفيات العاملة في القطاع<sup>111</sup>. بالمقابل عرقلت سلطات الاحتلال سفر 6401 مريض من المحولين للعلاج في الخارج وارتفعت وتيرة رفض طلبات المرضى بدعوى توفر العلاج في قطاع غزة.<sup>112</sup>

وما زاد من كارثية الوضع في هذا المجال أن مستشفيات القطاع تعاني من نفاذ 44 صنفاً من الأدوية الأساسية لمرضى الأورام والدم من مخازن الوزارة، علماً أن قائمة الأصناف الصفرية توقف خدمة الأورام بشكل شبه تام، خاصة أن معظم أمراض الأورام والدم تحتاج لعدة أصناف لكي يتم تطبيقها على النحو السليم، وبالتالي فإن عدم توفر أي صنف يوقف تطبيق البروتوكول العلاجي.<sup>113</sup> هذا بالإضافة إلى أن هناك 100 صنف دوائي غير متوفر من أصل 143 صنفاً، بنسبة عجز بلغت 70%، كما أن هناك 16 صنفاً آخر مهدداً بالنفاذ خلال الأشهر الثلاثة القادمة<sup>114</sup>.

---

<sup>111</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، معلومات إحصائية، 2018.  
<sup>112</sup> المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ممنوعون من السفر، تقرير حول منع سلطات الاحتلال للمواطنين من السفر للعلاج خارج غزة، سبتمبر، 2018.  
<sup>113</sup> بيان رسمي، وزارة الصحة الفلسطينية، تموز، 2018.  
<sup>114</sup> صحيفة عرب 48، غزة: تحذيرات من توقف الخدمات الصحية جراء نقص الأدوية، تقرير صحفي، أيلول، 2018.





# الفصل التاسع

## ملفات

أ: تهويد التعليم في مدينة القدس

ب: نظرة على ديمغرافيا المستعمرين الإسرائيليين في مستعمرات الضفة الغربية

ت: الكليات العسكرية في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية

## أ: تهويد التعليم في مدينة القدس

### خلفية تاريخية

مع احتلال القوات العسكرية الإسرائيلية للأراضي العربية في حزيران عام 1967، وقيام سلطة الاحتلال الإسرائيلي بإعادة ترسيم حدود بلدية القدس بشطريها: الغربي (المحتل عام 1948، والمطهر عرقياً من العرب)، والشرقي (المحتل في العام 1967)، جرى إلحاق كافة المدارس الإعدادية (من الصف الأول ابتدائي أو أساسي وحتى الصف التاسع) الواقعة ضمن حدود الترسيم الجديدة للشطر الشرقي من مدينة القدس إلى وزارة المعارف الإسرائيلية. أما المدارس الثانوية (من الصف العاشر وحتى الصف الثاني عشر) فتم إلحاقها ببلدية الاحتلال. في الوقت ذاته ألحقت بقية مدارس محافظة القدس إلى مديريات التعليم المحيطة بالمدينة (رام الله، وبيت لحم، وأريحا).

سلطات الاحتلال ومن خلال وزارة المعارف الإسرائيلية والبلدية الإسرائيلية لشطري القدس حاولت فرض المنهاج الإسرائيلي على المدارس العربية في الشطر الشرقي منذ بداية العام الدراسي 1967-1968، لكنها ووجهت بموقف حازم، سواء من الكادر التعليمي أو من الطلبة وأولياء الأمور، يدعو إلى رفض تعلم المنهاج الأكاديمي الإسرائيلي والإصرار على تعلم المنهاج المعمول به في بقية مدارس الضفة الغربية والذي هو ذاته المنهاج الأكاديمي الأردني. بل إنه وبمساعدة المملكة الأردنية الهاشمية جرى إنشاء مدارس جديدة بإشراف مدير التربية والتعليم في محافظة القدس ما قبل الاحتلال (المرحوم حسني الأشهب) عرفت بمدارس حسني الأشهب وطرحت نفسها كمدارس خاصة بديلة لمدارس وزارة المعارف الإسرائيلية ومدارس بلدية الاحتلال، وهو ما أجبر سلطات الاحتلال الإسرائيلي في النهاية على التراجع عن مشروع فرض المنهاج الإسرائيلي على الطلبة المقدسيين.

استمر هذا الواقع حتى مطلع ثمانينيات القرن الماضي، وبالتحديد حتى تموز/ يوليو عام 1980، حينما صادق البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" على القانون الأساسي الخاص بضم القدس واعتبارها عاصمة إسرائيل الأبدية. حينها لجأت سلطات الاحتلال إلى الإيعاز أو السماح بإنشاء ما عرف ولا يزال بـ"مدارس

المقاولات" أو "مدارس الحياة"، وهي عبارة عن مدارس خاصة ذات بعد تجاري، أريد لها تحقيق مهمتين أساسيتين على المدى القصير، الأولى: سد النقص المتزايد في الصفوف المدرسية وإزاحة هذا الحمل عن كاهل سلطات الاحتلال الإسرائيلية. والثانية: ضمان تبعية هذه المدارس لوزارة المعارف الإسرائيلية. ولتحقيق ذلك التزمت وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية الاحتلال بصرف مبلغ مالي محدد للمشرفين على كل مدرسة عن كل طالب مقدسي يدرس في تلك المدرسة.

مع اندلاع الانتفاضة الشعبية نهاية عام 1987 وما تبعها من فك للارتباط بين الضفة الغربية والأردن، برزت هناك إشكالية حقيقية تطال قطاع التعليم في مدينة القدس بحكم أن مخصصات التعليم - بما في ذلك مرتبات الكوادر التعليمية لسلسلة المدارس المعروفة بـ"مدارس حسني الأشهب" كانت تصرف من خزينة المملكة الأردنية، وتوقف هذه المخصصات سيخلق حالة من الفراغ ستسمح للإسرائيلي بالتسلل للسيطرة على هذه المدارس. وقد تم التغلب على هذه الإشكالية عبر اتفاق أردني فلسطيني تم بموجبه إلحاق هذه المدارس بدائرة الأوقاف الإسلامية، كمظلة فقط، كون قطاع الأوقاف هو القطاع الوحيد في الضفة الغربية الذي استثنى من فك الارتباط، على أن تتولى منظمة التحرير الفلسطينية تحمل الأعباء المالية المرتبطة باستمرار عمل هذه المدارس. وهذه الخطوة هي ما أبقت على استمرار جوهر هذه المدارس كمؤسسات تعليمية وطنية مرجعيتها الفعلية اليوم وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي، رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي السماح لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية بممارسة صلاحياتها الكاملة في المدينة المقدسة، كفرض مناهجها التعليمي الموحد على كافة المدارس العربية في الشطر المحتل من المدينة أسوة ببقية مدارس الأراضي الفلسطينية، أو حتى بناء المدارس والصفوف التعليمية لسد النقص الحاد والمتزايد. بالمقابل دفعت سلطات الاحتلال باتجاه إنشاء المزيد من مدارس (المقاولات).

## معطيات حول قطاع التعليم في المدينة المقدسة:

يوجد في القدس اليوم خمسة أنواع من المدارس وفقاً للمرجعيات التي تشرف على هذه المدارس:

أولاً:- المدارس الحكومية (مدارس الأوقاف الإسلامية): وهذه المدارس كما أشرنا في البداية، تتخذ من مؤسسة الأوقاف مظلة لها ولكنها في الواقع تتبع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وتخضع بشكل مباشر لإشراف الوزارة في كافة تفاصيل العملية التعليمية فيها. كان عدد هذه المدارس عند فك الارتباط مع الأردن عام 1988 يصل إلى 16 مدرسة ولكنها وصلت اليوم إلى 49 مدرسة تضم 652 صفًا دراسيًا. وعدد طلابها 12312 طالبًا وطالبة يشكلون 12% من مجموع طلبة القدس.

ثانيًا:- المدارس الخاصة: وهي مؤسسات تعليمية أهلية أو أجنبية غير حكومية مرخصة يديرها فرد أو أفراد أو جمعيات فلسطينية أو أجنبية. عددها 83 مدرسة. تضم 1231 صفًا دراسيًا. ويتعلم فيها 30260 طالبًا وطالبة يشكلون 34.4% من مجموع الطلبة.

ثالثًا:- المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا). عددها 7 مدارس. وتضم 67 صفًا دراسيًا. وأعدادها في تناقص. يقتصر التعليم فيها على المرحلة الأساسية وهناك تنسيق بين هذه المدارس ووزارة التربية والتعليم بغرض ترتيب استيعاب خريجها في المدارس الحكومية.

رابعًا:- المدارس التي تشرف عليها وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية الاحتلال بشكل مباشر: يبلغ عددها 70 مدرسة. توفر التعليم لـ 39151 طالبًا وطالبة يشكلون 44.5% من مجموع الطلبة المقدسيين.

خامسًا:- مدارس المقاولات: تعرف أيضاً بمدارس الحياة. معلمو هذه المدارس يتلقون مرتباتهم الشهرية من وزارة المعارف الإسرائيلية. وهذه المدارس غير معترف بها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. ويبلغ عددها 19 مدرسة، تضم 5015 طالبًا وطالبة يشكلون 5.7% من مجموع الطلبة.

أما بشأن العلاقة بين وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (ممثلة بمديريتها في القدس) وبقية المدارس التي لا تتبع لها فيمكن تلخيصها كالتالي:

- العلاقة مع مدارس الأونروا هي امتداد لعلاقتها مع كافة المدارس في محافظات الوطن.
- العلاقة مع المدارس التابعة لبلدية الاحتلال ووزارة المعارف تقتصر على توفير المنهاج الأكاديمي وتوثيق علامات الطلبة وترتيب امتحان الثانوية العامة (الإنجاز).
- العلاقة مع المدارس الخاصة تعتمد على واقع المدرسة ذاتها. بعض هذه المدارس، خصوصًا العريقة منها، أو تلك التي يشرف عليها شخصيات أو مؤسسات وطنية، فإن العلاقة معها تشكل امتدادًا للعلاقة بين الوزارة وبين شببهاها في بقية محافظات الوطن. أما المدارس التي يتلقى معلومها رواتبهم من وزارة المعارف وتلتزم بتعليماتها فالعلاقة معها شبيهة بالعلاقة مع المدارس التابعة لبلدية الاحتلال ووزارة المعارف.

#### أهداف السياسة الإسرائيلية وآليات تنفيذها:

غني عن القول إن سياسة المحتل الإسرائيلي تجاه قطاع التعليم الفلسطيني في القدس تمثل جزءًا من السياسة الاستعمارية الإحلالية التي ينتهجها. وليس غريبًا والحالة هذه أن يتنبه الإسرائيلي مبكرًا إلى أهمية هذا القطاع وتأثيره في صياغة وعي الناشئة الفلسطينية ومستقبلهم كطرف في الصراع المحتدم معه. ولهذا كان عليه أن يجند كل إمكاناته لتحقيق أهدافه الإستراتيجية والمتمثلة أساسًا بـ:

- 1- طمس الهوية الفلسطينية العربية عند الأجيال الناشئة من الأطفال والفتيان المقدسيين (الطلبة) كمقدمة ومدخل لتهويد القدس.
- 2- تجهيل هذه الأجيال ودفعها إلى التسرب والانضمام إلى سوق العمل الإسرائيلية. أو إلى عالم الجريمة بعيدًا عن أي نشاط ثوري ووطني.
- 3- خلق البيئة المستقبلية لأسرلة المقدسيين وانتزاعهم من محيطهم العربي وقيمه الإسلامية والمسيحية وتشريبهم قيم المحتل.

ونظرًا لأن قواعد القانون الدولي الإنساني (قانون الحرب) توجب على قوة الاحتلال توفير التعليم للسكان المحميين، قام الإسرائيلي باعتماد معادلة شديدة الوضوح: إما إنفاق باذخ يضمن خلق نظام تعليم

صهيوني موجّه لتحقيق الأهداف أعلاه، أو تقليص للنفقات حتى ما دون الحد الأدنى لخلق بيئة تعليمية طارئة تحقق ذات المهمة. قرار الاختيار هنا كان مرهوناً بيد المقدسيين أنفسهم، الذين لم يترددوا لحظة في الانتصار لعروبتهم والانحياز إلى الخيار الوطني الراض للتساوق مع سياسات الاحتلال.

أما أبرز الإجراءات والممارسات الإسرائيلية التي طالت العملية التعليمية برمتها فكانت:

### أولاً: على الصعيد التشريعي والإداري

فور الإعلان عن ضم القدس، بحدودها الجديدة، للسيادة الإسرائيلية إدارياً وسياسياً في 28 حزيران 1967 قامت سلطات الاحتلال بإلغاء العمل بقانون التربية والتعليم المحلي (القانون رقم 16 لسنة 1964) واستبداله بالتشريعات والأنظمة الإسرائيلية ذات العلاقة، التي أطلقت يد الإسرائيلي في محاولات إحكام سيطرته على العملية التعليمية في المدينة المقدسة وتهويدها، تلا ذلك إلحاق المدارس الواقعة خارج الحدود الجديدة لبلدية القدس والتي كانت تاريخياً جزءاً من محافظة القدس إلى مكاتب التربية والتعليم في المحافظات المجاورة (بيت لحم ورام الله).

الخطوة التالية كانت الاستيلاء على مباني جميع المدارس الحكومية ووضعها تحت مسؤولية وإشراف وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية الاحتلال، بعد ذلك جاءت خطوة فرض المنهاج الإسرائيلي (وهو المنهاج الذي يُدرّس في المدارس العربية في الجزء المحتل من فلسطين عام 1948).

لم يُسلّم المقدسيون بهذه الخطوة. أُعلن الإضراب وأُغلقت المدارس في مدينة القدس، فرد الاحتلال بإغلاق مكتب التربية والتعليم في مدينة القدس واعتقال مدير تربيتها وهو ما قاد إلى التصعيد الذي أدى إلى اعتقال العديد من المعلمين والطلبة.

حاول الإسرائيلي كسر الإضراب بكافة الوسائل. فتحت بالقوة 6 مدارس خلال الأيام الثمانية عشر الأولى وقام بتعيين عدد من المعلمين الجدد في تلك المدارس، من غير الحاصلين على الشهادات الجامعية أو حتى الكليات المتوسطة، ومع ذلك باءت محاولاته تلك بالفشل، واضطر بعد شهرين إلى التراجع عن موقفه واعتماد ذات المنهاج القديم (المعدل) في كل من المدارس الخاصة ومدارس الأونروا.

وعلى الرغم من إصدار القانون الإسرائيلي رقم 564 لعام 1968 (الذي يشكل الأساس القانوني الذي تستند إليه الممارسات الإسرائيلية المتواصلة لتهويد التعليم في القدس، لمنحه وزارة المعارف الإسرائيلية ودوائر بلدية الاحتلال سيطرة على شؤون التعليم العربي في المدينة المقدسة) إلا أن إحصاء غالبية الطلبة عن التوجه لمدارس البلدية (الحكومية سابقاً) والتوجه إلى المدارس الخاصة التي تدرّس المنهاج المعتمد في مدن الضفة الغربية أدى لاحقاً إلى التراجع عن تدريس المنهاج الإسرائيلي في المدارس التي تشرف عليها بلدية الاحتلال ووزارة المعارف.

جاء التراجع بشكل تدريجي. ففي العام 1972 توقف الاحتلال عن تدريس المنهاج الإسرائيلي في المرحلة الثانوية، وفي عام 1979 توقف عن تدريسه في المرحلة الإعدادية، وفي العام 1980 توقف عن تدريسه في المرحلة الابتدائية.

#### ثانياً: في مجال البنية التحتية المدرسية

نظراً للفشل الذريع الذي واجهته بلدية الاحتلال ووزارة المعارف الإسرائيلية في فرض المنهاج الإسرائيلي فإن ردة فعلها تمثلت في إهمال المدارس العربية، من حيث عدم إجراء أعمال الصيانة أو الترميم المطلوبة للمدارس الحكومية السابقة التي ألحقت بهما، وعدم الاستجابة للحاجة المتفاقمة لبناء المزيد من المدارس أو الغرف الصفية. اكتفت فقط بالسماح للراغبين بإنشاء المدارس الخاصة أن يقوموا بذلك، مشرطة على الراغبين منهم تلقي إعانة عن كل طالب مقدسي يدرس في هذه المدارس إتباع المدرسة لوزارة المعارف وبلدية الاحتلال فيما يتعلق بالمنهاج والإشراف والالتزام بالتعليمات.

ولتوضيح مدى قتامة الواقع فيما يتعلق بالحاجة الملحة للصفوف المدرسية نشير إلى أن المحكمة العليا الإسرائيلية وعلى إثر الالتماسات التي قدمت لها بهذا الخصوص أصدرت في العام 2011 قراراً يلزم وزارة المعارف وبلدية الاحتلال بتوفير البنى التحتية المطلوبة خلال السنوات الخمس التالية بما يتيح استيعاب كافة الطلاب. قدرت الحاجة حينها بـ 1200 غرفة مدرسية، وهو الأمر الذي لم يتحقق تنفيذه حتى اللحظة.

كذلك فإن أبرز النتائج التي تضمنتها الدراسة التي أصدرتها اللجنة القطرية الدائمة لدعم القدس بعنوان "المخطط الهيكلي العام للتعليم في القدس الشرقية لعام 2035"، استناداً لمعطيات 2015 فإن هناك حاجة لـ 2548 غرفة صفية لتغطية النقص القائم، 737 منها للروضات، 1206 غرف صفية للمرحلة الابتدائية و606 غرف صفية للثانوية. ورجحت الدراسة الحاجة عام 2035 لبناء 6081 غرفة صفية للمواءمة مع النمو السكاني، منها 1473 غرفة صفية للروضات و3233 للمرحلة الابتدائية و1376 للثانوية.

ووفقاً للدراسة ذاتها، فإن غالبية مباني مدارس القدس تفتقر للشروط الصحية للاستخدام التعليمي، ويعود ذلك لعدم إمكانية توفير أراضٍ تُخصص لغايات البناء المدرسي، بسبب سياسة تصنيف الأراضي التي تفرضها بلدية الاحتلال.

على الصعيد ذاته، ولما كان الهدف الأساس من إنشاء المدارس الخاصة التي تخضع لبلدية الاحتلال هو الريح المادي كان من المنطقي أن تفتقر هذه المدارس إلى الملاعب والمساحات المناسبة بحكم محدودية المساحات المخصصة للبناء وأسعار الأراضي الخيالية في المدينة، والصعوبة الكبيرة في الحصول على ترخيص بناء مدرسة من حيث تعقيدات الإجراءات والمساحة الزمنية المطلوبة -إضافة إلى الرسوم والمبالغ المالية الفلكية المطلوبة-. من جانب آخر فإن جزءاً كبيراً من المدارس التابعة للأوقاف هي بنايات سكنية ويصعب أن تكون مناسبة كغرف تدريسية فما بالك في أن تكون مناسبة للمختبرات أو قاعات للنشاطات الأخرى.

وبالرغم من كل ما سبق، لم تتوقف طواقم التفيتش عن البناء التابعة لبلدية الاحتلال عن ملاحقة المدارس بالمخالفات والضرائب والغرامات. وقد قُدِّرت ضرائب المسققات أو ضريبة البلدية المطلوبة حتى العام 2012 من مدارس الأوقاف بـ 25 مليون شيقل. ناهيك عن الملاحقات القضائية وأوامر الهدم بحجة البناء غير المرخص التي شملت على سبيل المثال مدرسة الأيتام في حي الثوري، ومدرسة شرفات، ومدرسة الفتاة "ج" ومدرسة الأيتام "د". وهذا الواقع جعل من نسبة الاكتظاظ في المدارس تزيد عن ضعفي النسبة المقبولة.



### ثالثًا: في مجال البيئة التعليمية:

إن الإجراءات العسكرية والأمنية المشددة التي تطبع المشهد اليومي في المدينة المقدسة، بما تشمله من حواجز عسكرية ثابتة ومتنقلة، ونقاط تفتيش وما يستتبع ذلك من توقيف وإهانات ومضايقات من الجيش، وأحيانًا من المستعمرين، تجعل من رحلة ذهاب وإياب الطالب للمدرسة لا تخلو من مخاطرة حقيقية في الكثير من الأوقات. ناهيك عن التأخر في الوصول إلى المدرسة في الوقت المحدد، سواء من قبل الطالب أو المعلم على السواء. وانعكاس ذلك على سير العملية التعليمية برمتها.

هذه المشكلة تفاقمت بشكل خاص بعد عزل القدس جراء بناء ما يعرف بـ"جدار الفصل العنصري" أو جدار الضم والتوسع". ذلك أن الجدار فصل العديد من المدارس عن محيطها المقدسي وبات وصول المقدسيين لها طلابًا ومعلمين مشكلة بحد ذاتها. كذلك فإنه حتى لو تجاوزنا واقع أن العديد من المعلمين الذين يعملون في مدارس القدس هم من غير حملة الهوية المقدسية، وأن وصولهم إلى مدارس القدس بات غير مسموح به إلا بعد الحصول على تصريح خاص -لا يمنح في الغالب إلا لنسبة قليلة منهم- تبقى مسألة استكمال مناسك العبور اليومية عبر إجراءات الأمن المفروضة على حواجز وبوابات الدخول إلى مدينة القدس مشكلة المشاكل سواء من حيث الوقت والتأخير أو من حيث منع الدخول. والأمر نفسه ينسحب على الطلبة الذين فصلهم الجدار عن مدارسهم، وينعكس سلبيًا على انتظام الحياة الدراسية والمسيرة التعليمية.

ومما لا شك فيه، أن اقتحامات المدارس المتكررة من قوات الاحتلال واعتقالات الطلبة، والمعلمين أحيانًا، والرقابة الأمنية على المدارس والمعلمين والطلبة على السواء -حتى صار الاستدعاء إلى مراكز الشرطة أمرًا شبه روتيني- وكذلك الإجراءات العقابية تجاه المدارس والمعلمين، هي ممارسات لا تسهم البتة في توفير مناخ دراسي مناسب بقدر ما هي مناخات طاردة.

في العام 2017 مثلًا تم فصل مدير مدرسة دار الحكمة في بيت حنينا ومعلمة أخرى لتقديم مسرحية تعرض فيها جنديًا إسرائيليًا يقتل فلسطينيًا ويتحول إلى بطل. وفي صور باهر تم إغلاق مدرسة النخبة

وتوزيع طلابها على المدارس الأخرى بحجة أن المدرسة تعلم بشكل يتوافق مع حركة حماس. أما المدرسة الإعدادية للبنين في العيسوية فهناك تحقيق ضد اثنين من المعلمين اللذين ظهرا يرتديان قمصانًا عليها صور معتقلين فلسطينيين وصور شهداء.

على أن الأخطر في رأينا، يبقى موضوع المخدرات. ذلك أن مروجي هذه الآفة ينشطون بالقرب من المدارس تحت بصر وسمع رجال الشرطة والأمن الإسرائيليين المتواجدين في محيط هذه المدارس. الذين - ونقولها جازمين - يوفرون الحماية لتلك العصابات التي تعيث فسادًا في أوساط الطلبة، وتستدخل قيمًا ومسلقيات مدمرة للبيئة التعليمية.

وعلى الرغم من غياب الإحصائيات الدقيقة في هذا المجال إلا أن من شبه المُسلم به في الأوساط المهتمة بأن هذا الواقع جعل من نسبة متعاطي المخدرات في أوساط الطلبة المقدسيين تفوق بما لا يقارن ومثيلاتها في بقية مدارس الوطن.

من هنا فقد يكون من غير المستهجن أن تقفز نسبة التسرب في أوساط الطلبة المقدسيين إلى مستويات عالية لتبلغ وفق بعض التقارير إلى 17% للمرحلة الابتدائية والإعدادية و45% للمرحلة الثانوية.

#### رابعاً: في موضوع المنهاج الدراسي

نظرًا لأن جوهر المعركة حول التعليم في القدس يتمحور حول المنهاج فقد ارتأينا إفراد مساحة أوسع لإلقاء المزيد من الضوء على بعض تفاصيل هذا الموضوع.

#### 1- المحاولات المتكررة لفرض المنهاج الإسرائيلي:

منذ الفصل الدراسي الأول بعد احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية في حزيران عام 1967 تعرض المنهاج التعليمي في كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة (بما فيها القدس) إلى عملية حذف وتعديل. أزيلت منه كافة الآيات القرآنية التي تصف بني إسرائيل بأوصاف سلبية أو ترتبط بالجهاد. وكذلك

القصاص والمقالات التي تحض على تحرير فلسطين أو التعريف بها، أو تنمي الشعور الوطني والقومي وكل ما يستتبع ذلك من تفاصيل حتى لو كانت أمثلة في كتب الرياضيات.

لم تكثف السلطات الإسرائيلية حينما تعلق الأمر بمدينة القدس بهذه التعديلات، بل ذهبوا إلى محاولة فرض المنهاج التعليمي الإسرائيلي (المطبق في المدارس العربية في الأراضي المحتلة عام 1948) على مدارس القدس كبديل عن المنهاج المعمول به في بقية محافظات الضفة الغربية. هذه المحاولة ووجهت بالرفض من قبل المقدسيين، طلابًا، ومعلمين، وأولياء أمور، وفعاليات وطنية.

أما بالنسبة للمدارس الحكومية التي ألحقت بوزارة المعارف الإسرائيلية فقد تراجع الاحتلال عن تدريس المنهاج الإسرائيلي في المرحلة الثانوية وأبقى على تدريسه في المرحلة الابتدائية والإعدادية. وفي العام 1972 وفي ظل إجماع غالبية الطلبة عن الالتحاق بتلك المدارس وتوجههم إلى المدارس الخاصة التي سارع المقدسيون لإنشائها اضطر الإسرائيلي إلى التراجع عن تدريس المنهاج الإسرائيلي حتى في المدارس التي يديرها، مع الإبقاء على تدريس اللغة العبرية في كل المراحل.

بعد أوصلو، ونظرًا لإرجاء البت في موضوع القدس باعتبارها إحدى قضايا الحل النهائي، وما يعنيه ذلك من إبقاء على السيطرة الإسرائيلية المؤقتة عليها، برز هناك صراع غير معلن بين مديرية التربية والتعليم الفلسطينية وبين بلدية الاحتلال بشأن موضوع التعليم في مدارس القدس. وكان من الطبيعي أن ينفجر هذا الصراع في كل لحظة. ففي العام 1997 قررت حكومة إسرائيل فرض برامجها على المدارس العربية في القدس ما أدى إلى انزياح أعداد من الطلبة الذين يدرسون في المدارس الخاصة والمدارس التي تشرف عليها بلدية الاحتلال نحو مدارس التربية والتعليم الفلسطينية التي تعمل تحت مظلة الأوقاف.

على أن الرفض الذي واجه به المقدسيون هذا القرار، وخشية الإسرائيلي من أن يشكل تنفيذه مدخلًا لموجة من العنف أو انتفاضة جديدة، أجبر الإسرائيلي على التراجع عن تنفيذ قراره، ليعود في السنة الدراسية 1999 - 2000 للعمل على فرض منهاجه على 34 مدرسة عربية تشرف عليها البلدية ووزارة

المعارف. وقد عمدت بلدية الاحتلال في حينه على قسر طباعة كتب المنهاج في مطابع إسرائيلية محددة وتوزيعها على الطلبة لضمان عدم تسرب كتب منهاج السلطة الفلسطينية إلى المدارس.

في السنوات الأخيرة، زادت وتيرة تصاعد الإجراءات الإسرائيلية في هذا المجال، ولم تعد مرتبطة فقط ببلدية الاحتلال أو وزارة المعارف الإسرائيلي بل باتت جزءاً من السياسة الحكومية الإسرائيلية. ونحن لا نستبعد أن تتصاعد هذه الحدة في الأيام المقبلة مدفوعة بسعي الإسرائيلي في وقت يسعى فيه إلى استغلال اعتراف الإدارة الأميركية وبعض حلفائها بالقدس عاصمة لإسرائيل لتكريس واقع تعليمي تهويدي جديد.

## 2- سياسة العسا والجزرة كآلية لفرض المنهاج الإسرائيلي

أثناء انتفاضة القدس قام وزير المعارف الإسرائيلي بالإعلان عن خطة وزارته التي أعدها مع وزير القدس في الحكومة الإسرائيلية بشأن مستقبل التعليم العربي في القدس. وهي خطة تعتمد في تنفيذها على سياسة "العسا والجزرة"، وتهدف إلى إحداث تغيير جوهري في واقع التعليم القائم في المدينة، فمن جهة ربطت الخطة بين صرف الميزانيات المطلوبة لتحسين البيئة التعليمية وتوفير الصفوف المدرسية باعتماد مدارس القدس منهاج التعليم الإسرائيلي كبديل للمنهاج المعتمد من قبل السلطة الفلسطينية.

قرار الحكومة الإسرائيلية رقم 3790 الصادر بتاريخ 2018/5/13 حدد معالم الخطة الخمسية وإجراءاتها القادمة في موضوع "تحسين منظومة التعليم في شرقي القدس" والتي تضمنت ما يلي:

1- (أ) تطوير التعليم التكنولوجي (ب) توسيع حيز التعليم اللامنهجي (تعميق المعرفة باللغة العبرية) (د) توفير محفزات، مادية وتعليمية، لتوسعة برنامج "البحرود" (امتحان الثانوية العامة الإسرائيلي).

2- تخصيص مبلغ 450 مليون شيقل للصرف على المجالات التالية: (أ) تخصيص 18 مليون شيقل على فترة 5 سنوات للمرافق التعليمية والمراقبة والتطبيق. (ب) تخصيص مبلغ 69 مليون شيقل لبرامج خاصة بالمؤسسات التعليمية (ج) تخصيص 57 مليون شيقل على فترة 5 سنوات للتطوير الفعلي للمباني والمؤسسات التعليمية. (د) تخصيص مبلغ 206 ملايين شيقل للتعليم اللامنهجي

لتوفير إطار آمن للطلاب في ساعات ما بعد الظهر. (تخصيص 15 مليون شيفل على مدار 5 سنوات للتعليم التكنولوجي. (و) تخصيص مبلغ 67 مليون شيفل على فترة 5 سنوات لاستئجار مبانٍ لصالح المؤسسات التعليمية.

3- تخصيص مبلغ 260 مليون شيفل لموضوع الدراسات العليا، بهدف زيادة عدد الطلاب من سكان شرقي القدس الذين يدرسون للقب الأول في مؤسسات أكاديمية معترف بها.

4- تخصيص مبلغ 15 مليون شيفل بهدف تشجيع الطلاب المتميزين من شرقي القدس للدراسة في المؤسسات الأكاديمية المعترف بها، ومن ثم تشجيعهم على الانخراط في سوق العمل النوعي وشغل وظائف هامة في القطاع العام.

الخطة الإسرائيلية أعلاه لخصت في الواقع أهم ملامح السياسة الإسرائيلية العملية المتبعة منذ عقود في مجال التعليم في المدارس العربية في القدس. لن يتم تحسين البيئة التعليمية إلا إذا كانت مخرجاتها تحقق الأهداف الاستعمارية الإسرائيلية. غير ذلك، ستظل حالة النقص في الصفوف المدرسية، وكل مقومات البيئة التعليمية الصحية تتفاقم، لتعزز المناخات الطاردة.

أما على صعيد موضوع التعليم الجامعي والعالي، فجامعة القدس مثلاً، والتي لا يبعد مركز حرمها الجامعي عن المسجد الأقصى 2 كم هوائي، هي جامعة غير معترف بها من قبل الإسرائيلي (تتم مساومة إدارتها من سنين على تغيير اسمها مقابل الاعتراف بشهادتها) ولهذا فإن المطلوب للحصول على شهادة جامعية تفتح لحاملها أبواب العمل الموصدة، أو أبواب مؤسسات التعليم العالي وعالم "الهايتك" أن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية العامة الإسرائيلية (البحروت)، والتي لن يحصل عليها إلا إذا درس المنهاج الإسرائيلي وأجاد اللغة العبرية، أما غير ذلك فعليه أن يواجه مصيره بنفسه.

الامر ذاته ينسحب على المعلمين. الشريحة التي لعبت دوراً طليعيًا منذ اليوم الأول للمواجهة مع الاحتلال بشأن فرض المنهاج الإسرائيلي عام 1967. أضربت، وحرضت الطلاب وأولياء أمورهم، ورفضت العمل في مدارس بلدية الاحتلال. وهي الآن لا تزال تدفع الثمن الأكبر. فالأجور التي يتقاضونها جراء عملهم في المدارس التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، على الرغم من

أنه يصرف لهم علاوة خاصة تصل إلى 1500 شيفل شهرياً من الوزارة الفلسطينية (تعادل قيمة الحد الأدنى للأجور في فلسطين) تظل لا تتناسب مع أجور نظرائهم الذين يعملون في المدارس التي تشرف عليها وزارة المعارف وبلدية الاحتلال. والأهم انها لا تتناسب ومستوى المعيشة العالي في القدس، ما يضطرهم للبحث عن أعمال أخرى لجسر الفجوة بين مدخولاتهم من الوظيفة واحتياجاتهم الحياتية.

### 3- مضمون المنهاج الإسرائيلي:

الدراسات العديدة التي تناولت هذا الموضوع أجمعت على أن التعديلات التي أجرتها وزارة المعارف الإسرائيلية على المنهاج الفلسطيني بالشطب أو الحذف والاستبدال هدفت إلى طمس الهوية الفلسطينية وتغيب الوعي القومي لدى طلابنا، واستبدال الرواية التاريخية الموضوعية لفلسطين بأخرى مصنوعة ومشوهة تركز الادعاءات الزائفة والتطلعات الاستعمارية للحركة الصهيونية في هذه البقعة الجغرافية.

لم تتوقف التعديلات التي أجرتها وزارة المعارف الإسرائيلية على المنهاج الفلسطيني الذي يدرس في مدارس بلدية الاحتلال عند استبدال ترويسة السلطة الفلسطينية - لاحقاً دولة فلسطين- من الكتب المدرسية بلاصق يحمل شعار بلدية الاحتلال، بل تعدتها الى منع الطلبة من إلقاء النشيد الوطني الفلسطيني عبر الإذاعة المدرسية، والى استدخال مصطلحات تهدف الى تكريس يهودية المدينة المقدسة والأراضي الفلسطينية بأكملها مثل "حائط المبكى" بدل حائط البراق، و"يهودا والسامرة" بدل الضفة الغربية وما إلى ذلك من مصطلحات.

إلى جانب هذا الحذف أسقطت كل إشارة إلى الانتفاضة الفلسطينية، من خلال حذف كل من قصيدة الانتفاضة ونشيد الانتفاضة في كتاب اللغة العربية من منهاج الصف السادس، وحذف النشيد الوطني الفلسطيني، وحذف صورة جندي فلسطيني يحمل العلم الفلسطيني، كما شطبت قصيدة "عائدون" للشاعر هارون هاشم رشيد من كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع، كما ألغت درس "معركة حطين" من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس، وقامت بشطب تمرين من كتاب التربية الإسلامية يسأل عن كيفية

المحافظة على فلسطين، وتمرين آخر يتحدث عن كيفية مواجهة مصادرة الأراضي الفلسطينية لصالح بناء المستوطنات".

وللمزيد من إلقاء الضوء على تفاصيل حقيقة ما يجري في هذا المجال أشير إلى أنه تم استبدال كتاب التنشئة الوطنية والاجتماعية للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المنهاج الفلسطيني واستبدلا بكتاب "الحياة معاً في إسرائيل" بنسخته المقررة لكل صف من الصفين. ومع أن العنوانين وحدهما يشيان بجوهر ما يتضمنه كل كتاب إلا أن الواقع أكثر خطورة. وهذه بعض الأمثلة:

ففي الوقت الذي خصص المقرر الدراسي الفلسطيني لزرع حب الوطن ومؤسساته في وعي طلابنا وتعريفهم بالقدس ووجوب حمايتها وبضرورة حماية أرضنا من المستعمرات الإسرائيلية، يخصص المقرر البديل مساحة لإقناع هؤلاء الطلبة بأن رموز الدولة (إسرائيل) علمها بما تعنيه الألوان والنجمة السداسية، وشعارها - الشمعدان - ونشيدها الوطني (هتكفاه) هي رموز كل المواطنين.

إحدى صفحات المقرر البديل للصف الرابع، تضمنت شرحاً عن مدينة "أسدود" استهل بما يلي: "أقيمت مدينة أسدود على ساحل البحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب من مدينة تل أبيب - يافا بعد قيام الدولة ببضع سنوات. أول من سكن المدينة كان 22 عائلة من القادمين الجدد من دولة المغرب... هكذا بجملتين شطبت تاريخاً يعود لآلاف السنين، وابتدأته بعد قيام إسرائيل ببضع سنين. أسدود هذه كان تعدادها في العام 1596 413 شخصاً. وحين دمرتها العصابات الصهيونية عام 1948 كان فيها 1303 بيوت يسكنها 5359 فلسطينياً يدير شؤونهم مجلس قروي. وقد قدرت أعداد اللاجئين الفلسطينيين من أسدود بحوالي 33،000 لاجئ".

## الخلاصة

إن المؤشرات ما بعد القرار الصهيوني بالاعتراف بمدينة القدس "الموحدة" عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية من "تل أبيب" إلى القدس المحتلة، وتزامن ذلك مع مصادقة برلمان دولة الاحتلال على جملة من القوانين تطل مستقبل المدينة، وتقديم جملة أخرى من مشاريع القوانين الهادفة إلى إحداث تغييرات بعيدة المدى على المستوى الإداري والجغرافي والديمقراطي في القدس، تشير كلها إلى أن سلطات الاحتلال ستدفع بشراسة نحو معركة فرض المنهاج الإسرائيلي من جديد. وهذه المرة بالقوة إن تطلب الأمر ذلك.

إقدام سلطات الاحتلال على هذه الخطوة، بكل ما تعنيه أبعادها من محاولات استعمارية ممنهجة لمحو الهوية الإسلامية والمسيحية العربية، وإذابة المنظومة الاجتماعية الثقافية الفلسطينية في القدس في إطار المنظومة الاستعمارية الإسرائيلية، وبما يمثله ذلك من انتهاكات خطيرة للقوانين والمعاهدات الدولية التي تكفل حق الشعوب تحت الاحتلال في الحصول على التعليم الذي يتماشى مع معتقداتهم، وحماية ثقافتهم وتراثهم من التغيير أو التشويه، ما كان لينتج لولا ثقة قادة دولة الاحتلال بأن إسرائيل فوق المحاسبة، وأن انتهاكاتها تلك لن تجد الردود والمواقف الفعلية الرادعة سواء من المجتمع الدولي، والأطراف السامية الموقعة على الاتفاقيات الدولية، أو من الدول الإسلامية، والعربية.

ملاحظة (1)

المعطيات الواردة في هذه الورقة تستند إلى إحصائيات وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، وإحصائيات بلدية الاحتلال.

ملاحظة (2)

هناك دراسة صادرة عن مديرية التربية والتعليم في القدس 2012 بعنوان "التغييرات الإسرائيلية على المناهج الفلسطينية في القدس" ترصد كافة التغييرات التي قامت بها سلطات الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي على المناهج.



## ب: نظرة على ديمغرافيا المستعمرين الإسرائيليين في مستعمرات الضفة الغربية

في الوقت الذي كشف فيه مركز الإحصاء الإسرائيلي في بياناته الصادرة في شهر أيلول 2018 أن عدد المستعمرين الإسرائيليين في مستعمرات الضفة الغربية من دون القدس بلغ في نهاية العام 2017 حوالي 413400 مستعمر<sup>115</sup>، أعلن التقرير الصادر عن مجلس مستعمرات الضفة الغربية والمعروف بـ "بيشع"، في مطلع عام 2018 أن عدد المستعمرين الإسرائيليين في الضفة الغربية من دون القدس بلغ مع نهاية عام 2017 ما مجموعه 435708 مستعمرين<sup>116</sup>.

ومع أن الرقم الذي تضمنه تقرير مجلس المستعمرات المذكور يزيد بأكثر من 22 ألف مستعمر عن الرقم الذي اعتمده مركز الإحصاء الإسرائيلي إلا أنه يظل منطقياً -إلى حد ما- مقارنة مع الأرقام التي تطلقها جهات أكثر تطرفاً تتحدث عن سبعمئة ألف وثمانمئة ألف مستعمر، في رسالة سياسية للفلسطينيين والجهات الدولية قبل الإسرائيلية، مفادها أن أعداد المستعمرين بلغت أرقاماً يستحيل معها إخلاؤهم من الأراضي الفلسطينية في ظل أي تسوية سياسية.

ووفقاً لتقرير مجلس المستعمرات المذكور فإن نسبة الزيادة السكانية السنوية للمستعمرين الإسرائيليين من دون القدس عام 2017 كانت 3.4%، بواقع 14299 مستعمرًا، وبأقل مما كانت عليه في العام 2016 الذي بلغت فيه نسبة الزيادة 3.9% وبما يعادل 15765 مستعمرًا، علماً أن معدل الزيادة السنوية العديدة لهؤلاء المستعمرين في السنوات العشر الأخيرة كانت 15230 مستعمرًا.

أما في القدس، ووفقاً للنشرة الصادرة عن مؤسسة القدس الإسرائيلية (Jerusalem Institute)<sup>117</sup> فإن عدد المستعمرين الإسرائيليين في الجزء المحتل منها عام 1967 بلغ مع نهاية عام 2016 ما مجموعه

<sup>115</sup> - [http://www.cbs.gov.il/reader/shnaton/templ\\_shnaton\\_e.html?num\\_tab=st02\\_13&Year=2018](http://www.cbs.gov.il/reader/shnaton/templ_shnaton_e.html?num_tab=st02_13&Year=2018)

<sup>116</sup> - <https://www.srugim.co.il/235087> - נתונים חדשים ביוש-רידה במספר-התושבים

<sup>117</sup> -

<http://jerusalemstitute.org.il/.upload/%20%D7%A0%D7%AA%D7%95%D7%A0%D7%99%D7%99%D7%9A%202018%20%D7%A2%D7%91%D7%A8%D7%99%D7%AA%20%D7%93%D7%99%D7%92%D7%99%D7%98%D7%9C%20-%202.%20%D7%90%D7%95%D7%9B%D7%9C%D7%95%D7%A1%D7%99%D7%99%D7%94.pdf>

600,214 مستعمر. وإذا أخذنا بعين الاعتبار نسبة الزيادة السكانية المنخفضة نسبياً لدى المستعمرين اليهود في التجمعات الاستعمارية في القدس والبالغة (1.5%) مقارنة مع المقدسيين العرب (2.7%) - كما تذكر النشرة - فإن عدد المستعمرين اليهود في المدينة المقدسة ومحيطها سيصل في نهاية العام 2018 حوالي 353,224 مستعمرًا.

وعليه، فإنه بالاستناد إلى المعطيات التي تتضمنها نشرة المؤسسة الإسرائيلية (Jerusalem Institute) وتلك التي تضمنها تقرير مجلس المستعمرات - رغم تحفظنا على المبالغة النسبية في الأرقام الواردة فيه- فإن العدد الإجمالي للمستعمرين الإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 سيكون مع نهاية عام 2018 حوالي 674360 مستعمرًا<sup>118</sup>. أما إذا أخذنا بالأرقام الأكثر رسمية والصادرة عن مركز الإحصاء الإسرائيلي فإن العدد الإجمالي يصبح 652052.

وبالعودة إلى تقرير مجلس المستعمرات، فإن التجمعات الاستعمارية المدينية الأكبر في هذه المستعمرات (من غير القدس) هي "موديعين عليت"، تليها "بيتار عليت" ثم "معاليه أدوميم" وأخيراً "ارئيل". وقد وصل مجموع المستوطنين الاستعماريين فيها نهاية عام 2017 وفقاً للتقرير المشار إليه 190591 مستعمرًا يشكلون نسبة 44% من مجموع المستعمرين خارج القدس.

أما أكبر المجالس المحلية وبالترتيب فهي: "كوخاف يعقوب"، "شعاري تكفا"، "جيبع بنيامين - آدم"، "تلمون" و"كفار أدوميم". ويصل عدد المستعمرين في التجمعات المصنفة مجالس محلية إلى 403,93 مستعمرين يشكلون نسبة 21% من مجموع المستعمرين المشار إليهم. في حين يصل عدد بقية المستعمرين في التجمعات التابعة للمجالس الإقليمية 145909 مستعمرين يشكلون ما نسبته 35% من المستعمرين من دون القدس.

الزيادة السكانية في المجالس الإقليمية الاستعمارية خلال العام 2017 كانت كالتالي: المجلس الإقليمي "مجبيلوت - البحر الميت" بلغت 8.3%، المجلس الإقليمي "شومرون" 6.5%، المجلس الإقليمي "هار

<sup>118</sup> - النتيجة أعلاه هي حاصل جمع (224,353 مستعمرًا في القدس بعد زيادة نسبة الزيادة السنوية للعامين 2017 و2018) + 450007 مستعمرين في بقية مستعمرات الضفة الغربية بعد الزيادة السنوية استناداً إلى ما كانت عليه عام 2017.

حبرون" 5.2%، المجلس الإقليمي "بقعات هيردين" 4%، المجلس الإقليمي "بنيامين" 2.7% و المجلس الإقليمي "غوش عصيون" 2.6%.

وبالمقارنة مع بقية الإسرائيليين الذين تبلغ نسبة الزيادة السكانية لديهم -بشكل عام- 2% فإن فارق الزيادة لدى المستعمرين يأتي أغلبه من انتقال سكان دولة الاحتلال إلى هذه المستعمرات. من جانب آخر واستناداً إلى التقرير المذكور فإن معدل الأشخاص ممن هم فوق عمر 18 سنة يصل في إسرائيل إلى نسبة 73%، بينما تصل هذه النسبة في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية إلى 53%.

أما عن الانتماءات الأيديولوجية لهؤلاء المستعمرين فيشير التقرير إلى أن المستعمرين ينقسمون إلى ثلاث فئات تكاد تكون متساوية: المتدينين، العلمانيين والمتدينين القوميين أو الصهيونيين، والذين يتمتعون بتفوق نسبي على الفئتين الأخريين.

## ت: الكليات العسكرية في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية

بعيداً عن جلبه أعمال البناء المستمرة لتوسعة المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية، تواصل أكثر من 40 كلية عسكرية دينية تهيئة مجنديها، وتمويل سخي من حكومات دولة الاحتلال المتعاقبة،<sup>119</sup> في هذه المستعمرات. كليات الإعداد العسكري هذه وإن اندرجت -من حيث التسمية ونظام التعليم- تحت عنوانين مختلفين إلا أنها في الواقع تظل أمينة لذات الهدف الاستعماري. النوع الأول من هذه المؤسسات هو:

### " كليات الإعداد العسكرية"<sup>120</sup>:

هذه المؤسسات بمثابة إطار تعليمي وتدريب للمقبلين على التجنيد الإجباري بهدف تشجيعهم على التطوع في الوحدات العسكرية القتالية، ووحدات النخبة، ودفعهم نحو دورات القيادة والضباط، كجزء من تنمية وتأهيل القيادات الشابة لتصبح قيادات عسكرية في المستقبل. وقد بينت الإحصائيات أن نسبة الذين نجحوا في الانضمام إلى دورات الضباط في الجيش الإسرائيلي من بين خريجي هذه الكليات زاد بنسبة الضعف عن المعدل العام لبقية مجندي الجيش، كما أن نسبة من اختار منهم الانضمام إلى وحدات النخبة القتالية قارب على ضعف بقية أقرانهم في الجيش<sup>121</sup>.

عدد كليات الإعداد العسكري في مستعمرات الضفة الغربية يصل إلى 12 كلية عسكرية إضافة إلى 3 كليات في مستعمرات هضبة الجولان المحتلة. أما عن نظام الدراسة فيها فهو نظام مكثف يمتد من سنة واحدة إلى 22 شهراً ويستهدف، في الأساس، خريجي المدارس الدينية ما بعد المرحلة الثانوية، بهدف تدريبهم جسمانياً وعسكرياً بما يتلاءم والمهام القتالية، وتأهيلهم كمتدنيين - بحكم عيشهم في تجمعات

<sup>119</sup> - القانون الخاص بهذه الكليات الذي صادق عليه الكنيست في 2008/7/30 حدد في مادتيه الثالثة والرابعة مشاركة الحكومة الإسرائيلية في تمويل الكليات المعترف بها بدءاً من السنة المالية 2009 على النحو التالي: يصرف لكل كلية مبلغ 23500 شيقل عن كل مجند. يتم صرف هذه المبالغ مناصفة من ميزانيات وزارتي الدفاع والثقافة وعلى ألا يقل المبلغ المرصود لذلك عن 33 مليون شيقل. الأخذ بعين الاعتبار ألا تتجاوز نسبة الزيادة السنوية لأعداد طلاب هذه الكليات عن 15% كل عام.

<sup>120</sup> - يطلق عليها بالعبرية "مخينوت قدام تسباوت" מכינות קדם צבאיות

<sup>121</sup> - [http://edu.gov.il/owlHeb/AfterTichon/military-and-national-service/military-service/pre-](http://edu.gov.il/owlHeb/AfterTichon/military-and-national-service/military-service/pre-military/Pages/all-the-pre-military.aspx)

military/Pages/all-the-pre-military.aspx أما الموقع الإلكتروني الخاص بهذه الكليات ( [mechinot.org.il/English/about/](http://mechinot.org.il/English/about/) ) فيشير إلى أن هذه الكليات تخرج سنوياً 3300 جندي يتوجه حوالي 90% منهم إلى الوحدات القتالية. كما أنهم يشكلون نسبة 25% من بين خريجي دورات الضباط و10% من خريجي دورات الطيران العسكرية.

ومؤسسات دينية شبه منعزلة عن العالم الخارجي - على حياة الجيش المنفتحة ذات التنوع الإثني الثقافي، وبما يضمن عدم ارتدادهم عن معتقداتهم التوراتية وولائهم لحاخاماتهم. ولهذا فإن المحاور الأساسية التي تطالها البرامج التدريسية تهدف إلى تعميق الهوية اليهودية الإسرائيلية، وتكريس المفاهيم الصهيونية، والإعداد البدني والمهني للجيش. وتتقسم كليات الإعداد العسكري إلى قسمين رئيسيين:

#### - القسم الأول: كليات الإعداد العسكري التوراتي (الديني)

وهو النوع الأسبق والأكثر شيوعاً في مستعمرات الضفة الغربية. أولى الكليات أقيمت عام 1988 في مستعمرة "علي" المقامة على أراضي قريتي اللبن الشرقية والساوية قضاء نابلس<sup>122</sup>. النجاحات التي حققتها هذه الكلية أسست للتغيرات التي أثرت في مبنى الجيش الإسرائيلي برمته، وشجعت على مواصلة قيام المزيد من هذه الكليات. وأهم هذه الكليات اليوم، المنتشرة في مستعمرات الضفة الغربية هي:

- 1- كلية الإعداد العسكري "بني دافيد" المقامة في مستعمرة "عالي" وهي أولى وأكبر الكليات حيث تخرج اليوم سنوياً حوالي 400 مجند جديد.
- 2- كلية الإعداد العسكري "الييشع" وتقع ضمن تجمع "حلميش" الاستيطاني الاستعماري.
- 3- كلية الإعداد العسكري "أرزي لبنون" الموجودة في مستعمرة "شيلو".
- 4- كلية الإعداد العسكري "حمدات يهودا" الموجودة في مستعمرة "حمدات".
- 5- كلية الإعداد العسكري "هراري تسيون" المقامة في الأغوار الوسطى جنوب الزبيدات.
- 6- كلية الإعداد العسكري "مسكيوت" الموجودة في المستعمرة التي تحمل الاسم ذاته.
- 7- كلية الإعداد العسكري "عطيرت يروشاليم" تقع في البلدة القديمة من القدس.
- 8- كلية الإعداد العسكري "حوسان بدوئيل" الموجودة في مستعمرة "بدوئيل".

<sup>122</sup> <http://www.bneidavid.org/Web/He/about/Routes/Preparatory/Default.aspx>

9- كلية الإعداد العسكري "مغين شأوول" الموجودة في مستعمرة "نيكوديم".

10- كلية الإعداد العسكري "يدياه" المقامة في البؤرة الاستعمارية "حفات سديه بار".

11- كلية الإعداد العسكري "لبيدوت" الموجودة في مستعمرة "أربيل" المقامة على أراضي محافظة سلفيت. وهي كلية خاصة بالفتيات المتدينات.

### - القسم الثاني: كليات الإعداد العسكري المختلطة والعلمانية

وهو نوع من الكليات الذي جاء في سياق المحاولات الصهيونية لجسر الهوة العميقة بين الإثنيات الثقافية المختلفة لمجتمع المستعمرين المستوطنين. ومع أن غالبية الكليات العلمانية والمختلطة موجودة داخل الخط الأخضر إلا أن الكلية الأولى من هذا النوع التي أطلق عليها اسم "نحشون" أقيمت في مستعمرة "نيللي" الواقعة على أراضي نعلين غربي محافظة رام الله عام 1997 (أي بعد عشر سنوات من إقامة كلية الإعداد العسكري الدينية الأولى)<sup>123</sup>.

وبالرغم من أن مجموع الكليات العلمانية والمختلطة في الأراضي الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية يفوق عدد كليات الإعداد العسكري الدينية 124 إلا أنه لا يوجد في مستعمرات الضفة الغربية اليوم سوى كلية واحدة فقط من الكليات المختلطة المعترف بها هي: "كلية عين فرات للإعداد العسكري" الموجودة في مستعمرة "كفار أدوميم" المقامة على أراضي عناتا، وكلية أخرى جرى افتتاحها في مستعمرة "حرميش" في أيلول عام 2014 بمبادرة من أحد غلاة مستعمري "كفار أدوميم" <sup>125</sup>. أما كلية نحشون نفسها فقد انتقلت في العام 2002 من مستعمرة نيللي إلى داخل الخط الأخضر لتستقر أخيراً في "سديروت". وهذا الأمر يؤشر بشكل واضح إلى البنية الأيديولوجية لسواد المستعمرين المقيمين في مستعمرات الضفة الغربية.

<sup>123</sup> - <http://www.m-nachshon.org/?CategoryID=163>

<sup>124</sup> - وفقاً لمعطيات وزارة الثقافة الإسرائيلية المنشورة على موقعها الإلكتروني فإن كليات الإعداد العسكري المعترف بها موزعة كالتالي: 21 كلية صهيونية دينية، 25 كلية مختلطة وعلمانية، كلية واحدة للدروز، وكلية واحدة للمتدينين الحريديم.

<http://edu.gov.il/owlHeb/AfterTichon/military-and-national-service/military-service/pre-military/Pages/all-the-pre-military.aspx>

<sup>125</sup> - <http://www.inn.co.il/News/News.aspx/283828>

## النوع الثاني: المدارس الدينية العسكرية والمسماة "يشيفوت هسدير"

مثل هذه الكليات عبارة عن معاهد دينية تجمع بين الدراسة الدينية (التوراتية) والخدمة العسكرية في آن واحد والتي وجدت كأحد الحلول الصهيونية لمعالجة إشكالية عدم خدمة المتدينين في الجيش الإسرائيلي. إنها مؤسسات صهيونية تتبع ما يعرف بالاتجاه الديني الصهيوني الذي كان يمثله حزب المفدال قبل أن يرثه حزب البيت اليهودي بزعامة "نفتالي بينت"، وهي أقدم بكثير من كليات الإعداد العسكري.

تمويل هذه المعاهد يتم من قبل وزارتي الثقافة والدفاع الإسرائيليتين، ومن مؤسسات صهيونية خارج البلاد، إضافة لتلقي بعضها دعماً من قبل المجالس المحلية التي تتواجد هذه المعاهد ضمن نطاق صلاحيتها المكانية. وقد وصلت حصة وزارة الدفاع في سنة 2008 على سبيل المثال، مبلغ 24 مليون شيفل بواقع 270 شيفلاً شهرياً لكل واحد من المجندين البالغ عددهم 7500 مجند، وبلغت حصة المعهدين الدينيين العسكريين في مستعمرتي "هار براخا" و"الون موريه" ما يزيد عن مليون شيفل<sup>126</sup>.

وفقاً لاتحاد المعاهد الدينية العسكرية "أيجود يشيفوت هسدير" الذي أسس عام 1975 ويمثل حوالي عشرة آلاف طالب/ مجند فإن عدد هذه المعاهد في مجمل الأراضي الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية بلغ 64 معهداً معترفاً به. واللافت للنظر هنا أن ما يوجد من هذه المعاهد في مستعمرات الضفة يفوق ثلث عددها الاجمالي<sup>127</sup>.

طلاب هذه المعاهد هم خريجو المدارس الدينية الثانوية الذين يجدون أنفسهم بعد التخرج أمام خيارين رئيسيين، إما التفرغ لدراسة التوراة والتحول إلى حاخامات يهودية، أو التفرغ للخدمة العسكرية الإجبارية لمدة ثلاث سنوات. أو بمعنى آخر إما إدارة الظهر للجيش أو إدارته للمؤسسة الدينية. ولأن مصلحة الطرفين في المشروع الاستعماري الاستيطاني للأراضي الفلسطينية تكاد تكون متماهية، كانت هناك ضرورة لإيجاد نظام خاص يحقق مصلحة الطرفين ويدمج بين الخيارين.

<sup>126</sup> - <http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1294723>

<sup>127</sup> - [/http://www.hesder.org.il](http://www.hesder.org.il)

مثل هذا الدمج وجد قبلاً وارتباطاً لدى الأوساط العسكرية، خاصة أن مثل هؤلاء الجنود يمتلكون الدافعية التي تفتقدتها قطاعات المجندين الجدد بشكل عام. فالمعطيات تؤكد أن نسبة من يتوجه من مجندي هذه المعاهد للوحدات القتالية بلغ 85%، وهي نسبة تفوق بكثير النسب القطاعية الأخرى لدى أقرانهم الآخرين. كذلك فإن نسبة 10% من الجنود الملتزمين بهذا النظام التعليمي يواصلون صعودهم سلم درجات القيادة.128

نظام الدراسة في المعاهد الدينية العسكرية التي تعتمد مساق الـ "هسدير" التقليدي يمتد خمس سنوات، منها سنة ونصف السنة عبارة عن خدمة عسكرية فعلية، وثلاث سنوات ونصف السنة يقضيها الطالب/المجنّد في واحد من المعاهد الـ 64 المعترف بها من قبل نقابة المعاهد الدينية العسكرية ووزارة الدفاع الإسرائيلية. وتتضمن الدراسة في المعهد إلى جانب الدراسة النظرية التوراتية والصهيونية القيام بنشاطات تطوعية في مؤسسات مثل الحرس المدني، ونجمة داوود الحمراء، وغيرها، يجري تأهيله ذهنياً وبدنياً لحياة الجندية وتكليفه بمهام اجتماعية، وتعبوية، ودعوية وما إلى ذلك، علماً أن العديد من رؤساء أو مدراء تلك المعاهد هم ضباط احتياط في الجيش الإسرائيلي. أما تقسيم السنوات الخمس فيكون كالتالي:

أهم المعاهد الدينية العسكرية الموجودة في مستعمرات الضفة الغربية التي يخضع طلابها/مجنّدها لمساق "هسدير" هي:

1. المعهد الديني العسكري "كرني شومرون" الموجود في مستعمرة "كرني شمرون" المقامة على أراضي محافظة قلقيلية. أقيمت عام 1980 ويدرس فيها حوالي 350 طالباً/مجنّداً.
2. المعهد الديني العسكري "بيت فاعد لتوراه هار حبرون" الموجود في مستعمرة "عتنيئيل" المقامة على أراضي محافظة الخليل، ويدرس فيها حوالي 350 طالباً/مجنّداً.<sup>129</sup>
3. المعهد الديني العسكري "هكونل" - المقصود به حائط البراق الذي يسمونه "حائط المبكى".

<sup>128</sup> - [www.israelnationalnews.com/Articles/article.aspx/14541](http://www.israelnationalnews.com/Articles/article.aspx/14541)

<sup>129</sup> - تعرض هذا المعهد لأكثر من عملية عسكرية من قبل الفلسطينيين، وفي تاريخ 2016/7/1 جرت تصفية مدير هذا المعهد "ميخائيل مارك" بعد إطلاق النار على السيارة التي كان يقودها بالقرب من مستعمرة عتنيئيل.



4. المعهد الديني العسكري "ايتمار" الموجود في مستعمرة "ايتمار".
5. المعهد الديني العسكري "بيرخات يوسف" الموجود في مستعمرة "ألون موريه".
6. المعهد الديني العسكري "شيخ يتسحاق" الموجود في مستعمرة "إفراة".
7. المعهد الديني العسكري "هار براخا" الموجود في مستعمرة "براخا".
8. المعهد الديني العسكري "هار شالوم" الموجود في مستعمرة "متسبيه اشتموع".
9. المعهد الديني العسكري "هار عتصيون" الموجود في مستعمرة "ألون شفوت".
10. المعهد الديني العسكري "كوليل شافي شومرون" الموجود في مستعمرة "شافي شمرون".
11. المعهد الديني العسكري "تيتسر متاعيه" الموجود في مستعمرة "ارئيئل".
12. المعهد الديني العسكري "تير" الموجود في مستعمرة "كريات أربع".
13. المعهد الديني العسكري "شيللا" الموجود في مستعمرة "شيللا".
14. المعهد الديني العسكري "شدموت نيريا" الموجود في مستعمرة "شدموت محولة".
15. المعهد الديني العسكري "شفوت يسرائيل" الموجود في مستعمرة "إفراة".
16. المعهد الديني العسكري "تقوع" الموجود في مستعمرة "تقوع".
17. المعهد الديني العسكري "بيرخات موشيه" الموجود في مستعمرة "معاليه ادوميم".
18. المعهد الديني العسكري "بيت أوروب" المقامة على جبل الزيتون في مدينة القدس.
19. المعهد الديني العسكري "راعوتا" الموجود في مستعمرة "كرمل".
20. المعهد الديني العسكري "محنائم" الموجود في مستعمرة "إفراة".

21- المعهد الديني العسكري "معاليه افرايم" الموجود في المستعمرة التي تحمل ذات الاسم.

### أهم المعاهد الدينية العسكرية التي تأخذ بنظام "شيلوفيم":

نظام "شيلوفيم" هو نظام جرى استحداثه منذ سنوات 130 بالتوافق ما بين قيادة الجيش ورؤساء المعاهد العسكرية الدينية، كنظام جديد للخدمة العسكرية الخاصة بالقطاع الديني الصهيوني إلى جانب نظام "هسدير" التقليدي وليس بديلاً له. ووفقاً لهذا النظام الجديد فإن على المجدد أن يمضي سنته الأولى في المعهد الديني لتأهيله وإعداده لينتقل بعدها إلى الخدمة العسكرية الفعلية لمدة سنتين متتاليتين، يعود بعدها إلى المعهد الديني لمدة سنة أخرى متمماً بذلك ما مجموعه أربع سنوات. 131

1- المعهد العسكري الديني "عيتس حايمم هيكالياهو" الموجودة في مستعمرة "كوخاف يعقوب".

2- المعهد الديني العسكري "بيت ايل" الموجود في مستعمرة "بيت ايل".

### أخيراً، كليات الإعداد العسكري والمعاهد الدينية العسكرية الخاصة بالفتيات:

القاعدة العامة في دولة الاحتلال هي أن الخدمة الإجبارية (العسكرية)، ومدتها ثلاث سنوات، تسري على من بلغ الثامنة عشرة من اليهود الإسرائيليين، ذكراً كان أو أنثى. الاستثناء التاريخي لهذه القاعدة تمثل بالمتدينين اليهود "الحريديم" من جهة، والفتيات المتدينات من جهة أخرى. لكن مع تنامي الاتجاه الديني الصهيوني المنهمك منذ عقود في توسيع قواعده الاستعمارية الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبالتزامن مع نداء شارون لشبيبة المستعمرين المستوطنين بالاستيلاء على كل تلة في الضفة الغربية، ونقل الصراع مع الفلسطينيين إلى مستوى متقدم، وجد حاخامات التيار الديني الصهيوني أن الوقت قد حان لتجاوز أحد تابوهاتهم، والزج بفتيات ذلك التيار في حربهم المعلنة، عبر تشجيعهم على انخراط الشابات المتدينات في الجيش. ولكن لضمان المحافظة على ولاء تلك الفتيات لتعاليم الحاخامات

<http://www.inn.co.il/News/News.aspx/210333> -<sup>130</sup>

<http://www.inn.co.il/News/News.aspx/210333> -<sup>131</sup>

وتوجهاتهم السياسية الصهيونية كان لزاماً تأسيس المؤسسات الدينية العسكرية لتقوم بالمهمة المطلوبة كما هي الحال مع شببيتهم. وعليه لم يكن غريباً أن يكتب "يئير شيلح" في صحيفة "هآرتس" عام 2004 أن تلت خريجات المدارس الدينية الصهيونية يتوجهن إلى المعاهد الدينية العسكرية الخاصة بالفتيات<sup>132</sup>.

"تسهالي" كان أول معهد ديني عسكري يقام للفتيات المقبلات على الخدمة الاجبارية، ليتبعه بعد ذلك العديد منها، مستحدثةً وبالتنسيق مع الجيش - مساقات متنوعة مثل: مساق "هداس" أو "تورا وجيش": ومساق "مدراشيت" ومساق "توشيا" وأهم كليات الإعداد العسكري والمعاهد الدينية العسكرية الخاصة بالفتيات الموجودة في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية فهي:

1- كلية الإعداد العسكري "البيدوت إيمناه" الموجودة في مستعمرة "معاليه مخماش".

2- المدرسة الدينية "دنيالي - بني دافيد" الموجودة في مستعمرة "كفار تفوح".

3- المدرسة الدينية "شوفه" الموجودة في مستعمرة "عوفرا".

4- المدرسة الدينية "بينا" الموجودة في مستعمرة "شفوت راحيل".

5- المدرسة الدينية "شيرات حبرون" الواقعة في مستعمرة كريات أربع.

6- المدرسة الدينية "عين فرات" الموجودة في مستعمرة "الون" / "كفار ادوميم".

---

<sup>132</sup> - <http://www.haaretz.co.il/misc/1.973059>



# الملاحق

المخططات الهيكلية خلال العام 2018

| ملاحظات  | تاريخ المصادقة | عدد الوحدات | رقم المخطط             | المستعمرة  | القرية العربية                    |
|--|----------------|-------------|------------------------|------------|-----------------------------------|
| زيادة وحدات سكنية  | 15/6/2018      | 3           | يوش / 1 / 1 / 203      | حلميش      | النبي صالح                        |
| زيادة وحدات سكنية  | -              | 19          | يوش / 6 / 160          | ابدوثيل    | كفر الديك                         |
| زيادة وحدات سكنية  | -              | 42          | يوش / 2 / 1 / 516      | ادورا      | ترقوميا                           |
| ضاحية سكنية (ابني بيتك)                                  | 31/01/2014     | -           | يوش / 30 / 3 / 2 / 130 | ارائيل     | سلفيت، مرده، كفل<br>خارس، إسكاكّا |
| تغيير خطوط البناء الخلفية                                | 6/9/2018       | -           | يوش / 4 / 6 / 1 / 130  | ارئيل      | سلفيت، مرده، كفل<br>خارس، إسكاكّا |
| تغيير حجم القطعة المخصصة للبناء و<br>تغيير ارتفاع المبنى | -              | -           | يوش / 1 / 5 / 2 / 130  | ارئيل      | سلفيت، مرده، كفل<br>خارس، إسكاكّا |
| زيادة وحدات سكنية  | 25/5/2012      | 2           | يوش / 5 / 1 / 2 / 130  | ارئيل      | سلفيت، مرده، كفل<br>خارس، إسكاكّا |
| زيادة وحدات سكنية  | 13/3/2018      | 9           | يوش / 35 / 2 / 215     | ارئيل      | سلفيت، مرده، كفل<br>خارس، إسكاكّا |
| تغيير الاستخدام لمنطقة سكنية خاصة                        | 13/3/2018      | 9           | يوش / 38 / 3 / 2 / 130 | ارئيل      | سلفيت، مرده، كفل<br>خارس، إسكاكّا |
| ارئيل / جامعة ارئيل / تعديل في المخطط<br>اليهكلي         | -              | -           | يوش / 5 / 4 / 130      | ارئيل      | سلفيت، مرده، كفل<br>خارس، إسكاكّا |
| زيادة وحدات سكنية  | -              | 16          | يوش / 1 / 1 / 414      | اسفار      | سعر، الشيوخ                       |
| القسيمة رقم 102  | -              | -           | يوش / 27 / 2 / 410     | افرات      | الخنزر، إزطاس                     |
| القسمتين 900 و 901                                       | -              | -           | يوش / 55 / 5 / 410     | افرات      | الخنزر، إزطاس                     |
| مبنى منفرد   | 26/02/2018     | -           | يوش / 40 / 5 / 410     | افرات      | الخنزر، إزطاس                     |
| زيادة وحدات سكنية  | -              | 129         | يوش / 4 / 158          | افني حيفتس | شوفه، كُفر اللبّد                 |
| بساتين حيفتس / محطة معالجة مياه                          | -              | -           | يوش / 1 / 158          | افني حيفتس | شوفه، كُفر اللبّد                 |
| تغير في 6 قطع من احادية العائلة<br>المزدوجة              | -              | -           | يوش / 3 / 2 / 158      | افني حيفتس | شوفه، كُفر اللبّد                 |
| افني حيفتس / موقع رقم 827                                | -              | -           | يوش / 4 / 2 / 158      | افني حيفتس | شوفه، كُفر اللبّد                 |
| افني حيفتس / التقسيم الموقع الى قطع                      | -              | -           | يوش / 5 / 2 / 158      | افني حيفتس | شوفه، كُفر اللبّد                 |
| المنطقة الصناعية بستاني حيفتس                            | -              | -           | يوش / 158 / 158        | افني حيفتس | شوفه، كُفر اللبّد                 |
| زيادة وحدات سكنية  | -              | 3           | 14151                  | الشيخ جراح | الشيخ جراح وادي<br>الجوز          |
| زيادة وحدات سكنية  | -              | 10          | 14029                  | الشيخ جراح | الشيخ جراح وادي<br>الجوز          |
| زيادة وحدات سكنية  | 25/5/2018      | 68          | يوش / 5 / 6 / 1 / 404  | العازار    | الخنزر                            |
| زيادة وحدات سكنية  | -              | 7           | يوش / 6 / 6 / 1 / 404  | العازار    | الخنزر                            |

|  |            |     |                  |                        |            |                  |
|--|------------|-----|------------------|------------------------|------------|------------------|
| الفى مناشه/غفعات طال(اضافة طابق<br>معد ومجهز للسكن)  | 23/2/2018  | -   | 115 / 8 / 1 / 1  | يوش / 115 / 8 / 1 / 1  | ألفي منشي  | عزون             |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 42  | 115 / 11         | يوش / 115 / 11         | ألفي منشي  | عزون             |
| الفى مناشه / موفيا شرق   | -          | -   | 115 / 14         | يوش / 115 / 14         | ألفي منشي  | عزون             |
| مقره اقليميه/ وادي رايب  | -          | -   | 192 / 2/1        | يوش / 192 / 2/1        | اللوائية   | الزاوية          |
| زيادة وحدات سكنية  | 16/2/2018  | 15  | 405 / 11         | يوش / 405 / 11         | الون شبوت  | بيت أوغر، نحالين |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 61  | 418/2/2          | يوش / 418/2/2          | الون شبوت  | بيت أوغر، نحالين |
| مخطط نقطي محدد   | -          | -   | 405 / 6 / 5 / 1  | يوش / 405 / 6 / 5 / 1  | الون شبوت  | بيت أوغر، نحالين |
| تغير توجهات البناء لمنطقة سكن ب  | 09/03/2018 | -   | 405 / 3 / 4      | يوش / 405 / 3 / 4      | الون شفوت  | بيت أوغر، نحالين |
| تغيير خطوط البناء وزيادة مساحة<br>الوحدات السكنية  | 5/2/2018   | -   | 107/4/1          | يوش / 107/4/1          | الون موريه | دير الحطب، عزموط |
| زيادة وحدات سكنية  | 30/3/2018  | 204 | 121/18           | يوش / 121/18           | اورانيت    | سنيريا           |
| تغير خط البناء الخلفي  | 29/6/2018  | -   | 121 / 3 / 15     | يوش / 121 / 3 / 15     | اورانيت    | سنيريا           |
| تغيير تعليمات البناء الخاصة بالملاجئ<br>والادراج   | -          | -   | 132/6/1          | يوش / 132/6/1          | اورانيت    | سنيريا           |
|  | -          | -   | 121 / 3 / 9 / 13 | يوش / 121 / 3 / 9 / 13 | اورانيت    | سنيريا           |
| اورانيت / زيادة حقوق بناء الوحدات في<br>الموقع رقم 24 أ  | -          | -   | 121 / 9 / 8      | يوش / 121 / 9 / 8      | اورانيت    | سنيريا           |
| تغيير توجيهات البناء   | -          | -   | 121 / 22         | يوش / 121 / 22         | اورانيت    | سنيريا           |
| زيادة وحدات سكنية  | 26/2/2018  | 84  | 121 / 9 / 7      | يوش / 121 / 9 / 7      | اورانيت    | سنيريا           |
| تقسيم في القطعة رقم 823 المخصص<br>لبناء مؤسسات   | 23/2/2018  | -   | 410 / 5 / 57     | يوش / 410 / 5 / 57     | اوفران     | الخضر، إزطاس     |
| تغيير تعليمات البناء في القطعة رقم 115   | 17/8/2018  | -   | 410 / 1 / 16     | يوش / 410 / 1 / 16     | اوفران     | الخضر، إزطاس     |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 66  | 410 / 5 / 61     | يوش / 410 / 5 / 61     | اوفران     | الخضر، إزطاس     |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 34  | 410 / 4 / 52     | يوش / 410 / 4 / 52     | اوفران     | الخضر، إزطاس     |
| تغيير خطوط البناء الجانبية   | -          | -   | 410/5/48         | يوش / 410/5/48         | اوفران     | الخضر، إزطاس     |
| اوفران / الموقع رقم 900 ورقم 901   | -          | -   | 410 / 5 / 55     | يوش / 410 / 5 / 55     | اوفران     | الخضر، إزطاس     |
| اوفران / حي ديكل شمال / قطع رقم 1<br>و 816   | -          | -   | 410 / 4 / 65     | يوش / 410 / 4 / 65     | اوفران     | الخضر، إزطاس     |
| اوفران / حي هزايت موقع رقم 1 و<br>111  | -          | -   | 410 / 5 / 65     | يوش / 410 / 5 / 65     | اوفران     | الخضر، إزطاس     |
| اوفران / قطع رقم 811   | 28/2/2018  | -   | 410 / 5 / 62     | يوش / 410 / 5 / 62     | اوفران     | الخضر، إزطاس     |
| سياحة واستحمام   | -          | -   | 410 / 5 / 33     | يوش / 410 / 5 / 33     | اوفران     | الخضر، إزطاس     |
| تغير تعليمات البناء المتعلقة بمخط البنين و<br>الحد الاقصى المخصص للبناء / تحديد<br>الارتفاع الاقصى للمباني و عددها | -          | -   | 410 / 5 / 49     | يوش / 410 / 5 / 49     | اوفران     | الخضر، إزطاس     |

|   |              |     |                   |             |                               |
|---|--------------|-----|-------------------|-------------|-------------------------------|
| اضافة وحدات سكنية                                       | -            | -   | يوش/ 1 / 1 / 516  | أدورا       | ترقوميا                       |
| إضافة 16 وحدة سكنية                                     | -            | 16  | يوش/ 1 / 1 / 414  | اسفار       | سعر، الشيوخ                   |
| حي جفعات طال، إضافة طابق سكني                           | 23/02/2018 . | -   | يوش/ 1 / 1 / 115  | ألفي منشي   | عزون                          |
| فضايل / منشأة سياحية                                    | -            | -   | يوش/ 3 / 315      | بترونوت     | طوباس                         |
|   | -            | -   | يوش/ 323          | بترونوت     | طوباس                         |
| زيادة وحدات سكنية                                       | 13/5/2018    | 55  | يوش/ 1 / 1 / 315  | بتسائيل     | عقرتا                         |
| منطقة صناعية بركان / إضافة قطع لبناء منشآت صناعية       | -            | -   | يوش/ 10 / 5 / 130 | بركان       | خارس، قراوة بني<br>حسان، صرطة |
| زيادة وحدات سكنية                                       | -            | 15  | يوش/ 3 / 128      | بركان       | خارس، قراوة بني<br>حسان، صرطة |
| مستعمرة بروخين/مجمع تعليمي                              | -            | -   | يوش/ 1 / 150      | بروخين      | بُروخين                       |
| توسيع وسط PZ شرقا نحو جدار الفصل                        | 10/23/2018   | 254 | 330530            | بسجات زئيف  | جزما، بيت حينا،<br>شعفاط      |
| توسيع وسط PZ نحو الجزء الجنوبي من PZ                    | -            | 130 | 330506            | بسجات زئيف  | جزما، بيت حينا،<br>شعفاط      |
| فتح الجيب داخل منطقة IP المدمج من PZ                    | -            | 210 | 330498            | بسجات زئيف  | جزما، بيت حينا،<br>شعفاط      |
| توسيع باتجاه الغرب نحو بيت حينا                         | -            | 250 | 317149            | بسجات زئيف  | جزما، بيت حينا،<br>شعفاط      |
| توسعة باتجاه الشرق نحو جدار الفصل                       | 10/23/2018   | 104 | 330514            | بسجات زئيف  | جزما، بيت حينا،<br>شعفاط      |
| فوق 160 وحدة معتمدة - (التغيير إلى الخطة الحالية 11647) | 10/23/2018   | 116 | 464859            | بسجات زئيف  | جزما، بيت حينا،<br>شعفاط      |
| زيادة وحدات سكنية                                       | 14/1/2018    | 9   | يوش/ 1 / 222      | بسغوت       | البيرة                        |
| إضافة وحدات سكنية                                       | 08/08/2018 . | -   | يوش/ 2 / 509      | بني حيفر    | بني نعيم                      |
| تغيير استخدام من مناطق مفتوحة لأربع قسائم عائلات مزدوجة | 11/11/2018   | 8   | يوش/ 15 / 3 / 201 | بيت اره     | اللين الغربي، عابود           |
| شق طريق سكني يربط مستوطنتي بيت اره وعوفارم              | 4/7/2018     | -   | يوش/ 6 / 201      | بيت اره     | اللين الغربي، عابود           |
| زيادة وحدات سكنية                                       | -            | 1   | يوش/ 2 / 2 / 201  | بيت اره     | اللين الغربي، عابود           |
| بيت اره / قطعة رقم 457                                  | -            | -   | يوش/ 25 / 3 / 201 | بيت اره     | اللين الغربي، عابود           |
| بيت اره / قطع رقم 1 + 801                               | -            | -   | يوش/ 26 / 3 / 201 | بيت اره     | اللين الغربي، عابود           |
| تغيير استخدام ارض لمباني وشارع                          | -            | -   | يوش/ 18 / 3 / 201 | بيت اره     | اللين الغربي، عابود           |
| زيادة وحدات سكنية                                       | -            | 69  | يوش/ 9 / 218      | بيت ايل     | البيرة، دورا القرع            |
| ربط احياء أ و ب ببعض عبر بناء جسر بينهما                | -            | -   | يوش/ 22 / 121     | بيتار عيليت | حوسان، نخالين، وادي<br>فوكين  |



|  |            |     |                      |              |                             |
|--|------------|-----|----------------------|--------------|-----------------------------|
| بيطار عيليت / مشروع سكني / فنادق / مكاتب                     | -          | -   | يوש/ 15 / ב/ 7 / 426 | بيطار عيليت  | حوسان، نَحَالين، وادي فوكين |
| قطعة رقم 220 حي (ج)  | -          | -   | يوש/ 2 / 3 / 426     | بيطار عيليت  | حوسان، نَحَالين، وادي فوكين |
| منطقة صناعية   | -          | -   | يوש/ 9 / 426         | بيطار عيليت  | حوسان، نَحَالين، وادي فوكين |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 6   | يوש/ 9 / 4 / 149     | تسوفيم       | جئوس                        |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 2   | يوש/ 8 / 4 / 149     | تسوفيم       | جئوس                        |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 55  | يوש/ 11 / 1 / 149    | تسوفيم       | جئوس                        |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 206 | يوש/ 11 / 2 / 149    | تسوفيم       | جئوس                        |
| تسوفيم / تغيير تعليمات البناء و اضافة واحداث استيطانية       | -          | -   | يوש/ 10 / 4 / 149    | تسوفيم       | جئوس                        |
| زيادة وحدات سكنية  | 21/9/2018  | 168 | يوש/ 1 / 7 / 149     | تسوفيم غرب   | جئوس                        |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 13  | يوש/ 4 / 131         | كفار تفوح    | ياسوف                       |
| مستعمرة تفوح / تغيير تعليمات البناء في القطع رقم 1001 و 1002 | -          | -   | يوש/ 7 / 131         | كفار تفوح    | ياسوف                       |
| تغيير مساحة البناء   | 26/02/2018 | -   | يوש/ 1 / 3 / 4 / 412 | تفوح         | عرب التعامره                |
| توجيهات لمنطقة سكن ب   | 02/03/2018 | -   | يوש/ 8 / 1 / 4 / 412 | تفوح         | عرب التعامره                |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 200 | يوש/ 1 / 2 / 4 / 412 | تفوح         | عرب التعامره                |
| زيادة وحدات سكنية  | -          | 55  | يوש/ 1 / 2 / 316     | تومر         | عَقْرَتَا                   |
| القسيمة رقم 307  | -          | -   | يوש/ 1 / 8 / 113     | كدوميم       | كَفَر قُدوم                 |
| تغيير طبيعة الارض من سكنية الى سكنية خاصة                    | 12/3/2018  | -   | يوש/ 21 / 2 / 215    | جفعات زئيف   | النبي صامويل                |
| مخطط جفعات زئيف  | -          | -   | يوש/ 1 / 26 / 220    | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| قسم من حي اجان ايلوت   | -          | -   | يوש/ 14 / 10 / 220   | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| حي اجات ايلوت غرب  | -          | -   | يوש/ 17 / 10 / 220   | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| مؤسسات عامة وتعليمية   | -          | -   | يوש/ 18 / 10 / 220   | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| القسيمة 103  | -          | -   | يوש/ 25 / 2 / 215    | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| القسيمة 18   | 03/07/2018 | -   | يوש/ 31 / 2 / 215    | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| القسيمة 242  | 08/05/2018 | -   | يوש/ 32 / 2 / 215    | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| جفعات زئيف   | -          | -   | يوש/ 9 / 7 / 220     | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| بجان أليت  | 06/09/2018 | -   | يوש/ 6 / 10 / 220    | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| تغيير من بيت منفرد الى مزدوج                                 | 08/03/2018 | -   | يوש/ 7 / 4 / 3 / 220 | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| قسيمة رقم 23   | 20/02/2018 | -   | يوש/ 24 / 1 / 220    | جفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا              |
| المجلس الإقليمي لعور الأردن                                  | -          | -   | يوש/ 2 / 317         | جلجل         | عَقْرَتَا                   |
| تغيير استخدام الأراضي  | -          | -   | يوש/ 1 / 3 / 14 / 2  | جيفع بنيامين | جَع                         |

|   |              |     |                       |              |                     |
|---|--------------|-----|-----------------------|--------------|---------------------|
|   |              |     | 240                   |              |                     |
| تغيير استخدام الأرض   | 10/06/2018 . | -   | 240 / 2 / 11 / 2 / 10 | جيفع بنيامين | جَنَع               |
| مخطط لبناء 2992 وحدة تم الموافقة عليه من قبل اللجنة المحلية والتي تم التوصية بها من اجل لجنة المحافظة | 10/23/2018   | -   | 125195                | جيلو         | بيت خالا، الوَلَجَة |
| زيادة وحدات سكنية   | 10/23/2018   | 345 | 400812                | جيلو         | بيت خالا، الوَلَجَة |
| زيادة وحدات سكنية   | -            | 94  | 517/1 / 10            | حجاي         | الخليل              |
| زيادة وحدات سكنية   | 6/11/2018    | 100 | 203/6 / 10            | حلميش        | النبي صالح          |
| زيادة وحدات سكنية   | 1/7/2018     | 56  | 203 / 3 / 10          | حلميش        | النبي صالح          |
| تحويلها من منطقة عامة الى منطقة سكنية أ   | 9/5/2018     | -   | 101/3/2 / 10          | حينايت       | يعبد                |
| زيادة وحدات سكنية   | -            | 79  | 166 / 6 / 1 / 10      | حينايت       | يعبد                |
| تغير تعليمات البناء   | -            | -   | 101 / 5 / 10          | حينايت       | يعبد                |
| زيادة وحدات سكنية   | -            | 263 | 483354                | راموت        | بيت إكسنا، لفتا     |
| زيادة وحدات سكنية   | -            | 120 | 523332                | راموت        | بيت إكسنا، لفتا     |
| زيادة وحدات سكنية   | 10/23/2018   | 100 | 103754                | راموت        | بيت إكسنا، لفتا     |
| زيادة وحدات سكنية   | -            | 144 | 522540                | راموت        | بيت إكسنا، لفتا     |
| داخل منطقة البناء في راموت  | 10/18/2018   | 100 | 103753                | راموت        | بيت إكسنا، لفتا     |
| توسيع رמת شلومو نحو شعفاط على أراضي بمبادرات فردية  | 10/4/2018    | 640 | 11094                 | راموت شلومو  | شعفاط               |
| زيادة وحدات سكنية   | 10/4/2018    | 152 | 192815                | راموت شلومو  | شعفاط               |
| رحاليم / طرق موصلات   | -            | -   | 171 / 5 / 10          | رحاليم       | الساوية             |
|   | 12/10/2018   | 4   | 170 / 4 / 5 / 10      | رفافا        | حارس، دير إستيا     |
| تحويلها لمنطقة سكنية ب وتغيير خطوط البناء   | 24/6/2018    | -   | 170/4/7 / 10          | رفافا        | حارس، دير إستيا     |
| زيادة وحدات سكنية   | -            | 32  | 522/4/2 / 10          | سنسنة        | دُورَا              |
| منح صلاحيات للجنة البناء والتخطيط لتقسيم قطع ارض  | 6/6/2018     | -   | 112/1/1/6 / 10        | سلعيت        | كفر صور             |
| تقسيم قطع و مواقع   | -            | -   | 112 / 1 / 2 / 5 / 10  | سلعيت        | كفر صور             |
| مباني شعبية   | -            | -   | 112 / 1 / 1 / 7 / 10  | سلعيت        | كُفْر صُور          |
| تغيير للمخطط القائم   | 15/06/2018 . | -   | 522 / 4 / 2 / 10      | سنسنة        | دُورَا              |
| زيادة وحدات سكنية   | 23/3/2018    | 34  | 513 / 4 / 1 / 10      | سوسيا        | يطا                 |
| تغيير استخدام الارض   | -            | -   | 111 / 1 / 4 / 10      | شافي شومرون  | الناقورة            |
| زيادة وحدات سكنية   | -            | 28  | 122 / 1 / 3 / 10      | شعاري تكفا   | سنيريا / مسحة       |
| شعاري تكفا مركز/ قطع رقم 66   | -            | -   | 122 / 17 / 10         | شعاري تكفا   | سنيريا / مسحة       |
| شعاري تكفا مركز/ قطع رقم 22   | -            | -   | 123 / 1 / 2 / 10      | شعاري تكفا   | سنيريا / مسحة       |

|   |            |     |                         |                   |                                   |
|---|------------|-----|-------------------------|-------------------|-----------------------------------|
| تغيير مخطط وإضافة وحدات سكنية             | -          | -   | 205 / 2 / 1 / 1 / 1 / 1 | شيللا             | شلتا                              |
| تحويل المكان الى منطقة سكنية أ + شق طريق  | -          | -   | 205/21                  | شيلو              | ثُرْمُسَعِيَّا، قَرْيُوت، جَالُود |
| زيادة وحدات سكنية                         | 14/6/2018  | 12  | 205/13/1                | شيلو              | ثُرْمُسَعِيَّا، قَرْيُوت، جَالُود |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 135 | 515 / 3                 | طانا              | الظاهريه                          |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 189 | 235 / 7 / 1             | ظلمون             | راس كركر / دير عمار               |
| زيادة وحدات سكنية                         | 23/7/2018  | 40  | 204 / 8                 | عطيرت             | عَجُول / ام صفا                   |
| توسعة ضاحية سكنية                         | -          | -   | 132 / 4 / ب             | علي زهاف          | كفّر الديك، دير بَلُوط            |
| اقامة منطقة صناعية                        | 12/10/2018 | -   | 120/10                  | عمانوئيل          | دير استيا                         |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 29  | 512 / 1 / 2             | عوتنييل           | دورا                              |
| تغيير البناء في القطعة 74                 | 25/5/2018  | -   | 126/2/4                 | عيتس افرايم       | مَسْحَة                           |
| توسعة قسيمة                               | 28/09/2017 | -   | 126 / 8                 | عيتس افرايم       | مَسْحَة                           |
| قسيمة رقم 106                             | 08/02/2018 | -   | 126 / 11                | عيتس افرايم       | مَسْحَة                           |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 108 | 126 / 4                 | عيتس افرايم       | مَسْحَة                           |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 166 | 132 / 4 / ب             | عيلي زهاف         | كفّر الديك، دير بَلُوط            |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 500 | 132 / 3 / 3             | عيلي زهاف         | كفّر الديك، دير بَلُوط            |
| تغير تعليمات البناء لمواقع شعبية و تجارية | -          | -   | 132 / 6 / 1             | عيلي زهاف         | كفّر الديك، دير بَلُوط            |
| ضاحية ليشن                                | 09/06/2014 | -   | 132 / 6                 | عيلي زهاف         | كفّر الديك، دير بَلُوط            |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 42  | 110 / 4                 | عيناب             | بيت ليد                           |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 11  | 110 / 3                 | عيناب             | بيت ليد                           |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 63  | 317/2                   | جلحال             | عَقْرَبَا                         |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 194 | 208/3/أ                 | غاني موديعين عليت | نعلين، دير قَدَّيس، بَلْعِين      |
| زيادة وحدات سكنية                         | 8/5/2018   | 1   | 215/2/32                | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| زيادة وحدات سكنية                         | 3/7/2018   | 1   | 215/2/31                | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| بناء مركز جماهيري ومحلات تجارية           | 6/9/2018   | -   | 220/10/6                | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 68  | 220 / 4 / 5 / 7         | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 1   | 215 / 2 / 35            | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 1   | 215 / 2 / 25            | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 4   | 220 / 24 / 2            | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 56  | 220 / 26 / 2            | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 350 | 220 / 10 / 14           | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 80  | 220 / 24 / 1            | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| زيادة وحدات سكنية                         | -          | 54  | 220/13/2                | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |
| غفعات زئيف / حي نفيه منحيم قطعة رقم 300   | -          | -   | 220 / 7 / 10            | غفعات زئيف        | الجيب، بيتونيا                    |

|   |            |     |                            |              |                       |
|---|------------|-----|----------------------------|--------------|-----------------------|
| مؤسسات شعبية تعليمية  | -          | -   | يوش / 18 / 10 / 220        | غفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا        |
| غفعات زئيف / قطعة رقم 306                                     | -          | -   | يوش / 26 / 1 / 220         | غفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا        |
| غفعات زئيف / تغير استخدام من منطقة للتخطيط الى حدائق ومتنزعات | -          | -   | يوش / 28 / 1 / 220         | غفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا        |
| غفعات زئيف / موقع رقم 241, 52                                 | -          | -   | يوش / 4 / 1 / 13 / 220     | غفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا        |
| غفعات زئيف / حي نفيه منحيم قطعة رقم 13                        | -          | -   | يوش / 7 / 7 / 220          | غفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا        |
| غفعات زئيف  | -          | -   | يوش / 9 / 7 / 220          | غفعات زئيف   | الجيب، بيتونيا        |
| تحويل الارض من عامة الى منطقة سكنية أ                         | 1/6/2018   | -   | يوش / 2 / 11 / 2 / 240     | غيفع بنيامين | جبع                   |
| زيادة وحدات سكنية   | -          | 370 | يوش / 1 / 3 / 14 / 2 / 240 | غيفع بنيامين | جبع                   |
| تل مرزم / مركز طبي اقليمي (شاعر بنيامين)                      | -          | -   | يوش / 6 / 241              | غيفع بنيامين | جبع                   |
| تحويلها لاراضي سكنية وتغيير خطوط البناء                       | 30/8/2018  | -   | يوش / 18 / 8 / 117         | غينوت شومرون | دير استيا             |
| زيادة وحدات سكنية   | 8/8/2018   | 5   | يوش / 2 / 509              | بني حيفر     | بني نعيم              |
| زيادة حقوق البناء في القطعة رقم 307 وتأهيلها للبناء           | -          | -   | يوش / 1 / 8 / 132          | كدميم        | كفر قدوم              |
| تغيير تعليمات البناء في المنطقة السكنية أ + 1                 | -          | -   | يوش / 1 / 6 / 113          | كدميم        | كفر قدوم              |
| كدميم / احاطة القطعة رقم 773                                  | -          | -   | يوش / 2 / 13 / 113         | كدميم        | كفر قدوم              |
| زيادة وحدات سكنية   | -          | 42  | يوش / 2 / 1 / 507          | كرمل         | يطا                   |
| اضافة 42 وحدة سكنية   | -          | -   | يوش / 2 / 1 / 507          | كرمل         | يطا                   |
| زيادة وحدات سكنية   | -          | 120 | يوش / 4 / 416              | كرمي تسور    | بيت امر، حلول         |
| قسمة رقم 2245   | 08/02/2018 | -   | يوش / 4 / 8 / 117          | كرني شمرون   | دير إستيا             |
| اقامة منطقة صناعية  | 25/9/2018  | -   | يوش / 17 / 117             | كرني شومرون  | دير إستيا             |
| اقامة منطقة صناعية  | 30/8/2018  | -   | يوش / 18 / 8 / 117         | كرني شومرون  | دير إستيا             |
| تحويل المنطقة الى سكنية وتجارية                               | -          | -   | يوش / 4 / 1 / 117          | كرني شومرون  | دير إستيا             |
| تغيير المخطط التفصيلي رقم 117/1/4 في كربي شومرون              | -          | -   | يوش / 7 / 4 / 1 / 117      | كرني شومرون  | دير إستيا             |
| كرني شومرون قطعة رقم 35                                       | -          | -   | يوش / 8 / 4 / 1 / 117      | كرني شومرون  | دير إستيا             |
| قسمة رقم 2170   | 30/08/2018 | -   | يوش / 18 / 8 / 117         | كرني شومرون  | دير إستيا             |
| تغيير الموقع من موقع هندسي الى سكي                            | 1/6/2018   | -   | يوش / 1 / 10 / 1 / 510     | كريات اربع   | الخليل                |
| توسيع حي سكي  | -          | 120 | يوش / 1 / 14 / 510         | كريات اربع   | الخليل                |
| توسيع حي سكي  | -          | 84  | يوش / 1 / 2 / 129          | كريات نطافيم | حارس / قراوة بني حسان |

|   |              |     |                       |               |                       |
|---|--------------|-----|-----------------------|---------------|-----------------------|
| زيادة وحدات سكنية                               | 12/9/2018    | 256 | יוש/ 227/10/2/1       | كفار ادوميم   | عناتا                 |
| زيادة وحدات سكنية                               | 29/6/2018    | 92  | יוש/ 227 / 24 / 1     | كفار ادوميم   | عناتا                 |
| كفار ادوميم(حي الون) المعهد الديني<br>عين بورات | 17/9/2018    | -   | יוש/ 227 / 3          | كفار ادوميم   | عناتا                 |
| زيادة وحدات سكنية                               | -            | 289 | יוש/ 227 / 2          | كفار ادوميم   | عناتا                 |
| تغيير اغراض استخدام الارض                       | -            | -   | יוש/ 227 / 1 / 1      | كفار ادوميم   | عناتا                 |
| الراعي العبري / مؤسسة تعليمية                   | -            | -   | יוש/ 227 / 10 / 4 / 1 | كفار ادوميم   | عناتا                 |
| مركز جماهيري                                    | -            | -   | יוש/ 227 / 8          | كفار ادوميم   | عناتا                 |
| تغير خط البناء الامامي في الموقع رقم<br>44/6    | -            | -   | יוש/ 211 / 1 / 32     | كفار اورنيم   | اراضي شلتا            |
| زيادة وحدات سكنية                               | 10/8/2018    | 120 | יוש/ 406 / 1 / 1      | كفار عتصيون   | صورييف/نحالين، نحالين |
| تغيير خطوط البناء الامامية والجانبية            | -            | -   | יוש/ 242/1/1          | كوخاف يعقوب   | كفر عقب، بُرֶפֶה      |
| اضافة 48 وحدة سكنية                             | -            | 48  | יוש/ 508 / 1 / 2      | ماعون         | يطا                   |
| قطعه رقم 312                                    | -            | -   | יוש/ 208 / 1 / 13 / 1 | متاتياهو      | نعلين                 |
| زيادة وحدات سكنية                               | -            | 158 | יוש/ 506 / 1          | متسادوت يهودا | يطا                   |
| مباني ومؤسسات                                   | -            | -   | יוש/ 228 / 1 / 1      | متسفيه اريحا  | الني موسى             |
| حفر بئر ماء                                     | 30/08/2018 . | -   | יוש/ 60 / 1417 / 1    | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| مقبرة اقليمية                                   | -            | -   | יוש/ 192 / 1          | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| منطقة سكة الحديد الصناعية                       | -            | -   | יוש/ 194 / 1          | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| مخطط ضخ شاعر هشومرون                            | 30/08/2018 . | -   | יוש/ 60 / 1224        | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| محطة ضخ بركان                                   | 30/08/2018 . | -   | יוש/ 60 / 1227        | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| محطة ضخ مفرق تفوح                               | 30/08/2018 . | -   | יוש/ 60 / 1242        | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| حفر بئر كدوميم                                  | 30/08/2018 . | -   | יוש/ 60 / 1252        | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| محطة ضخ الكاناة                                 | 30/08/2018 . | -   | יוש/ 60 / 1255        | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| حفر بئر اريئيل 1                                | 30/08/2018 . | -   | יוש/ 60 / 1256        | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| مخطط هيكلية محطة طاقة                           | -            | -   | יוש/ 1400 / 13 / 17   | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| طريق رئيسية رقم 60                              | -            | -   | יוש/ 821 / 2          | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| مخطط الطريق بين اللبن ورتيس                     | 28/02/1999 . | -   | יוש/ 951 / 2          | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| تطوير حديقة النبي صاموئيل                       | -            | -   | יוש/ 51 / 107 / 3     | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| دوار شارع رقم 57                                | -            | -   | יוש/ 827 / 3          | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| مخطط 3/839                                      | -            | -   | יוש/ 839 / 3          | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| تغيير صفة الارض لسكن باء                        | 24/06/2018 . | -   | יוש/ 170 / 4 / 7      | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| توسعة ضاحية سكنية                               | -            | -   | יוש/ 208 / 3 / א      | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| مخطط هيكلية جزئي محطة وقود                      | -            | -   | יוש/ 53 / 1 / תמא     | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| مخطط لجمع المياه في الاودية                     | -            | -   | יוש/ 62 / תמא         | مخطط مناطقي   | الضفة الغربية         |
| تعديل منطقة البناء المستقبلي لمنطقة             | -            | -   | יוש/ 114 / 2 / 4 / 1  | مخطط هيكلية   | الضفة الغربية         |

|  |              |    |               |       |                       |
|--|--------------|----|---------------|-------|-----------------------|
| سكنية  |              |    |               |       |                       |
| منشأة طاقة   | 15/01/2018 . | -  | 58 /300 /3    | يوش / | مخطط هيكلي<br>مناطقية |
| زيادة وحدات سكنية  | -            | 94 | 301/2         | يوش / | مخولا                 |
| زيادة وحدات سكنية  | -            | 50 | 303/1         | يوش / | مساكنات               |
| زيادة وحدات سكنية  | 16/9/2018    | 60 | 420/1/4/42    | يوش / | معالیه ادوميم         |
| تغيير خطوط البناء  | 7/9/2018     | 0  | 420/1/6/26    | يوش / | معالیه ادوميم         |
| احداث تغييرات في القطع 110 و 109 و 107 لبناء مركز جماهيري                | 6/6/2018     | -  | 420/1/1/44    | يوش / | معالیه ادوميم         |
| اضافة وحدات استيطانية في شارع بيرى مغادم                                 | -            | -  | 420/1/3/56/1  | يوش / | معالیه ادوميم         |
| المنطقة الصناعية قسيتين  | 08/02/2018 . | -  | 2 /2 /2 /2    | يوش / | معالیه ادوميم         |
| حي نوفي سلع  | 13/02/2018 . | -  | 1 /7 /48 /3   | يوش / | معالیه ادوميم         |
| معالیه ادوميم / منطقة صناعية / الوحدة البيئة 4                           | 13/2/2018    | -  | 420 /2 /4 /8  | يوش / | معالیه ادوميم         |
| معالیه ادوميم / حي اتسامح سديه (6) موقع رقم 152 , شارع هاتسلاف 40        | 13/2/2018    | -  | 1 /16 /72     | يوش / | معالیه ادوميم         |
| معالیه ادوميم / قطعة رقم 207, 210,209,208                                | 17/5/2018    | -  | 420 /1 /7 /56 | يوش / | معالیه ادوميم         |
| معالیه ادوميم / حي مغاتم رقم 3   | 26/4/2018    | -  | 420 /1 /3 /58 | يوش / | معالیه ادوميم         |
| معالیه ادوميم / حي نوفيه هسالع جنوب                                      | 15/10/2018   | -  | 420 /1 /7 /58 | يوش / | معالیه ادوميم         |
| مخطط تفصيلي / تغير لكل المخططات اسرية المفعول في محيط معالیه ادوميم      | 13/8/2018    | -  | 420 /11       | يوش / | معالیه ادوميم         |
| معالیه ادوميم / حي متسفيه انافو ( 05 . القطع رقم 5/2 . 6/2 . 7/2 . 8/2 ) | 23/8/2018    | -  | 1 /6 /9 /1    | يوش / | معالیه ادوميم         |
|  | -            | 18 | 420/1/3/52    | يوش / | معالیه ادوميم         |
| معالیه ادوميم / المنطقة الصناعية ميشور ادوميم / قطع رقم 1015             | -            | -  | 2 /4 /6 /1    | يوش / | معالیه ادوميم         |
| معالیه ادوميم / حدائق شامير  | -            | -  | 420 /1 /14 /2 | يوش / | معالیه ادوميم         |

|  |            |     |                            |               |                                     |
|--|------------|-----|----------------------------|---------------|-------------------------------------|
|  |            |     |                            |               | الحان الاحمر                        |
| معاليه ادوميم / حي مغادم قطعة رقم 3              | -          | -   | 420 / 1 / 3 / 59 / 101     | معاليه ادوميم | العيزريّة، ابو ديس،<br>الحان الاحمر |
| معاليه ادوميم / حي تسيح هساديه قطع رقم 157 و 159 | -          | -   | 420 / 1 / 16 / 70 / 101    | معاليه ادوميم | العيزريّة، ابو ديس،<br>الحان الاحمر |
| حي نوفي سلح قسيمة 330                            | 11/01/2018 | -   | 420 / 1 / 7 / 14 / 2 / 101 | معاليه ادوميم | العيزريّة، ابو ديس،<br>الحان الاحمر |
| القسيمة 3  | -          | -   | 420 / 1 / 3 / 59 / 101     | معاليه ادوميم | العيزريّة، ابو ديس،<br>الحان الاحمر |
| زيادة وحدات سكنية                                | -          | 98  | 413 / 4 / 1 / 101          | معاليه عاموس  | عرب الرشايده                        |
| زيادة وحدات سكنية                                | -          | 35  | 225 / 1 / 1 / 3 / 101      | معاليه خمماس  | دير دنوان                           |
| زيادة وحدات سكنية                                | -          | 48  | 225 / 8 / 101              | معاليه خمماس  | دير دنوان                           |
| معاليه خمماس شرق / مجمع تعليمي                   | -          | -   | 225 / 3 / 1 / 101          | معاليه خمماس  | دير دنوان                           |
| بناء جديد محل القلم                              | -          | -   | 420 / 1 / 4 / 40 / 101     | معاليه ادوميم | العيزريّة، ابو ديس،<br>الحان الاحمر |
| شرعة ابنية قائمة وبناء بدل القلم                 | -          | -   | 413 / 4 / 1 / 101          | معاليه عاموس  | عرب الرشايده                        |
| اضافة 35 وحدة                                    | -          | 35  | 225 / 1 / 1 / 3 / 101      | معاليه خمماس  | دير دنوان                           |
| زيادة كثافة البناء                               | -          | -   | 225 / 8 / 101              | معاليه خمماس  | دير دنوان                           |
| زيادة حقوق البناء على اسطح المباني والادراج      | -          | -   | 210 / 16 / 1 / 101         | موديعين عيليت | نعلين، دير قديس،<br>بلعين           |
| توحيد مخططات مصادق عليها في مخطط واحد            | -          | -   | 210 / 9 / 6 / 101          | موديعين عيليت | نعلين، دير قديس،<br>بلعين           |
| تنيف هبوت / توسعة منشآت                          | -          | -   | 318 / 5 / 1 / 101          | تنيف هغدود    | فصايل                               |
| زيادة وحدات سكنية                                | 22/6/2018  | 102 | 521 / 1 / 1 / 101          | نغوهور        | دورا                                |
| نفيه دانييل / قطعه رقم 403                       | 27/4/2018  | -   | 402 / 2 / 5 / 101          | نفيه دانييل   | الخصر                               |
| زيادة وحدات سكنية                                | -          | 180 | 402 / 7 / 101              | نفيه دانييل   | الخصر                               |
| زيادة وحدات سكنية                                | -          | 108 | 119 / 8 / 101              | نوفيم         | دير استيا                           |
| توسعة المستوطنة                                  | -          | -   | 119 / 10 / 1 / 101         | نوفيم         | دير استيا                           |
| زيادة وحدات سكنية                                | 14/6/2018  | 76  | 411 / 6 / 3 / 1 / 101      | نوكدم         | عرب التعامر                         |
| زيادة وحدات سكنية                                | 22/6/2018  | 60  | 214 / 3 / 20 / 101         | هار ادار      | بدو، بيت شورينك                     |
| زيادة وحدات سكنية                                | 14/6/2018  | 54  | 114 / 2 / 2 / 101          | هار براخا     | بورين                               |
| تغيير الاستخدام من سكن ألف إلى سكن باء           | 22/8/2018  | 1   | 401 / 2 / 1 / 4 / 101      | هار غيلو      | بيت خالا، الوجة                     |
| مخطط للمستوطنة                                   | -          | -   | 169 / 1 / 101              | يتسهار        | عصيرة القبيلة، بورين                |
| ضم وفرز القطعتين 81 و 82                         | -          | -   | 118 / 2 / 2 / 101          | يكير          | دير استيا                           |

